



من البادية

للشاعر

علي محمد الصفرائي

ALRawie8



الجزء الثالث

من البادية

للشاعر

على الحمد الصفواني

الجزء الثالث

ويحتوى هذا على قصائد وفكاهات ومحاورات
وأربعة ألغاز بأربعة جوائز للفائزين قيمتها
ألف ريال و ٢٠٠ كتاب

مطابع دار الثقافة بمكة





سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز



النساعر على الصفراني وزميله موسى عبد الرحمن الزهراني

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها القارئ الكريم

لقد طبع الجزء الأول « أنوار الأفكار » من تأليف شاعرنا الكبير علي الحمد الصفرائي في مطبعة الاصفهاني بجدة عام ١٣٧٧ وتوزع هذا الديوان في جميع أنحاء المملكة ونال الاستحسان . ثم طبع الجزء الثاني « من البادية » في مطبعة الاهرام في بيروت عام ١٣٧٨ وكان نصيبه أحسن من الاول . ونجح نجاحا باهرا وذلك بفضل الله ثم فضل صاحب الجلالة مليكنا المفدى وولى عهده المحبوب . ويتشجّعك أيها القارئ الكريم الكريم سوف نوالى اخراج أجزاء من البادية متسلسلة ان شاء الله .



أما الجزء الثالث فهو يختلف عن سابقيه « الأول ، الثاني » اللذين ألفهما الشاعر ونفذا بعد أيام . ولأن هذا الكتاب جامع شامل يحوى بين دفتيه أكثر من مئة قصيدة من روائع الشعر النبطي كما ينفرد هذا الكتاب عن سابقيه بالحوار والمحاورة و « المتنوعات » الى آخر ما يحويه هذا الكتاب القيم الأنيق وشيء آخر أحب أن أتعرف له بين هذه السطور عن هذا الكتاب .

ذلك ان شاعرنا النسيط على الحمد الصفرائى ارتأ أن يفاجىء القراء الكرام من عشاق الشعر النبضى بأن أعد لهم الجوائز المغرية لقاء حلولهم لالغاز ترد في مؤخرة الكتاب وستكون الجوائز على النحو التالى :

الجائزة الاولى وقدرها ألف ريال ومئة كتاب من هذا الديوان للفائز الاول .

الجائزة الثانية وقدرها خمسمائة ريال وخمسون كتاب من هذا الديوان للفائز الثانى .

الجائزة الثالثة وقدرها ثلثمائة ريال وثلاثون كتاب من هذا الديوان للفائز الثالث .

الجائزة الرابعة وقدرها مئتان ريال وعشرون كتاب من هذا الديوان للفائز الرابع .

وليس حسب بل يكتب عنهم وعن حضراتهم وتشييت رسومهم فيما يلى هذا الكتاب أعنى الجزء الرابع على أن تعنون المراسلات والحلول باسم على الصفرائى صندوق البريد رقم (٣٤٦) مكة المكرمة ولا زال الباب مفتوحا .

وجميل .. جميل جدا من المؤلف أن يلزم نفسه بذلك ليشجع القراء ويحثهم على القراءة والاستيعاب ثم التفكير .. التفكير العميق لأن فى ذلك رياضة ذهنية مفيدة تعود على القراء بالنفع الجزيل .

فاليه الى الكتاب والله أسأل أن يكتب للقراء الافادة والمتعة والتحصيل والله الموفق .

فتى القصيم

هذه العصيدة ألقاها الشاعر على الحمد الصفرائى بمناسبة وصول جلالة الملك المعظم من رحمنه الاستشفائية من ألمانيا أنقاها بين يدى جلالته فى مدينة الطائف فقال :

فوق ما يدنى الديار المبعديات
يا ظلال المملكة طول الحيات
يا حجانا عن جميع اللآئيات
زادت الأنوار فى كل الجهات
أشرفت حتى الحبال الراسيات
تشر بالصفى لأهل المعجزات
يسندل بها العلوم الطيبات
يا الأسد يا الذئب يا النمر الكفات
يا فهد يا بو فهد راع الثبات
يا عريب الجد ريف الموجفات
والعدو يا جعل عينه ما تبات
بأن فعله فى جميع الطائيات
مثل سط النيل مع سط الفرات
والعلا والمجد عنده وافيات
هو ولى العهد لأهل الموجبات
اجتهد وأبدى العلوم اللآزمات
والمدافع والمكاين كاملات
وأغلب القوات عنده طائرات
والبنادق والسيوف المرهفات
والمخازن للزوم مأمّنات
عسكر مثل الأسود الموحشات
ما تحسب للحياة والا الممات
كلهم شجعان ورجال دهات
لو تكون عداه من سبع اللغات
ساعذك مولاك فى طول الحيات
وأنت عادل فى جميع الموجبات
والمعانى مقبلات مقفيات
للنبى الهاشمى منى صلات

مرحبا بالى لفانا من بعيد
مرحبا حييت بالعد التوكيد
مرحبا حييت هال يوم الجديد
استمر الشعب وأنواره تزيد
فى ملكنا يوم جانا يوم عيد
رحلك تحتاج تاريخا جديد
كل عاقل لو فراها يستفيد
يا حجا من جاء مناحيه الضديد
يا تقى يا سخي يا رشيد
يا دايك العرب مفراض الحديد
جعل عمرك للعرب عمر مجيد
وفىصل المحبوب له رأى سديد
ناهضا للشعب وأعماله تفيد
خير بالمال والعقل الرشيد
شاع ذكره للمقرب وللبعيد
فهد المشهور بالجيش المجيد
ورد القوات والبأس الشديد
والمدرع والمصفح بالحديد
والسلاح المنفرد ماله عديد
والأساس بشيت الله ما يبيد
وكل دير به ملايين تزيد
لا بدا اللازم وصاحوا بالشديد
جيشنا المحبوب ما فيهم بليد
وأصبحت ها للملكة ما له ضد
فى وجودك شعبك المخلص سعيد
والعدل ساس الحكم علم وكيد
قالها الى راس ماله بالقصيد
وأختم الأمثال فى وقت سعيد

وقال أيضاً الشاعر على الصفرائى :

فى قدوم اسعودها وأوفودها
فى جهود أرجالها وجنودها
أنورت وسعود رأس أسهودها
والمدافع زلزلت برعودها
أنت نور الدار وأنت سـعودها
الفهود الى فهد يقـودها
صلحت زبناتها وابنودها
بلدة الطائف تفوح ورودها
فرحة الاسلام تفيض احسودها
مدفع الصاروخ يزيد وفودها
كل نفس جادت من موجودها

تحتفل مدينة الطائف شهر
ياخذ الطائف على الدنيا فخر
الفخر للجيش والعاهل حضر
الرصاص الى مثل وبل المطر
فى وجود ذو الوجه الاغـر
المدافع الى على العز اشتهر
الدواير والامارة تزدهر
من محرم لين هل أول صفر
ينقل الحاضر الى الغايـب خبر
فى قواذيف اللهب يوم انفجر
من قدر على المطلة ما قصر

مما قال زيد بن بليهد العتيبي فى جلالة الملك المعظم بمناسبة أعياد
الرياض :

يوم على البلاد سـعيد
سعود حامى كلمة التوحيد
يا حجابها الضافى عن التهديد
يا سترها عن ضد كل ضديد
وعن المحل يا مرحبا وأزبد
مشيت له العالم على ما يريد
تحوز عنه الضاريات بعيد
ويحط فى رجل المخالف قيد
ولبس على ثوب الحميد حميد
وهو غيثها ليا جاء الزمان شديد
علم ليا صار الوكاد وكيد
ما طاف بالبـيت العتيق عبيد

اليوم هذا مثل يوم العبد - له
يوم به الاـنظار شافت مليكها
حييت يا غيث البلاد ومزادها
حييت يا مأمونها يا حبيبها
تحية تنبى عن اللى يقولها
أزيد بالترحيب للعاهل الذى
سعود احجاب الدار عن من يهومها
يمشى لراعى العدل بالعدل والوفى
تفقد أحوال الرعية بجولتسه
أبو فهد سلطان نجد وملاذها
نفديه بالارواح والمال والدمـا
يا سامعين الصوت صلوا على النبى

وفي عام ١٣٧٩ عاد بسلامة الله صاحب الجلالة الملك المعظم من رحلته الاستشفائية من ألمانيا فتوافد الشعراء والخطباء وأبناء الشعب كل يعبر ما في ضميره من الاخلاص والحب لهذا الملك العادل وكان من بين هؤلاء الشعراء أمير اللواء عبد المحسن التوم الذي شارك الشعراء بفرحتهم فأرسل هذه القصيدة الى الاخ مطلق النديابي فأذيعت مساء السبت ١٣٧٩/٣/٢٣ فقال :

يا هل الاذاعة ترى ما هيض أمثالي	الا ليا شفتها يحل واجبها
يوم ارتحل للجنوب الموكب الغالي	خذوا بيوت على عرقي مرتبها
الطائف اليوم يفخر به ويختالي	والدور الآخر خميس مشيط وأهل أبها
أسواقها لبست الزينات وتلاي	من الفرح والسرور الى يحل بها
بقدم أبوهم ملكهم ماض الافعالى	عز العروبة حريب الى يحاربها
هو غيثهم هو ذراهم أبو الاطفالى	أسعود نقاضها محكم لوالبها
الحاكم الى حكم بالشرع ما مالى	يمن أهلها والاخرى منه يذبها
من عدله الشعب صار اخوان وعيالى	لو يطلب أرواحنا لأمره نجود بها
حنا على طاعته بالحالى والمالى	أعناقنا بيعة له ما نشح بها
فيصل عضيده ليا جاء شيل الاثقالى	هو ساعده في اللزوم الى يقوم بها
نقاض فتال فى كلات الاحوالى	مع صالح الشعب يسهر فى مطالبها
الله يعز الملوك الى لنا جالى	الى من الشام منكوب يلوذ بها
صلات ربي عدد ماهر همالى	على نبى أمة يشفع لمذنبها

أما شاعرنا المبدع على الصفرانى فقد ترنم بهذه القصيدة بمصاحبة فرقة الجيش بقيادة القائد طارق عبد الحكيم وأذيعت بالاذاعة بصوته الجذاب :

جانا المليك جانا	من فضل مولانا
وأنور بالاًوطانا	والشعب له فرحان
حى المليك سـعود	راعى الكرم والجود
مأمن الحـودود	بالسيف والايمان
الى شمل فضله	والشعب يشهدله
محد ظهر مثله	فى ماضى الازمان
خلى الجزيرة نور	تزهو كما البنـور
فى صالح الجمهور	ومؤمن البـلدان
نلنا الفخر نلنا	من فضل عاهلنا
بأسباب مالـكنا	نرقد وهو سـهران

منشأنا يريحنا
مقابل الفرسان
أبذل جميع الجهد
تاج على العربان

يسهر لصالحنا
واليوم نجحنا
فيصل ولي العهد
عسى حياته سعد

كما شارك هذه الفرحة الشاعر المعروف الذي قد سبق له عدة قصائد بالاذاعة السعودية وهو فهد ابن صويلح الجعيد من أهالي شقصان ولما بلغه خبر وصول صاحب الجلالة الملك المعظم الى الطائف تغنى بهذه القصيدة التي سجلت عند الفائد طارق عبد الحكيم بمصاحبة الموسيقى وكان مغنى هذه القصيدة ياسر الروقي في ٢٤/٢/١٣٧٩ هـ :

وان لفانا ترى شعبه يحيي به
يوم ترعد رعوده من مجاذيبه
وان دعانا مشينا تحت ترتيبه
فعلهم في العدو بانث مضاريبه
وأمن الشعب ومكمل مطالبه
طال عمرك ويالله ترحم الشيبه
من ضمير يكمل في مواجيبه

مرحبا يا هلا بالقائد العالي
عد نو يحوز وقاد بخيالي
فازت المملكة بالقائد العالي
آل مقرر لهم تاريخ وأفعالي
أمن الشعب بالأحكام ما مالى
عشت يا بو فهد يا حامى التالى
العتيبي يغنى زين الأمثالى

ووصل الشاعر الى الطائف ليتشرف بالسلام على صاحب الجلالة الملك المعظم
متشرف بين يدي المليك المفدى وألقى هذه القصيدة :

عدد من حج بيت الله ومن صلى ومن صام
أبناء عبد العزيز أنوارنا في ليل الأظلام
تفوز المملكة بوجودكم يا نصر الاسلام
تعيش للشعب بوجودكم ما عاد ينضام
والا يا سعدنا بوجودكم في عسر الايام
تضدون الحريب وشعبكم في عز واکرام
يعبش أبو فهد عداد ماخطوا بالاقلام

هلا يا مرحبا بك يا ملكنا العاهل سعود
ووالى عهدكم فيصل حلیم الى قسى العود
والا با راعى العدل والانصاف والوجود
ترانا نحسب الايام لك والعالم رفود
تفهمون الشريعة يا ماجى كل مشهود
تضدون الحريب وفعلكم بين ومشهود
هذا رد الجعيد الى على معنى وماكود

وقال الشاعر فهد بن صويلح الجعيد في صاحب الجلالة الملك سعود المعظم :

يا خالق الانسان ومثبت أخطاه
حكمه عدل والناس تمشي في رضاه
وضع منار الشرع لين أشرق ضياه
بالدين والتوحيد والمولى عطاءه
في ديرة مظماه ما صعبت علاه
حتى كذا الضلع الاحمر سهل خطاه
ينفذ المشروع الى منه نواه
وأمن جميع الشعب كل في نجاه
يفرج عن المفهود الى منه نصاه
خدام له من حيث ما تومي عصاه
بالسيف أبو حدين كم راس رماه
يرحمك يا عود شجيعين ذراه
يبين للعراف علمه ومعناه
الله على السنة يشبثنا وراه

الأول يا الله يا خير معبود
الثانية يا الله تعز لنا سعود
الله يديمه للعروبة بالوجود
فازت نواحي المملكة له والحدود
أسقى البدو بالماء وهم يم النفود
ومهد السكة بجدة والجهود
أنشئ المدارس دامت أيام السعود
في صالح الاسلام يمشى بالفقود
أبو فهد فضله على العالم يزود
جميع من في المملكة له جنود
فيصل على جنبه يزود عن الحدود
أولاد مقرر من أصيلين الجدود
هذا جواب جعيد والعالم شهود
وأختم جوابي بالنبي خير الوجود

وقال أيضا عوض الله بن مسيفر الزايدى بجلالة الملك المفدى عرضة غناها
مطلق مخلد الذيابى بصوته الجذاب :

وليا التزم عبدك بحبك ما يخيب
وأبدع تماثيل كما شرب الحليب
سعود واخوانه عمى عين الحريب
من حد مبدأ الشمس الى عند المغيب
حريهم دايم بسقمه ما يطيب
عز الرعايا مالنا غيره طيب
ما للأعدى فى محاسنهم نصيب
سواة نجم أسهيل في المبدأ الرقيب
ويا كثر ما شبوا على الخصم اللهيب
أهل الفعايل لاعوا ذيب لذيذ
الا بحد السيف والعلم الصليب
نبينا الى مالنا غيره حبيب

يا الله طلبتك يا مسقى الظاميات
قلت له وأنا مبد أى على النايفات
وأرجى من المولى يعز أهل الثبات
حماية الديرة بحد المرهفات
أهل الكرم وأهل السيوف الساطيات
الله يعز أسعود راعي الطايلات
أبو فهد ضد الاعادى بالثبات
وفيصل ولى العهد راعي الواجبات
الله ياما أغنوا من كبود جايعات
حريهم دايم عيونه ساهرات
ماخذوا حكمهم بالشراء والمثمنات
وأختم كلامي بسيد الكائنات

سافر الامير خالد بن سعود أمير الحرس الوطني لنفقد ألوية الحرس الوطني
في جميع أنحاء المملكة وكان يرفقته الشاعر سعد بن حريول فلما انتهت
الرحلة تهيض الشاعر بهذه القصيدة :

للمناعير الكرام
وأبدع من زين الألحان
الله يسمح طريقتنا
أول ممشاها للظهران
ساعة لفينا فرح بنا
حيثه حصان ولد حصان
العماج والرباعين
طيب من ساس الجدان
الطيب فيهم جزل واجد
والشجاعة في الميدان
لبن مساعد وابن مطر
أهل الديرة وهم والاخوان
كمل في واجبنا كله
دايم بكرام الضيفان
وابن مطر طيبه زاد
شجعان تنجب شجعان
بن مشيقح في الطيارة
ورجع مع دربه عجلان
فيها شيخان وقبايل
ذا الوقت وماضي الزمان
قبل تركد بتهزيز
وحبه لسعود برهان
طيبه ورث من جدوده
تاريخ عند العتبان
عاهلنا الليث الكريم
وخالد في دربه مشتان
عند الملك يلعبون
وابن زعير الى به بان

أول ما يبدي سلام
ثم أثنى بالكلام
أعدد مشى جولتنا
خالد قرب طيارتنا
قام ابن جلوى بواجبنا
قومات الطيب تعجبنا
مشينا على المجاهدين
أبطال رجال طيبين
تركي والعماج وماجد
غير الكرم ضحك الناجد
وطرنا منهم يم عرعر
كل بقدم خالد حضر
أما بن مساعد عبدالله
هذي عادته وطبع له
مشينا على أهل الجهاد
طيبه من ساس الاجداد
ومدير المصلحة زاره
خذ الرئيس بعض أسرار
وطرنا منهم يم حایل
ابن مساعد شبره طایل
عضيد لعبد العزيز
واليوم به عقل وميز
وجينا بن جامع وجنوده
فعایل جده مشهودة
وزرنا الملك في القصيم
القصد الجيه تسليم
وشفنا حرسنا يعرضون
في نظرتهم يعجبون

وظرنا منهم للمدينة
بموجب أنهم محتضينه
وزرنا الرسول الحبيب
وبدل الناس على الطيب
أما السيدى ربنا قام
كريم من بيت أكرام
وجينا بن حمدهو والتوم
أبطال ورجال وقروم
وظرنا منهم يم جدة
من الشرائع لهل حدة
زرنا سعود وبن عبود
الكل منهم رام النود
ودخلنا حرم مولانا
على مرضاه يهدانا
وظرنا يم الحوية
الطيب رهم رأس ماله
مانع والهيضل رجال
غيرى توحون المجال
وابن معمر قاسى الرأس
مشهورين بالنوماس
وظرنا للبديع واهلها
من جاء في دعوى كملها
ابن بصيص هو والعزم
كل قـرم ولد قـرم
نازلىن في الحدود
عندى على القول شهود
وكل فوج جينا لقراشه
حاضر الوقت اختراشه
وعبد القادر طيبه بان
وكل قام بمواجيبه
خالد نوى بالمنهاج
والمنزىل بين الافواج

الطيب أهلها نايلىنه
والدار من سيد الاوطان
الى لربه قريب
صلوا على سيد عدنان
كمل كل شىء على التمام
وشهودى قول حميدان
هم أهل الشيمة للزوم
كلهم ذربين أيمان
ورجال الحرم مستعدة
ويوالينا بن درعان
وأبا العلا طيب وجود
قد بان فعول ونيشان
عسى الوالى ما ينسانا
ومن يرضى ربه ربحان
فيها رجال صيرمية
هذا فلان وذاك فلان
أبطال عبال أبطال
مانى في قولى غلطان
لمليه ساس على ساس
كسب العليا بالامكان
رجال تصبر في منزلها
هذا سلم للعربان
أهل رأى يبرم برم
وقت المصارك ظفران
قايمين بالمجهود
وشهودى القول الوكدان
وكل مدير الطيب ناشه
ما فيه صده ولا تسيان
شفنا ممشاه وترتيبه
ما في أحد منهم نقصان
على الحد الاقصى داج
ما بين البدع واللسان

مشينا على الخليج
واليهود ما لهم تدويج
الرئيس قام بكرامه
وألقى خطابه من كلامه
الرئيس جولته أنهاها
أتعب نفسه في رضاها
عاهلنا الى طيبه بين
عدل عوج قاسى لين
وخالد عضيد لبوه
وياقرد والله من عادوه
نادر حرار نداوى
طيبه تعدى الهقاوى
ولانيب ناسى أهل الرياض
كلش يضبط باحتفاض
ابن عياف هو وليد
شجعان وطيب يزيد
وابن عريعر والدويش
يروون حد المعاطيش
هذا حرسنا عديته
الى أنا شفته وجيته
مشينا على الجميع
الطيب فيهم ما يضيع
الحرس بالحب صافي
قد بان فعله ينشافي
واليوم خالد هو ريسهم
على الشجاعة حمسهم
خالد كسب روس رجال
والا الدنيا في ظلال
ومن جت دنياه أكبر همه
لا يهم أحد ولا أحد يهمه
بخيل وخالى من الطاعة
خسران لو جاب بضاعة

من الشيخ حيد الى البريج
سعودى ومصرى وعمان
وعرضة ضبخمة عند خيامه
من رأسه كونه وكان
على جنوده وأمرها
ورضى الله ثم كحيلان
كريم وشجاع ودين
شبال الحمل بليهان
ياسعد عين الى رجوه
وجنوده ضد العدوان
قطاع صامل ما ياوى
ذباح البرق الجنحان
رجال تستأهل البياض
والاحسان يحازى باحسان
صافين ونعم العضيد
في اللازم شيب وشبان
وابن جريس بعض الجيش
وظفران يوم الاكوان
ما منهم أحد تعديته
أعد الى منهم كان
شجعان وزيد شجيع
أبطال رجال ميدان
موقفه بالطيب وافي
أبناء وأبوان وجدان
بالطيب فتح مدارسهم
في دبرة عظيم الشأن
هم الخزن وهم المال
يطول ويقصر اخوان
والمراجسل ما تهمه
هذاك مكتوب خسران
ويجمع ماله للطماعة
قدمه حساب وميزان

طيبين ورديين
ويبقى تازيخ الانسان
والناس كلها ما تحبه
وبعيد من خضر الجنان
وقريب لرب عظيم
وبعيد عن النيران
يشبه لبوه بممشاء
غصب على الى زعلان
فرق مئات الآلاف
وأكثر عطاء له محيان
ويعطى شعار يخطبون
والى ذا ممشاء معان
شيال حمول كبيرة
من عمان الى عمان
صلوا على رسول الله
على التقوى والايمان

معتبر فى الاولين
كل أبوهم رايحين
البخيل بعيد عن ربه
وقريب للنار المشتبه
الناس تحب الكريم
وقريب من النعيم
وخالد مشهور سخاء
طيبه خذ يميناه
طيبه بين ما هو خافي
على قوين وضعا في
يعطى أمراء يستأهلون
ويعطى ضعوف شحذون
وسعود ظلال الجزيرة
وشعبه يقوم بتقديره
وأختم كلامي بذكر الله
عسى قوله ما نزله

سافر الشاعر على الحمد الصفرائى في عام ١٣٧٩ هـ الى الرياض والقصيم
والظهران فحل ضيفا عزيزا عند الشيخ ابراهيم الغلى الميمان فلما رجع الى مكة
بعد رحلته التى قام فيها وقد استمرت شهرا تهيز بهذه القصيدة :

ديار العز والتوحيد دام سعود يرعاها
ديار العرف والمعروف والتوحيد منشأها
ليا نادى المنادى تفزع اليسرى ليمناها
على طيارة بالجو الا يا حلو ممشأها
وشفنا القاذ والبتروى مثل السيل مجراها
ملكنا الى حكم بالعدل والمشروع وانشأها
سلام على الفيحاء عدد ما حل طريأها
وهذى عادة الراشد ليا جاء الضيف ينصأها
عسأهم دايم بالعز والتوفيق معناها
لا خلى بريد مثل شط النيل سكناها
وهذا الفضل كله عايد لسعود مولاها
سعود الى على كل الجزيرة أمن أحماها

يقول الى وصل نجد العذبة علها الامطار
وصلنا للرياض العاصمة دار بها الاحرار
هل العوجا رجال للمواجب كلهم أخيار
وسافرنا الى الظهران في كونفير بالحضار
ودرنا المنطقة كله وسيرنا بها تسيار
وهذا الخير كله من فضل من أمن الاقطار
ومرنا القصيم وجيت لعنيزه هل المقدار
ومرنا بريدة وأكرمونا الراشد الاخيار
ترى تاج القصيم الراشد الى فضلهم مدرار
ابراهيم الذى ورد مكابن تحفر الابيار
وورد للقصيم الكهرباء وأشعل بها الانوار
تعيش المملكة كله ويحيا طيب الآثار

وهذه قصيدة قالها الشاعر علي الصفرائي بين يدي صاحب الجلالة الملك سعود عندما شرف الحفل الذي أقامه سعادة أمير عنيزه خالد العبد العزيز لسليم أثناء جولته التفقدية للقصيم عام ١٣٧٩ :

شرفت بلدان القصيم
أبتشرف بالسـلام
تستنظر أيام القدوم
عيد الفرح بابن الامام
تشكر لفضلك كلها
طول الليالي والايام
في كل شيء أغنيتها
ما تنحصى شرق وشام
تحيا بكم كل الديسر
تحيا وتسلم يالامام
في كل وقت وكل حين
في كل جد واحترام
يا باذلا كل الجهود
بالسيف والحق التمام
يسعى لصالح شعبكم
يا حامى البيت الحرام
على النبي سيد الانام
هذا جوابي بالكلام

يا مرحبا بك ياالكريم
عن الجماعة والسليم
هذى عنيزة كل يوم
واليوم عيد للعموم
هذى عنيزة وأهلها
يا من بعدله عمها
أنت الذى عزيتها
محاسن سويتها
أنته كما غيث المطر
عساك في طول العمر
انته امام المسلمين
واحنا لامرك طايعين
تحيا وتسلم يا سعود
للعرب حماى الحدود
فيصل ولى لعهدكم
الله يوفق أمركم
أختم جوابي بالسلام
ما ناح ورق بالحمام

وفى ٢٥ من صفر لعام ١٣٧٩ قام الاستاذ مطلق مخلد الذيابي مقدم برنامج « من البادية » بجولة الى الطائف وضواحيه لتسجيل بعض القصائد اللانقة لبرنامج « من البادية » ولما بلغ شعراء الطائف الخبر استعدادوا لاستقبال ميكرفون البادية وأقيمت أول حفلة له فى محـلة تسمى « الردف » وحضرها كثير من الشعراء وأذكر من بينهم الشاعر عويض الازورى وعوض بن سليم وطلق بن ضويلج الهذيلي وأحمد الناصر وفهد بن صويلج الجعيد وسعود العبد اللطيف وسعيد الحارثي فافتتح الشاعر علي الصفرائي الملعبه بمراد مع عويض الازورى :

على :

سلام الله عليكم يا أهل التكميل والمقدار هل التكميل والمقدار من الأولى الى التالى
وصلكم مرفون البادية يسأل عن الاخبار بيا منكم يفيد ويستفيد فى كل الاحوال

عويض :

هلا يا مرحبا واحد من جاز الشعار تحية كنها ذوب العسل فى طيب الغالى
أخص أبها ولد مخلد كما انه شاعر بيطار وهو عندي وعند البادية يا صاحبي غالى
وعند انتهاء هذا البيت نهض الاستاذ مطلق فرد عليه بالفور :

مطلق :

دعيتونا واجبنا دعوة الداعين والاخبار وجوب الناس بين الناس ما به ريب وأشكالى
وصلناكم الى الطايف ألا يا مكرمين الجار نبا منكم علوم كالذهب فى عدل الامثالى
فلما انتهى من هذه الابيات نهض شاعر ثانى يدعى جاز الله بن وصل السواط
فابتدا يقول :

جاز الله :

سلام الله على مطلق بعد جانا من الغيبات
عدد غيث شمل وأمطر على صنعا ونجرانى
تحية طيبة من شاعر ما يطرى الزلات
ومعانا الى شاء الله بيا ينجح ببرهانى

مطلق :

اقول لك البقرة من هاجس نقاد للجابات
عتيبى مع عتيبي وان سمع هذاك والثانى
زيارتنا لحضرتكم تسير من أبرك الحزات
ليسا طال المدا والاقصر ما نيب يسردانى

جاز الله :

أنا ماذم ابن مخلد كما انه من رجال اثبات
عتيبيا عريب ومن بنى عمى وصبدقانى
نعم يالاد روق الى لكم فى ما مضى عادات
أقول الصديق فى الى ما رما بقول بهتانى

مطلق :

والا يا لطرقى يالى جيتنا يا طيب الهقوات
كمرا قالوا هل الامثال لاقيته ولا قانى

أنا أحب العريف اللى يسايرنى عدد ساعات
وأنا مأمون لأهل العرف يا ذربين الايمانى

جار الله :

تهرج يا رفيقى واطلب الله يصلح النيات
وأنا بهرج معك يالى تقدر كل ميزانى
بعد ما جيت لك واجب علينا من هل الطالات
وجوب اللى يوفون اللزوم بكل ميدانى

مطلق :

قنعنا بالمعانى واستمعنا طيب الايات
وأنا طرقي وأنا عجلان أبا شاعر من اخوانى
عسى ربي يعز أسعود الاول حامى القالات
وحننا تحت ظله جدنا الاول مع الثانى

فلما انتهى هذا الطرق بين جار الله بن وصل السواط ومطلق مخلص قام
شاعر اسمه فهد بن صويلح الجعيد مع مريس بن مليفى الحارثى فابتدأ فهد
يقول :

فهد :

مرحبا يا مريسى والمعانى خفيه
مرحبا واستقرى يالعيون الشقيه
مريسى :

البقا يا رفيق له وجوب عليه
يا فهد شفت ذيب بادين فى الشفيه
فهد :

يا مريسى ديارك من ورا الحارثيه
نطرده لين يقفى بين شمس وفيه
مريسى :

بعد جاكم صليب الراس بالنافعيه
جاتكم أم الرعد وأم الصليل العشيه
فهد :

كيف تفرح علينا وأنت يمك قضيه
راعى النافعيه جاته المدفعيه
أنت ودك نقول لك يا فلان الفلانى
عقب مزعا بروحه عمره اليوم فانى

مريسي :

وان دعاني عميل حربتي في يديه
وان بنيت الجدر فنا عضودي قوية

واقف في محبلى ما تعدا مكاني
بنينا بالصحيح وفولنا بالضماني

وفي الليلة الثانية اقيمت حفلة أخرى في أحد الاماكن العامة وكانت لييلة سعيدة وعمت كثير من الشعراء وكان من بين الشعراء احمد الناصر الذي ابتداء احفلة بهذه المحاوره مع طلق الهذيل :

أحمد :

سلام رديه لها مدخل ومظهار
ترا المعاني للرجال اصغار واكبار

يا حلوها في حالي والا حالي مره
كل يفكر في المسره والمضره

طلق :

يا مرحبا بك والنظر من حول الانظار
كل يبا يقنع بفكره بين الافكار

والناس كل حافظ خيره وشره
كثر التحرص ما يفك من المفـره

أحمد :

عز الله اني يا طلق بالحيل محتار
ماني على بعض الهروج العوج صبار

لو كان ما عندي لحد مثقال ذره
وأنا لراعي المخطيه قصاص جره

طلق :

يا ابو محمد وش جراوش صاروش صار
اثبت ريالك عندنا واعطيك دينار

وش جاك من درب الخطا حتى تشره
حتى يعود كل علم في مقره

أحمد :

عندي عليك شهود ما قبل منك معذار
الناس تطرش يا طلق وتجييب الاخبار

كل شى يهون الا الخطا ما طيق حره
من جاء على وضع النقا لله دره

طلق :

اصحا تجيب شهود من باير ومكار
ابديت لك عذري وترك الاشـوار

الى يحطون الخطا مثل المبره
وان شفت أبو وجهين جنب لا تمره

وبعد انتهاء رد احمد الناصر وطلق الهذيل قام الشاعر محمد العبد الله الميمان

وعبادل المالكي فابتداء محمد يقول :

محمد :

طلبت الله يعدينا شرور الناس والأسباب
شرور الناس يا رجال من بقدر يقاسـها

انا لى ثلاث سنين ما جاني منك نجاب
ولو جتنى مكاتيبك نحقق بالنظر فيها

عبادل :

هلا بك مرحبا في مرحبا يالى فتحت الباب
وعادات العواني ما تقصر فى عوايهها
تمناني وأنا أتمنأك والى حضر ما غاب
تعديل يا محمد وانت قاضيهام مفتيهها

محمد :

يقولون العرب فى وسط مكه يجلب الجلاب
يجيها رزقهها والناس ما تسلم بلاويها
ولكن الديار الثانية هى ديرة الحطاب
ثممرها يابس والناس ما ترعى مراعيها

عبادل :

أثر نيتك زينه يا محمد يا قوى الناب
تبي تفدى كما من قال حاميها حراميها
تعلمت الكتابة والعرب تقرا بغيراكتساب
وانا ودى تبين لى معانيكم بساميها

محمد :

أنا لى نية زينيه وبعض الناس ما قد تاب
ولا خلا العوايد دايميه والرجل محفيها
يشيبون العرب من روسهم والراس لى ما شاب
كمن القلب لى طيب كثير ادروب ماجيهها

عبادل :

أنا ما قول لك صادق ولا باقول لك كذاب
لما للقوم فوق القوم يا مكثر دعاويها
ترا درب الهوا راعييه ما يأخذ معه مشعاب
يشوف الدرب بالعيان واقدامه مقديها

محمد :

أنا منيب قوماني ولا نى قادما حراب
كشم الناس مرضيه ونا بالحق مرضيهها

تذكرنى زمانا فـات يوم الحبـلـلـاحـباب
عوايد والعوايد عند أهلها ما تخليها

عبادل :

رفيقى وجهه أبيض مير بطنه فياسم السداب
معذب روحه القشـراء يبا الضلعان يديها
يردونك عيال الناس ما تبدى فى المرقاب
ولو شببت نار الحـرب بالمويه نظفيها

محمد :

ألا يا ليل ساعدنى بعد نور القمر ما غاب
سوات الى يدور صـيـدته يتبع مواطـيها
أنا ودى نصلى تالى الـليل فى المحـراب
بعد ما ضـاعت القبله نصلى فى حراريها

عبادل :

يقولون العرب راع الخطا لا رمى ما صاب
وأنا روحى عن الزلات والخـيله موصيها
محمد يبغى المحـراب من رب الملامـهاب
طموع فى حلال القوم والعـيـون مشقيها

محمد :

حمدت الى ذبحكم يوم راسك حاله الطـلاب
غديتوا مثـلا ذاك الريح تبـعها ذوارـيها
تحسب انك تبا ترقا المنـرابـر يا ولدغـلاب
ولا تحسب حساب الى توصـطها مراقـيها

عبادل :

تحسب انى ضعيف ما قصر باعى عن المشـراب
على وضع النفسـا نارد على الطـيه ونسقيها
ترا حنا ندوس المـخـطـره يوم الصـعاب صـعاب
والى منـنا جتنا ورود القاسـية بالحـق نثنيها

محمد :

سـوالف والسـوالف يا عـبـادل مالها مـطـراب
ولكن المـراجل دايمـا تـلـزم بياديها

تعشى ضيقك الليلة وبكره تكفته بجراب
عوايد من يسويها عوايد من يسويها

عبادل :

ترانا يا محمد عارفين القوم والاصحاب
وروحك يا وسيع العرف تظلمها وتبريها
تذكرني سنين فايتيه يا راعي الهناداب
وهي مرت عليك وسمها من فوق اذانيها
فلما انتهت هذه المحاوره قام الشاعر عويض الازورى والسيد منصور فابتدا

عويض :

يا سيد لي معك مقصد تغنى خمسة أبيات
من لا يحاسب جوابه قبل تحويل المطبات
ان كان ولي الشعر والميز اثركم تعرفونه
تري ليا طب يلقي له رجال يلطمونه
منصور :

أنا خويك صحبك يا عوض والطرق مامات
أنا محافظ على فرضى على الوقت ما فات
أنا أعرف الشعر وأنا اوزنه وابنى لحونه
ورد على العد لا شقت القبائل ياردونه
عويض :

الماء عليكم صعب الورد وادروبه صعيبات
هذى نصيحه لكم قدام يفرح كل شمات
والماء يباله عيال لا تغشرب يشربونه
راس مالك يا صاحبي ما بكم تفقدونه
منصور :

وا قلبى الى يجز من الونين بسبع ونات
الحق جمالك وخل الشعر له ساعة وساعات
أنا وردت العسل لو كان حال العلم دونه
لاتسوى يا صاحبي مثل الذى ضيع ضعونه
عويض :

السيد الى تعرض لي يباله سبعة حذفات
جمالنا تعرفون دروبها والعلم بثبات
حذفته بسبع والحجاج بعدى يحذفونه
ما هي جمال الحضر دايم يليمها بشونه
منصور :

عقبت للخصم عله من بعدها سبع علات
جمالك أحرار ما تهبط لبياع ومشرات
للساعر الى سمعته والعرب لي يذكرونه
وأما بعير الحضر يا الازورى حمر عيونه
وفي الحفلة الثالثة أقيمت لعبة كبيرة وحضرها كثير الشعراء ومن بينهم
هؤلاء الشعراء الشاعر الكبير في سنه وشعره عوض الله بن مسيفر الرايدى مع
الشاعر جار الله بن وصل السواط :

فابتدأ جَار الله يقول :

جَار الله :

مرحبا يا بن مسيقر مرحبا بك
فى يدين الـذيب قلى وش رما بك
عدو بل الفيث من صادق مزونه
وانت عود ما تبنى تملأ سنونه
عوض الله :

والبقاء يالى يسـلينا جوابك -
لا تعشينا وحا وش بنا بك
والبقاء يالى تشوقنى لحـونه
ما يرحب غير من يملأ صحونه
جَار الله :

حد ناك يا عميلى حد ناك
قلبك اسود مير جاك الى غدا بك
والبحر له رجال يسـبحونه
كل رجال يبنى يحمى متـونه
عوض الله :

يا سواط انتـه يبا يكثر عذابك
ليت يا ذبب الخلاء تحسب حسابك
كل عاصى مثلك أكثر قـرونة
جاك نمر العيسى يا مكبر عيـونه
جَار الله :

للـكبر يا عود غير لك شـبابك
اطلعنا فى خطاك وفى صوابك
أخذ حسابى معك واقضى ديونه
بعد جانا الشاعر الى يذكـرونة
عوض الله :

قلت يا ذاء السيف خلـك فى نصابك
لو تدارى الناس ما واحد درابك
والعظم جاء له رجال يكـسرونه
ما نبيع العرف يالى تشـترونه
جَار الله :

سيفى المحدود يا رجال صابك
ملتبس ثوبى لكن البس ثيابك
والدكاتر كل جـرح يصـحـحونه
والقبـايل جارهم ما يتهمونه
عوض الله :

يا عميلى ما نبا نفـواء خطابك
وما أنا منيب صابر للتهابك
فلما انتهى هذا الطـرق بين الشـاعر الكبير عوض الله بن مسيقر وجار الله
الصواط قام شاعر يدعى سالم شـديان الحبسى فبـدى :

سـالم :

مرحبا بك يا جَار الله يا لرفيق الى موالى
والنفـاعى من بنى عمى الى نادا المنـادى
جارك المقسوم فى الميدان واللـعب استوالى
كل كلمـة بمعناها والعلوم الهـا وكادى

جار الله :

والبقاء من هاجس بالمعرفة ما قط مالى
العبوا معنا وقال الليل يبدى لك بوادى
كيف يا رجال تزهمنى ولا شفت الخيالى
يوم خيل يكم سالت نواحي كل وادى

سالم :

الله الله خلتى نو وبراقه يلالى
شفت عميل القافله فى على المزبان بادى
والمعاني درجوها واحفظوا مس الحبالى
علمونا خبرونا وش حذاكم من حوادى

جار الله :

الله أكبر جاك يا ذيب الغنم نمر الجمالى
شف عميل القافله يا لخصم مكسور الايادى
أنت خابر يوم صبحنا المواشى والجلالى
كم نهيناكم على وضع النقا يوم العنادى

سالم :

أنت لا تنسى ترا للمعرفة مر وحالى
وش مضى لك يا عميل الخير فى وقت الجهادى
وان نشدتونى قرانى عارف جدى وخالى
من قبائل ساطيه يوم اللقاء دايماً تفادى

جار الله :

أنت لا باشه ولا انته ولد أبو زيد الهلالي
أنت خابر يوم عينك ماتهن بالرقادى
والله انك لو تزبن باليمين وبالشمالى
عارف ضرب السيف وخابر ضرب الهنادى

وهذه محاوره بين الشاعر أحمد الناصر وطلق الهذلي فبدأ أحمد يقول :

أحمد :

سلامى على الحضار من خاطر صافى عدد ما تهل الناشيه بأمر واليهـا
أبى شاعر باللعب يوفى ويسـتافى تزين الدروب وينشرح صدر ماشيـها
طلق :

هلا مرحبا يا شاعر بيدع القافى تحية وفاء من صدر شاعر مسويها
الى زان محرارك فنازان محررافى عوايد مع أهل العرف ناخذ ونعطيهـا

أحمد :

نبي للمعاني يا طلق وسط واطرافي
أبا أخبرك بالبين وبخبرك بالخافي
لعل السعد والحظ دايم يباريها
عيوني ليا جاء الليل تكثر طواريهـا
طلق :

تهرج وأنا للهرج عارف وصرافي
تشكا وأنا أشوفك مع الناس متعافي
سوالف عوارف ما تهز مبانيتها
لكن أحمد الله بأولتها وتاليها
أحمد :

علامك جفلت جاك ريبه وخفخافي
غدت بالنهار أجهار يالله يا كافي
تركت المعاني كن منتب بتوجيهـا
ولا ربح بايعها ولا ربح شاريها
طلق :

أنا ما جفلت ولا بس ثوبي الضافي
ترا ما غدا لك شيء بين وينشافي
ولكن شفتك يا بو ناصر تحدويها
والى جاتنا المعاني نرد الثمن فيها
هذه محاوره بين الشاعر عوض بن سليم وعطيه الشاعر :

عوض :

يا طويل العمر أنا ضاعت هجوسى في عطيه
من طلوعه للحجاز ومن نزوله في تهامه
ما عرفنا له قرار ولا عرفنا له حظيه
وان بغيت الحق ان افطاره أقرب من صيامه
بين خوف وبين شمس وبين فيه
بين خير وشر وفيه بادي لى علامه
ابتنى له قصرين في الطاييف وبانى له تكيه
كل يوم يقدم الاوراق يطلب له كرامه

عطيه :

يا عوض لو وقع تريخ ماش لك دعيه
ضل ثلبك في القطار احذر على غرة سنامه
استحي وادري ولا بى خلاف ولا جفيه
وانت ما تدري على روحك وتدخلك الغشامه
ما نطب تهامه الا في الربيع ارض عذيه
والحجاز الى نزل به ما عليه ولا ندامه
والحظيه معتلمها الرب ودارجه عليه
من تبع سنة محمد شرف المولى مقامه

والمخافه من كريم الوجه وادرا كل سبيه
كل مسلم يرجى المعبود يحسن له ختامه
من تعرض شمس القيظ منها شاف أذيه
ومن تبع فية جبال النابغه جته السلامه
والذى ما فيه خير وشر ماله قابليه
ذاك لا يتفنع ولا يدفع يسمونه هلامه
والقصور الى بنيناها مبانيها طريه
من فضل رب الجلاله ما دخل فيها جرامه
والتكيه كبها السلطان من ذيك السنه
مالها عندي وعندك بيت ونجدد خيامه
والكرم لا دوروه الناس من راعى الرعيه
ما يعاب الجود يطلب من يدين أهل الشهامه
وانت لا منك طلبته رحت عند أهل الصبيه
تسهر وتقهّر تغنى لين يعطونك عمامه
كسبك اريالين ليا غنيت فرض المالكيه
والخزيره والمرق واللحم وتمشمش عظامه

كان لنا صديق يدعى عويض الازورى من مقيمى مدينة الطائف وقدم الى مكة
رفق صديقه الشاب أحمد نعمت ونزلا في ضيافة صديق لهما بمكة
يدعى السيد منصور نصر وما ان انتهت الضيافة أفاد الازورى بأن في قصده
اصلاح سيارته الخربة في جدة فوافق السيد للنزول معهما للغرض المذكور
وما أن أخذوا طريقهم الى جدة وأوشكوا رؤيتها عيانا واذا بالقدر المحتم الذى
لا شك في تنفيذه لاقاهم فجأة ولا شك من أنها فجأة يرثى اليها القلب والنفس
معا تعطى ناظرها الحزن والاسف وأسفرت الحادثة عن كلما يتمناه المرء من
السلامة الا أنه أصيب المدعو عويض الازورى برضة في الكلى وكسر في الضلع
والآخر أصيب بكر بالحاقنة فاغمى على كل منهما أثر ذلك ولم يشعرا بأنفسهما
الا بعد مرور عدة ساعات من الزمن لا يسجل لها التاريخ ذكرا ، وأما الثالث
وهو المدعو السيد منصور نصر ففي الحال أصبحت صحته ولله الحمد سليمة
بالنسبة لهما ، وكان هو الذى يقوم بواجب كل منهما عند الرحلة وبعد
حدوث هذه الكارثة ، أخذ السيد يبذل كل ما في جهده في جمع أثاثهما وتفقدتهما
واسعافهما ومدارتهما بين الحين والآخر حتى أنه أدخل الشاب أحمد المستشفى
والجلوس بجانبه بعد ترحيل الازورى الى الطائف جوا وما برح المذكور مغادرة

المستشفى حتى أمن من يكفل راحة الشاب أحمد بواسطة صديقا له بجدة يدعى
عبد الكريم طيار ..

وبعد أن أقام الازورى بالطائف مدة من الزمن وهو تحت العلاج وأخيرا
تحسنت صحته ولله الحمد فتذكر أصدقائه ومشاركيه في الوقعة الاليمية
فقدم الى مكة وعزم على الاجتماع بهم تقديرا لهم على ما قوبل منهم من عطف
وعناية ونظرا لهذه المناسبة فقد قام المذكور بمحاضرة من الشعر النبوى بينه
وبين السيد منصور نصر يصور فيها الحادثة ويشكر بمن قام بالعناية به بعد
دخوله المستشفى وعند خروجه منه بعد أن شفى والشكر لمن قام بالواجب ..
فابتدى الازورى يقول :

من صادق القلب رب العرش يا سيد يعافيك
الله أشهد على ما كن لك في أقصى ضميري
من يوم شاهدت فعلك صرت أنا اعزك وأغليك
لو كان عندى ملك سعود قلت انتة خشيرى

السيد :

الى طلبته أنا أطلبه يشفينى ويشفيك
أنت صديقى واشوفك مثل اخويه أحمد صيرى
يشهد على الملا يا خاطرى منه بناسيك
ما دام أنا حي وانتة حي ما غيرك شويرى

الازورى :

من يوم واسيتنى مجبور يا منصور أواسيك
اخوان وأعوان صادق مير أنا الاخ الصغيرى
والى بدا لازم أنا يا وزين السروح أبا أقديك
يهون عندى ولو انه على قلبى عسيرى

السيد :

مانى بلاحق جزاك الله بالطيب يجازيك
لو كان مانى كبير السن قلت انتة الكبيرى
لو كان غايب عنى في الحشاشا ما غاب طاريك
ان كان تفدينى أرم الروح قبلك بالغديرى

الازورى :

يا جاهل اسمع رفيقك من على جنبك يواليسك
والا هروج السعة ما حطت الفقرى وزيرى

المدح وقت الضيق ما يرخصك يشريك
هذاك عندي وزين الروح لو انه فقير

السيد :

تري صديقك ا لي جاء الموت ما هو منه منجيك
لكن شرط المودة للخيال والقصير

الى ضاق صدرك قد ما يقدر يسليك
فهو ليا ضاق صدرك رفيقك عنك ماهو مستدير

فلما انتهت هذه المحاوره تهيف السيد منصور نصر بهذه القصيدة التي اذيت

ببرنامج « البادية » :

يا اهل الفكر تسمعوا قول منصور
قول على معنى وله علم مشهور
فالل مضي له يا هل الفكر والشور

يا زين مبناه وهاضت هجوسى عقب شئ مضالى
يوم الربوع موافق يوم عشرين
ربيع الاول عام تسعة وسبعين
حصل علينا يا عرب حادث شين

وانجاني الله حمدنا ولي العرش على الجلالى
فى درب جده كل شئ له اسباب
حصل علينا صدمة بعدها انقلاب
انا وربى كلنا اخوان واصحاب

الموت شفناه وانجانا جليل الملك منشى الخيالى
وانا اتحذر دايمنا واتدري
لا شك كثر الحرص ما فيه سرى
وما كتب لك من جميل وشرى

ملزوم تلقاه فأول سنين الهجر والا التوالى
حصل عليه رضى فى ضلوعى
والأزورى جناه شئ يسروعى
لديت فى أحمد ثم سالب دموعى

ثم نقلناه بسعاف للصحة وأنا له موالى
ثم ابتدى الدكتور بأحمد علاجه
والكل منا ضמוד له بحاجة

لديت في الدكتور وانور حجاجه
ثم نشدناه وقال أبك مابه شيء يوجب سـوالى
الحمد لى دام فضله علينا
سلمت أنا والرابع كل الثيننا
وانشكر للمولى بحكمه رخصينا
عفو رجينا عسى الله يسامحنا بالاول وتالى
وأختم كلامى بذكر عد ما كان
اعداد منهو حج وأطاف بالاركان
واعداد همال السحاب بالامزان
لين الله أنشاء عسى الله يوففنا لحسن العمالى

وقد للسيد منصور الحادى الذى عبر به بفصيده الماضية وكان له صديقا
يدعى جار الله بن وصل السواط وكان يعتقد السيد منصور انه أعز أصدقائه
ولكن خاب ظنه لانه لم يكاتبه ولم يزوره ليخفف عنه حدة الحادث المؤلم فتعجب
السيد منصور فقال لبعض أصدقائه ان جار الله بن وصل السواط عنده مسألتين
الاولى ان كان شفيت فجاني وأعطاني عذر ، والثانية ان كان توفيت فعلى كل حال
مهور شايبنى فلما أراد الله واتعافى السيد منصور زاره جار الله بمكة فقال
هات العذر واستمع لهذه الابيات فابتدأ السيد منصور يقول :

منصور :

هلا يا مرحبا بك يا عمي — طول المغياب
ولو داعيتنى دعوتك يا جار الله أنهيها
سمعتوا بالحدث الى مضت ما أرسلت لى بكتاب
وأنا أدري صحبة الى مثلكم مانيب ناسيها

جار الله :

بدوم لك البقا من خاطرى والدرب له مهذاب
تبا تصفى المعانى بين بايعها وشاريها
أنا في ديرة البدوان لا فارى ولا كتاب
ولو حولى بريد وجوبكم مانى مخليها

منصور :

تراك أنته عتيبي والعتيبي من رجال عسراب
ترى الواجب كما فرض الصلاة الى نصليها
أنا مانى بقابل من صديقى يا لرجال عتاب
دعاوننا نا تاصل لقاضيها ومفتيها

جار الله :

تعافيتوا ورب البيت ناجاكم من الاسباب
الى منا وردنا الشرع ناخذها ونعطيها
تري كل الخلايق يوم تمشى لابسين ثياب
ولو تحكم ثلاث ايمان يا منصور نوفيها

منصور :

وكم جانا من الطايف وجانا من ديار اجناب
رسايل واجده كل العرب تسمع بطاريها
بعد ما اوفيت قابل عذرکم والبال يا خي طاب
تحب الصادقه والصادقه من صدق راعيها

جار الله :

سلمت ودمت الله يحفظك يا طيب الانساب
كمنك تقبل المعذار بأولها وتاليها
اقول من صحيح القلب ما قلنه وأنا كذاب
تري الى قلته الكم من لساني صادق فيها
وبعد أن انتهت هذه المحاوره دخل عليهم شاعر اسمه عبادل المالكي فابشدا
عنى الفور يقول :

عبادل :

يا صحيحا جيت له متعنى
يا حليل الى يحب الفنى

منصور :

ما أفرح الا لاسمعت مغنى
عندنا للضيف هيل وبني

عبادل :

علم المسلم وقل للجنى
عارف كبكب وشايف عنى

منصور :

كن ظنك ما يخالف ظنى
ريت راع الخبت يقفى عنى

عبادل :

الجميل شال الحمل ما ونى
والنماني غرت المتمنى

والعموم الطيبه ما أنساها
والسور والقاتحه يقرأها

والتحيه صوبنا وداها
والعموم الطيبه يلقاها

وش هى القرشين وش مقضاها
والجبيل أعدها باسمها

والقبائل ودنا برضاها
لسو تموت الشاه ما ذكاها

والصعوب هج ما يقواها
حاء يداوى العين ثم أعماها

منصور :

صحبتك ما غير ضحكت سنى وان بنيتوها نزيد بناها
وان بغيت الحق لك مثنى عطنى القاله وخذ معناها
وبعد الانهاء من هذه المحاوره قام الشاعر محمد بن تويم فابتدأ يقول
مع السيد منصور نصر :

محمد :

يا سلامى لكم قبل انطلاق الصوت من هجوس لها لحظات غداره
قبلك السبع الريعان والمنحوت لو تمنيت يا منصور سياره

منصور :

مرحبا عد نبت ما خلط بالدوت وان بغا الشراى يظلم تجاره
المعاني معانى والبيوت بيوت يابن تويم جاء للبل قفاره
محمد :

الجبال الرواسى ما تسير خبوت كل واحد بمعقوله وأفكاره
بالنا من قفرها بالسلاح يموت جيشنا أحرار ما فيه جزاره

منصور :

النمور نمور في الجبال تفوت صيدها يا محمد ماهوب حباره
يا قبائل شغلكم شربكم والقوت كل واحد بميزانه ودواره
محمد :

القبائل قبائل فعلهم مثبتوت أهل لبس الخمس بندق نباره
أسم أهل البقش وأنتم هل النبوت وان بغى يختبركم عمدة الحاره

منصور :

ليتنى مثل ذيب بالخلا مفلوت وادخل مراحكم واعرف أسراره
خبزكم يا قبائل في العسل مفتوت دوفونى عسلكم سقبت دياره

محمد :

كل ذيب يسير يمنا مبتوت ما يعود من المقنصاص في غاره
يا ذياب الملوخييه ولحم الحوت عسلنا في ديرنا دونه أجداره

منصور :

المواتر مواتر لفها مفلوت مير ما عاد نركب غير طياره
لن بغينا السفر حنا ليا بيروت في ديار بعيده تزهى أثماره

وقال أيضا محمد بن تويم ومنصور نصر فابتدأ محمد يقول :
محمد :

سُلام الله عليكم عد سـليل من غـزيز مزون
ورعاد بروقه في سماها تشعل أشـعال
يدينا بالمثايل والمعاني من جـديد لـحون
وننقدها كما نقد الفلوس جـنيه وريالي

منصور :

هـلا يا مرحبا من خاطر متشكر وممنون
من الطايف الى مكة لفانا شاعر غالي
هـلا ياللي كلامك في موازين العقل موزون
وأنا عقلي يميز بين شرب المر والحالي

محمد :

بقيت عد ما فوق الجزيرة من بحر وعيون
ولن كان البحر واحد يسمى بحر الاهوال
لـفيناكم من الطايف كما يوم العرب يلفون
وطولنا المغيبة في بلدكم والتعدالي

منصور :

أنا بنشدك يا محمد عن الي حصل وشلون
غدا لك ذاهبه في سوق ما هي في خلا خالي
وش أسباب القضية توخذ والعرب يمشون
وأنا ماني بخاير ثعلب في ذيب يحتالي

محمد :

عسى من ياخذ الغافل يطيح من العدا مطعون
وفي وقت عمجل يمسي عليه الجرف ينهـالي
غـدرني ثعلب مقرود ما هو ثعلب مامون
وأنا ذيب مقعى ما ضريرت بغـدرات الانذالي

منصور :

يعوضك يا محمد عالم الجهر وما يخفون
كريم الوجه حلال المشاكل واسع الجـالي
ترا الي صـبرهم بالله بجبرهم ويسترون
وفيما بعد يستتر حالهم سـتار الاحوال

محمد :

صبرنا وانجبرنا واشكل العربان ما يدرون
ولكن الهاكما يقولون عقاد وحلال
عسى الاصحاب يا منصور بالفزعه لنا يبدون
ونشكرهم على معروفهم والشكر للوالى

منصور :

مطاليت الرجال فيهم والكرم مضمون
يجونك من ورا الهقوه هل الفزعه والافعال
لا شرويت في بعض الناس منته طالبه مليون
نبي نضرب مثل والناس تعرف ضرب الامثال
ثم نبتدىء بالقسم الغزلى والغزل هو التعبير الخيالى الى يعبر به كل شاعر
عما يدور في وجدانه وما يختلج في نفسه :
« هذه قصيدة غزل لأحد الشعراء » :

يا طير يا طير خفاق الجناحين	يا لى كما البراق مسراه
ما شفت لى بايمن الديره وليفين	في وسط قصر على الجود ميناه
واحد جبيب لنا طلق الحجاجين	والآخر الى طوال الدهر ما أنساه
يا طير من عقبهم ما تمرح العين	دايم وعيني تراعى النجم مسراه
والقلب يا طير شبت فيه نارين	ما تنطفى كود صافي الخد يلقاه
والدمع يا طير منى فوق خدين	مثل النهر ماخذ في القاع مجراه
قعدت في روضه مثل البساتين	وايش لى بروض وخلي بس ما جاء

وهذه قصيدة غزل للشاعر الكبير سعد بن حريول السبيعي :

يا عشرينى عليك القلب دايم يونى	لا تنله معاليقه بجوفى رده
يا جيبى خذيت القلب واقفيت عنى	ارجعوا يمنا والا فرده عليه
يا غزال مع الروض الغباء يستجنى	في الزرج مدركوه الى براس الحجيه
وشبه وضحا مع الديدان اذ أوردنى	وردوهن معقلا من عريق السبيه
عود موز عليه الحيل قد صدرنى	تشر البل شرابه من غزير الركيه
خدها صافي وعيونها يذبحنى	والثنايا رهاف تحت حمر الشفيه
أشهد ان الحبيب بالهوا ممتحنى	فرقز القلب لوحيته ينسدى سميّه
يا لطيف الحشا ما غيرك أحد شحنى	كيف تقفى وتنسى والبلا صار فيه
قال انا كيف بانسى والعيون أسهرنى	من محبتك اذا غبتوا عيوني شقيه

مير ما نيب منك انت تقدر تغنى
قلت يا ضامر السر جوف ما اخفت ظنى
يبعد الهم عن صدرك بيوت طريه
وقال سعد بن حريول أيضا « غزل » :

آه واقلبى الى كن يصلاه نار
يا لطيف الحشا حبك على الكبد جار
كن بالجوف نار تلهب بالفؤاد
قال أنا أبعذر منك وأبدي عذار
مثل جور الجحيم الى بها الجمر زاد
والله انى عليك أشفق من أم الحوار
ما بدا لون راع الحب قتله عماد
قلت توى دريت بكل هرج القرار
أنت بدر الليالى وأنت شمس النهار
كيف أرضى بقتلك وأهتنى بالرفاد
اختلط في شفاياك البياض والحمار
لو يحسب غلاك ما لفى له عداد
صدر ومتون واردوف تضيمه كبار
صرت عندي صدوق وكل قولك وكاد
وأنت سيد العذارى والبها فيك زاد
والمدامع فصلها فى البياض والسواد
كل يوم تجدد كنها في عياد
وله أيضا :

آه لى توما جاء همه
شاق عيني بهاء وملحه وخف دمه
من سبب ضامر السرجوف وصف المهادنى
بو نهيد صغير غص توه بزمه
غرو غص غضيض تو عوده نباتى
والعيون الجداد الى لقلبي تسمه
بيض حمر ثمرهن توهن زامياتى
بوجدل أشقر من فوق الامتان له
والشفايا حمر وخدودها صافياتى
ليت أبوها يجى عمى وأنا أبوى عمه
صفه فوق صفه غاد اسبجاتى
يا رفيقى وسيع العرف أوصيك يمه
حيث قلبى يبي الجنه وأنا في حياتى
يا عشير النشا ما باقى الطيب تمه
حيثك الى فطين ما تضيع وصاتى
خذ جوابى واعطنى من جوابه ثباتى
« وقال المرحوم مخلد القشامى قصيدة غزل » :

يقول مخلد عند باب الحرم ون
أقدامنا وأقدام خلى تناصن
بالمسدى يا عارفين المكانى
أول عذاب القلب من عنبر خن
في مطرح عنه الطريق يحدانى
واتلا عذاب القلب شقر يهلن
والمسك والريحان والزعفرانى
جاني يجر هدوم مدرى وشنهن
على عنيق كنه الزعفرانى
أربع سنين أقرع كما يقرع الشن
لابس على الدفه حرير يمانى
واربع سنين حب سيدى على ظن
يا واصلينه علموه بمكانى
ودى أسايل عنه وأقول من من
واربع سنين زادنا ماهناني
ستين منظيه من الجيش ينقن
لو كان سيدى خابره ما غوانى
عشرين منها مع شفا نجد هفن
عشرين منها يم وادى اقحطانى

وعشرين منها في المدينة يرسن
والعشر الاخرى في سويقه يحملون
اوسط وعد ليلة فطور يهلن
وآخر وعد يوم المحامل يدقن
وان كان جابن الحبيب عليها
ون كان ما جزيته على الله جزاهن
عهدي بهم يوم المحامل تصاكن
وقال محمد العبد الله القاضي « عزل » :

هلا يا مرحبا وأزكى سلامي
عدد ما قيل كان وما يكون
فرحت بلامها فرحت مريض
هلا يا حي مجلى الثنايا
الى منه مشى شعة جبينه
بعينين ومجدول وجيد
وسحر في عيون مغزلات
ثلاث وافيات ضافيات
يعنينى الى منه تطفرف
الى منه لحظنى ثم قفا
نعشنى من ثمانى مرهفات
وامز من الشهد خمر شفا الى
واعض بنا جذى حد شففيه
يسلينى ويفرينى بوصله
على هذا فلا يمضى نهار
مضى هذا ويا من لى شفيق
على قودا هميم شاييات
مرافقها لملقا الزور ضد
كبيرة راس طافحة الضلوع
بجور الجرى غب سراه تقطع
لكن مجاذبه نكدا لفجوج
الى هميتها بالعقب كنه
تفوج البيد بالمتنين عجله
الى ما قوطرت شروى الظليم

على طفل عنا لى بالمنام
وعدد ما سلسلوا حام وسام
فرح بالعافيه عقب السقام
غريب الدل مردوع الوشام
يفوق النور عن بدر التمام
وخدين وتهدين قيام
بهن سهوم موت الفوت حام
وثلاث هافيات بانهضام
بمزحه واعتجابه بالكلام
وشاف بى الخلل وأبدا موامى
كما القحويان فتق بالكمام
معسل ذبل رصف نظام
وكفى شد ملوى العصام
وحبه فى لجأ روحى دوام
علمت انه غضب دوم الدوام
يرد لى الخبر رجل همام
محاقبها وفخذيها جسام
قوايمها سليمانات همام
بها من سبق الريم انهزام
قراربص الرسن لولا الخطام
تجذب بعض ريلان النعام
كما الشاحوف والموج حامى
كما فاج الهوا الحر القطام
تقرب لك بعيادات المرامى

الى رامة الى وادى الهشام
حموها بحد مسروح الحسام
بالعرنيق بديجور الظلام
مجرد لى رسنها يا غلام
افيق من السكر وادنى قلامى
وازج الزاج فى فرطاس شامى
جهنر من ضامرى مثل التهام
وتمسى فى ربى دار الكرام
فخص وعم فى كثر السلام
عديم الجنس حوزة ما يرام
عدد من سار الى باب السلام
غدا ما بقى به الا العظام
تحسر وانكسر قلبه وهام
وحرقت مهجنى كثرة هيامى
عليه ظمى ورد القلب حامي
من شرق الى غرب وشام
نبى يقتدى به فى الظلام

وقال أيضا « غزل » محمد العبد الله القاضى :

يجر الصوت بغروس ريبه
يذكرنى ويمحنى نحيبه
برفع الصوت بلحون غريبه
ولا مشقيه عن دنياه غيبه
ولا مسويه بالوجل حريبه
مصيبه باللوأحظ ما مصيبه
على ورق على السامر تجيبه
ولا يدري بنوحه ما يعيبه
وطلاك السود من قلب غدى به
بجار لك مصيبك ما مصيبه
ولا يبحث كذا خبثه وطيبه
على ومشسهرات بالحريبه
يجر لى الهوى والله حسيبه
تعرض لى لى قلب بلى به

رعب ما حدا بانات ودخنه
سوق فى حمى العاتين كره
قائى دنيتها يوم انتصويت
قائى منك تعلبت النجيبه
قدر يا نادبى فنجال بن
وافيض غايتى وابدى الكنين
تحمل نسج نظم من فهم
فسر واسرح مع الظيرين صبح
تراك شريق فى الفيحاء مقيم
ويكفيك المسير أبو حسين
خصه بالسلام التام منى
الى منه نشدك فقل بحال
ومن كثر التوجد والتمنى
الى قلت آم زاد الويل ويل
على فرقا خيلى سم حالى
فلا مثلى بلى ببلوى بمثله
وصلى الله على سيد البرايا

حمام ناح قاصرني بداره
ينوح وزاد بالنوح انزعاره
وفجعنى وهو طلق شكاره
ولا يكفيه ليله عن نهاره
ولا داهيه عن دنياه غاره
ولا قافيه عن جافيه ناره
فوا عزا لمن ضاع افتكاره
بحر الصوت ما يخشى الحذاره
فلا يالورق فاجنك الفذاره
من الشيمات ما فيك اعتباره
قصبر البيت ما يوذى لجاره
وعصا حن عقب ذا صبيحة عزاره
يفرد كلما شع انفجاره
يذكرنى هوا طفل سفاره

كما الجنى الى ما ساف ذيبه
وسحر الخلق في عين عطيبه
ويخشى الموت من نور يذيبه
جنبل الفرع والريحان طيبه
بطرفه سمهري ما هزى به
وسحر البابل جاء من نصيبه
واثاري الغي يغري من يجيبه
تفك العبد من قدر يصيبه
فلا شك الفدر ما ينحكي به
وحاجر ناظري يزعج صبيبه
دمر دار الحشا عزوا غريبه
لطلاب الهوى يدرك طليبه
لغر خرد ياهي مصيبه
عدد ما غاب نجم في مغيبه

أرتى فلبى الى مرخي خداره
كما بدز سنا نور ابنداره
يدرق عنه يحشى الحي ناره
ومجنى الخد من ورده ساره
ومضى رمح الهوى بي يوم داره
غطى الطرف يمشى عن بصاره
احسب الغي وطلابه شطاره
ولا كثر الحذاره والنداره
ومشى العبد ما هو باختباره
وشربت من الهوى خمر السكاره
وشب الروح ناره باستعاره
كنب في وجنتيه سحر واماره
فقل حيران يا من صاره شاره
وصلى الله على سيد البشاره

والى هنا نستوقف القراء .. قراء هذا الديوان لنستمع معهم جميعا الى روائع
الشعر الغزلى .. لشاعرنا المبدع « على الحمد الصفرائى » ولا غرابة أيها القراء
فشاعرنا يميل الى الغزل فى شعره لان عاطفته كبيرة .. ولانه متذوق يحب
الجمال .. ويعشق الحسن .. لنقف عندهذه القصيدة نصفق للشاعر المبدع
حين يقول :

بصفوح قرطاس من القال والقيـل
واعداد ما هلت تقول المراسـيل
أبو ثمان مفلجات معاسـيل
ما كنه الا من خدوده مشاعـيل
من محرم رابغ الى محرم السـيل
أول وتالى كل جيل ورا جـيل
ولا أهتني بمجالس لدرجـا جـيل
خليت من سنانك غروس مظالـيل

أهلا عدد ما سار حبر بالاقلام
واعداد ما لا حت مخايل الاحلام
بمخضب الكفين منقوش الاقدام
لا نجمة الزهراء جبينه ولا جام
بغداك من هلت وكبر بالاحرام
يفداك نسل حام وما ينسله سام
من حبكم لا آكل ولا أشرب ولا أنام
أنتم مناتى من غربها والاعجام
ولشاعرنا على الصفرائى أيضا « غزل » :

ليت الهوى ينجلي
يسهر طوال الليال
طول الدهر مستصيب
الى سوات الغزال

قال الصفرائى على
عن واحد مبتلى
يسهر ولا له مجيب
يا كبر جور الحبيب

ولا قضا لي لزوم
وحمل الهوى ما يشال
أخطيت في منتهاك
والا حبالي طوال
غضب الوفي تستخير
وامكمل بالجمال
والملاح هو والبها
وافرح بيوم الوصال
وأناول كل المنا
تم الفرح والكمال

يوعدن كل يوم
ما غير أشيل الهموم
يا سيد روى تراك
ان كان ربي هداك
ترا الجفا ما يسير
يا بو نهيد صغير
يا سيد كل المها
قلي متى الانتها
هذاك يوم الهنا
ان كان جيتوالنا

وناتي لنتلقى مع الشاعر الشاب موسى العبد الرحمن الزهراني في قصيدة
جيدة ولعل نبوغ هذا الشاعر الشاب الذي لا يتجاوز عمره الرابعة عشر لعل
سر نبوغه انه لازم شاعرنا الكبير على الحمد الصفرائي كزميل وككاتب فأخذ
الشاعر الكبير بيد شاعرنا الشاب الى الصفوف الامامية من مصاف الشعراء
الكبار فحيا الله هذا الشاعر الشاب وحيها الله شعره الجيد الممتاز :

سار قلبي يا على كله جروح
أنت لك في القلب مقدار وروح
أقضى الايام في هم ونوح
تطلع النجمه وأنا قلبي يفوح
ما يسلى الروح يا كود مملوح
وأنا من أفراقه ترى القلب مجروح
وان كان جاني يا على ردت الروح
لو ساعة بالعمر قدام ما أروح

يا على طالت علي الليالي
ما نملك يا بعد كل غالي
مير انا اخوك عزى لحالي
اتقلب سابحا في خيالي
رحت الى لبنان أدور تسالي
الى نظيرته يا على زان بالي
هذا مقصودي وذا شف بالي
الله يجمع شملنا بالفضالي

وتتجلى الفطنة والدكاء في شاعرنا الشاب عندما ارتجل هذه الابيات بودع
أصدقاءه وأصدقاء زميله الشاعر الكبير الذين ودعوهما في المطار متوجهين الى
لبنان :

والله نسأل يوفقنا
يا الى معانا مرافقنا
وفي عشرته ما يوهقنا
دايما خياله يلاحقنا
كيف الليالي تفرقنا
الموجب انك تشوفنا

مع السلامه بنى لبنان
بالله سلموا على الحلان
الى اخدوده تغل رمان
أبو قرون على الامتان
حيران يا صاحبي حيران
با زين ودعتك الرحمان

الى جميله مطوقنا

أنا خوى لابن صفران

أما الشاعر الاستاذ « مطلق مخلد الذيابى » - مخرج برنامج من البادية ..
البرنامج الذى تتطايير شعبيته هنا وهناك .. لا في أنحاء المملكة وحدها .. بل



وحيث كانت البادية .. فبادية الاردن
وبادية العراق وغيرهما .. كلها آذان
تنصت الى هذا البرنامج الناجح ..
شاعرنا الاستاذ مطلق مخلد ليس شاعرا
فقط .. بل وفنان بارع مبدع وله الى
ذلك صوت ساحر خلاب .. مع أذن
موسيقية دقيقة الاحساس .. وقد قضى
طفولته في الاردن يتلقى علومه في المدارس
فحصل منها على شهادات عالية وكثيرة
.. وعاد الى مسقط رأس آبائه .. الى
المملكة السعودية حيث كانت تقطن
قبيلته « الروقه » .. وعمل مديعا في دار

الاذاعة السعودية .. تولى اخراج برنامج - من البادية - وشارك فيه بأشعاره
وبألحانه .. وبشئى طاقاته الفكرية والعقلية .. فجاء برنامجا رائعا يستمعه
الجميع .. ومن جيد ألحانه الشائعة المشهورة .. هذه المقطوعة المعروفة
ب « المقنص » :

ون روح الجيش طماح جنايبها
لا هي تورد وسيع صدر راكبها
والى على المردفه والى بغاربها
كن الذيا به تنهش من جوانبها
ومخضب عذبها من ضرب شاربها
كن الحياى تلموى في مقاضبها
أحد مدح نندقه وأحد يعذر بها
والفايده مع مرد الكوع ضاربها
من واحد جابها للسوق جالبها

يا الله أنا طالبك حمرا هوا بالى
ون برك الجيش حاديه اشهب اللالى
الى على كورها والى بالاحبالى
لن روحت مع سباريت الخلا الخالى
مع بندق رميها ما ظن له أفعالى
حديدها واذكر الله كنه ربالى
وليا لفونا من المقنص زعالى
بشرتهم بالعشا من عقب مقيالى
الله يرحمك يا عود شراهاى

وعندما استمع الشاعر « سعد بن عبد الرحمن بن كليب » هذه الاغنية

التي تنطوى على أمنية بدويه بعث الى مغنيها « مطلق » بهذه الابيات التي نظمها على غرارها ولكن الامنية تختلف عن الامنية الاولى ولسوف نرى :

يا الله يا الله يالى فوقنا على	يسر أمورى وسهل لى مطالبها
ويا الله يا لله يا الى تقبل سؤالى	وانت الذى تعطى الدعوه لصاحبها
قصدى بسيارة زينه تفضى شغالى	جديدة تنده ما فكوا لوالبها
ثمان وخمسين حمرا مالها أمثالى	مرت ولا أحد غيرى جاء يقلبها
مع شوزل أم خمس ما دور لها ابدالى	هى بندق القنص واسأل الى مجربها
وابسرح الصبح قبل يذن التالى	والساعة وحده عشرين ظبى قاضبها
وصدنا الحبارى بعد يا طبيب الفالى	من دون الايمان نفطر من ترائبها
ومقيالى ابدارنا الى قدر الوالى	وقبل العصر نعطي الجيران واجبها
أنا أحمد الى عطانى والطف بحالى	ماهيپ ورثه ولا والله ناهبها
هيضنى الى غنى زين الاقوالى	يتوجد ليصيد القايد وفرح بها

أما الشاعر « عبد الله الصالح الغدامى » فقد جاءت أمنيته - من هذا النوع - حيث تمنى أن لو كان « خيالى » لان تربية الخيل من الهوايات المفضلة عند سائر العرب وخاصة البادية :

لو التمنى يجيب الى على بالى	والنفس شرهه كثيرات مطالبها
ودى لو انى نهار الكون خيالى	من فوق شقرا على الغارات مذبها
ترمى بركابها غبات الاهوالى	والحرب ترمى شواط من لهايبها
أنزل عليها بسوق الموت دلالى	وارخص بروحى ليا جاء يوم واجبها
أقدم على الموت الى أحجم كل ذلالى	دون الوطن والشرف والدين جالبها
الموت لازم ولو عمر الفتى طالى	ترى المنايا مهوب الحرب يقربها
يا زين موت الرجل بسيوف الابطالى	ترى الشهاده رفيفات مراقبها
بطل سعود الاول ماض الافعالى	الى حما المملكه وامن جوانبها
مع نقوة من هل العوجا على بالى	حماية الراية الى شبت شبايبها
فيصل ولى العهد بأول وتالى	هم عزنا درعنا لياجت مواجبها

ونأتى لنتلقى مع صوت جديد .. مع شاعر شاب مجدد .. وهذا الشاعر الشاب لا يحب أن يذكر اسمه .. لانه يرى قصائده - وان كانت ممتازة - غير لائقة به كشاب ليس بينه وبين الحياة الراقية الفاضلة الا مدى قصير .. فقد اشترط علينا أن نكتفى بالرمز عن اسمه ب (فتى القصيم) وفتى القصيم - هذا - من مواليد مدينة عنيزة التي هي مسقط رؤوس كثير من الشعراء الفحول .. لا شعراء النبط فقط .. بل وشعراء العربية الفصحى .. ولعل صاحب هذه المقطوعات الرائعة - نعى فتى القصيم - من الشعراء الذين جمعوا بين الشعر

الفصيح .. وشعر النبط المليح .. فلنستمع اليه وهو يتغنى بهذه الابيات
التي تتدفق عاطفة .. وتفيض احساسا وجبا وشعورا .. وتصور بصدق ودقة
حظ العائر .. وصبايته المتأججة :

يا رب رحماك

يارب رحماك فيمن حظه عائر
منذ عرفت الهوى وسلطانه الجائر
واقضى الليالى نواحا للقاء ساهر
أموت وأحيا مرارا مالها آخر
زورق حياتي تحطم أيها الهاجر
معوضا عن هنأى خيبة الخاسر
ساعة رأيت الحبيب في المنحنى سائر
الا وكنت مشوقا فى شوقه وافر
(أموت وأحيا مرارا مالها آخر
وكنت قبلا خليا ليس لى ضائر
والخل عن لوعتي فى غيه السافر
عال قسى الفؤاد عن مسهد نافر
صوب شظايا الفنا من طرفه الغادر
حرام يا خل كن لى بالهوى ناصر
امسح دموع المولع واجبر الخاطر
غير اللقا فى رضا بالعجل الباكر
واشرب كوؤوس الهنا من ريقك العاطر
فذاك برؤ المعنى المغرم الصابر
ومن « يارب رحماك » ننتقل الى المقطوعة الثانية .. وهى وان كانت
لا تجرى فى مجرى الشعر النبطى المعروف .. والمتداول بين الشعراء .. فهى من
الشعر التجديدى المقبول .. والشعر النجدى - هذا - شائع بكثرة بين
الشعراء فى القصيم وخاصة الشباب .. أمثال صاحبنا الشاب فتى القصيم :

دموع العين

دموع العين • جرى نهرين • على الخدين • يقول للزين • عن احزاني
أعيش وحدى • على سهدي • ولا يجدى • ولا عندي • سوى أشجاني
هجرتن والهوى جائر • فكنت الصابر الحائر • ونار الهجر تصلاني

ولا مره اجى اشكى . اذا ما اسرفت في تركى . ولكن في الحفا أبكى . لان الصدا أضنانى
واعنى لك من الاعماق . ملاحم حبى والاشواق . واطويها على ما راق . فلا غيرك حبيب تانى
فدنك الروح . لو بن اسروح . وانا المجروح . بلا مصلوح . عريم الشوق ووجدانى
سقتنى الآه من الحيره . كؤوس الحب والغيره . وشربت منها اخيره . هى الاسقام وحرمانى
ولا مره اجى اشكى . اذا ما اسرفت في تركى . ولكن في الحفا أبكى . لان الصدا أضنانى
واعنى لك من الاعماق . ملاحم حبى والاشواق . واطويها على ما راق . فلا غيرك حبيب تانى
أمل حالنى تقنع . لعلك باللقا تسرع . ولكاس المنى تنزع . تدرها كاس مليانى
ونمضى مع الشاعر الشاب « فتى » . وسرى أن هذه الحقيقة مرة مرارة
يصور فيها الحب . . بحقيقة أمر الحب الحاسد يرى معنا . . كيف أن الشاعر
الحنظل مؤلمة ايلام العذاب . . ولعل الحب لا يعدو القسوة . . والغلظة
النسب يعايش الحب وكان نصيبه فى هذه القصيدة - يا من حسدنى على
والاسى والشجن . . لنرى من بين ثنايا الرهيب . . والاغنية - هذه - بدوية
البلوى - كل شئ عن الحب الجارف ووزن :

نخضع للقيود المتبعة في الشعر من فافية القصيم « في مقطوعة شعرية ثالثة . .

يا من حسدنى على البلوى	الله ييلاك ، فى مثلى
تصبح لمن قد جفاك تهوى	وما يمنحك فرصة الوصلى
ما تملك الصبر والبلوى	ولا تهتنى بمشرب وأكلى
ولا تشوف نفع ولا جدوى	الا لشعر الغزل تتلى
الحب نار وعنا وبلوى	مع لوعة الفكر والعقلى
القلب - يا حاسدى - يكوى	والعين ما ساعة تسلى
امثول مثل طير شلوى	أسبق مجانيها برحلى
واليوم أصبحت ما أقوى (١)	أثار لنفسي من الخلى
الى بريقه طعم حلوى	أفديه فى جملة الأهللى
أرجبه ولا تجدى الرجوى	ما يرحم العاشق المبللى
الى لقلبي بهواه أغوى	أخفيف الدم والظلى
من دون سبه وبلا دعوى	أراد يا حاسد قتلى

نكتفى عند هذا من قصيدة - يا من حسدنى عن البلوى - وان كانت طويلة
سيفة فالمراد أن تنتزع صورة طبق الاصل عن متاعب الحب . . الحب الذى
بعصر قلب « فتى القصيم » ولعل فى الايات - الاثنى عشر - السابقة ما يكفى
لتصوير اللوعة . . وتشخيص الاسى . .

ونترك هذه القصيدة الى قصيدة أخرى غزلية فى ألفاظها موسيقى هادئة
صارعة وفيها عذوبة وصفاء نفس . . وهى أيضا للشاعر الشاب فتى القصيم :

يا سيدي الهاجر

يا سيد الهاجر الحب بلا آخر سلطانه جائر
يا سيدي الهاجر
فارجوك يا أحور عن هفوتي تعذر بالله يا أسمر
يا سيدي الهاجر

(١) ما أقوى .. أى لا أستطيع .

يا من بخف الدم مع فنحة المبسم بالقلب يتحكم
يا سيدي الهاجر
يا سيدي ويلاه الهجر ما أفساه صلنى لأجل الله
يا سيدي الهاجر
اعطف على المسكين يكف الجفا يا زين وارحم أسير العين
يا سيدي الهاجر
الورد في خدك والزين فى قدك فانصفنى من ودك
يا سيدي الهاجر
والنبر (١) في شعرك والبيض في صدرك خمر الهوى بشغرك
يا سيدي الهاجر
بالله ارحمـنى النار تحرقنى وعجرك يجننى
يا سيدي الهاجر
عشت الهوى حسره نار وعنا وحيره عبـره ورا عبـره
يا سيدي الهاجر

ولم يبق لنا مع هذا الشاعر الشاب «فتى القصيم» الا لقيا واحدة مع مقطوعة شعرية رائعة .. لان صاحبنا - فتى القصيم - بخيل .. شحيح بمعنى الكلمة .. فهو لم يتحفنا بأكثر من هذه المقطوعات الخمس مع ان عنده من الفتائد والمقطوعات الشيء الكثير تجدها مبعثرة هنا وهناك .. في سلات درجه .. وفي حقايبه وفي كل زاوية من زوايا بيته .. ولكنه - كما قلنا عنه - بخيل .. بخيل حتى في الشعر .. والشعر - دائما - لا يسمن ولا يغنى من جوع .. كما يعلم .

وتعال .. تعال أبها القارىء العزيز نتغنى بأبيات هذه المقطوعة الشعرية .. وسأعل معانيها الراقية البليغة وعنوانها :

منة مره .. بابو سمره

سألتك ما تجافينى

ولكنك سليت الصب .. وخنت الحب .. وصار الهجر لك دينى ..

فكنت تاعد .. وتناعد .. وتهجرني .. وتسفيني الأمرين
كأنك لم تكن تسمع .. متيم ظل يتشفع .. ويندب سالف الحين
زمان كنا لوحدنا - نحكم حيناً فينا - عن العذل سألين

(١) يقصد الشاعر بالتبر : الذهب .

مئة مرة .. يا بو سمره

سألتك ما تجافيني

أبات ساهر .. وهو هاجر .. ونار الحب تكويني

ما بين زفره .. وبين حسره .. حبيبي صار يبقيني

عرفت الذل من حبه .. وكان العز كاسيني

مئة مرة .. يا بو سمره

سألتك ما تجافيني

لمه يا زين .. يا نور العين .. تحرفني بنارين

بنار البعد .. ونار الصد .. لمه يا الباهي الزيني

لمه تنسى ليال الانس .. زمن ما كنت تواسيني

مئة مرة .. يا بو سمره

سألتك ما تجافيني

لمه تهجر .. وانت تذكر .. كؤوسا كنت تسقيني

من الخدين ومن فمك - ولا يهملك فحب الروح مسنونى

مئة مرة .. يا بو سمره

سألتك ما تجافيني

حرام الصد والهجران .. لأن عهد الهوى قد كان .. بأن ترعين المحبينى

مئة مرة .. يا بو سمره

سألتك ما تجافيني

وأنا باقى .. مع أشواقى .. ومهما كنت مغبونى

لعلك بعد ما أسرفت في الهجران تهينينى !

مئة مرة .. يا بو سمره

سألتك ما تجافيني

وعند هذا الحد نودع صاحبنا فتى القصيم متمنين له حظاً أسعد في حياته ..
وفي حبه وفي عواطفه المباركة التى أوجت اليه بهذه - وبالشىء الكثير - من القصائد
التي نرى فيها كمال الحسن .. ومنتهى الجمال الشعري .. ولنا أمل ان نلتقى
مع هذا الشاعر الشاب - فتى القصيم - في مؤلفات أخرى نقصر في واحد منها على

حو الفن الغنائى الشعبى هنا .. عند البادية .. وعند هواة شعر النبط وعشاقه ...

وفيما يلي ننشر قصيدة جديدة أخرى للشاعر الشاب موسى العبد الرحمن الزهرانى عنوانها :

يوم ان موسى تورط باللهوى

يوم ان موسى تورط باللهوى غنا
يقول يا ناس .. يا عشاق هيضنا
ماله شبيه من الاس ولا الجنا ..
أسألك يا تائبى الردفين ترحمنا
ليه الجفا يا مليح ما دمت تفهمنا
زرنا فان المخافه بيننا آمننا
يا من برمش العيون والخذ آسرنا
منذ رأيتك لأول مرة كنا
أتلو أهازيج شعري وأشرح المعنا
واجب عليك يا بهي الخد تنقذنا

ونترك الغزل بعد أن عشنا مع بعض شعراء الغزل في عواطفهم واحساساتهم
الملتقى مع الشاعر المبدع .. والاستاذ الملمهم « مطلق مخلد الذيابى » بهذه
القصيدة الترحيبية التى ألقاها في نادى الضباط في الطائف بين يدي صاحب
جلالة الملك سعود مصحوبة بالحنان للقائد طارق عبد الحكيم مما كساها
بتهى الروعة .. وألبسها أجمل حلل الابداع ...

يا الله يا عالم بحالى
يا زبننا فى كل حالى
تنصر سعود أول وتالى
راع الفعل والحظ عالى
ابه نورت سمر الليالى
وبه التقدم والكمالى
نظمت من شعر يحلالى
لا مثل العسل في الشهد حالى

يا مطلع في كل ما كان
نرجوك في تقوى وغفران
راعى الكرم حماى الاوطان
وراع الوفاء مع كل سلطان
وبه القلوب ازدادت ايمان
وبه الدليل لكل حيران
أبيات موزونه بميزان
ومنها جعلت الهم نسيان

وهذه القصيدة من نظم الشاعر « محمد سعيد الذويبي » وقد سبق اذاعتها من
برنامج « من البادية » وهو يطلب فيها من الله - سبحانه - أن يعز العرب تحت
ظل مليكم العاهل سعود :

إلا يالله ياللي ما على بابك ولا باب
اله واحد من يطلبه ما خاب ما خاب
طلبتك يا كريم ما تخيب كل طلاب
طلبتك عزنا في بلدنا يارب الارباب
وخلانا جميعا في البلاد اخوان وأصحاب
تحت طاعة سعود الشعب شبان وشباب
يقوله شاعر يبدى جوابه لأهل الالباب
اله واحد كل الخلايق يرتجونه
اله مالنا غيره اله يتوب دونه
تسهل مطلب الي يرتجى منك المعونه
وعز الي بنا مجد العرب وأعلا حصونه
على قلب صحيح الله يخون الي يخونه
اذا دقت طبول الحرب ما نخاد دونه
تبيتي من عتابه من يبى ينقد لحونه

وهذه أيضا قصيدة ثانية من قصائد « محمد سعيد الذويبي » يرحب فيها
بصاحب الجلالة :

مرحبا يا بو فهد رحب جزيل
يا ملكنا يا جعل عمرك طويل
يا دليل الشعب ما غيرك دليل
لك شعوب ما تحسب للعميل
ومرحبا يا فيصل النور الدليل
يا ولى العهد لك قدر جليل
كلنا ماشين في الظل الظليل
تحت رأى سعود جيل بعد جيل
مرحبا يبو فهد رحب جزيل
يا معز الملك وأوطانها
للعروبه عشت يا سلطانها
بأنى العزه على سيسانها
للمعارك تدرج نيبانها
من صدور فايحه بألحانها
من كبار الملكة وأعيانها
في حماية من حمى حدانها
في بلاد منته سكانها
يا معز الملك وأوطانها

ونمضى مع هذه المقطوعة التي تمثل أنشودة من أناشيد الشعب ٠٠ غناها
الشاعر « محمد سعيد الذويبي » بعد أن لحنها ووضع موسيقاها الاستاذ
الفنان مطلق مخلد الديابى :

يا الله يا عالم الحال يا واحد ماله أمثال خلاق ميت وحي
يا خالق الظل والنور ومن كل الاسلام مشكور وقادر على كل شيا
يا من له المرجع يصير مهما تكون التقادير خلاق شمس وفي
اغفر لعبدك وعينه مهما تمادت سنينه الي بخوفك تقيا
يارب الاشجار والماء وخالق كل الأسماء ورب القمر والثريا
تنصر ملكنا وترعاه بالمجد وتثبت خطاه الي بدينك قويا
سعود يا راعى الشجاعه في كل حين وساعه أبو حنون تقيا

ويحاور الشاعر « محمد سعيد الذويبي » بندقية بهذه الابيات ٠٠ ومعلوم
ان البندق عند بنى البادية شىء له أهميته الكبرى ٠٠ فيقول :

صلاة الصبح في الحيد الزيبيني
ولا له شطون ولا دعيه
بقطر الخوف عن قطر الاماني
تقوله البندقه تشكى عليه
وأنا في القلع الابيض ما افكرنى
أحط الها السدس جنب الثنيه
وأنا وله الدسم في كل حزمه
وراء اليوم ما يفتاظ فيه
وجوب الحق لى يطلبونه
برأى الله الى ما هو عليه
اليك الشاهد الله ما نسيتك
من المولى مقدرها عليه
ويا ليت الليالى خبرنى
ومعى ما دام هذى العين حيه

يقول من بدا روس المطلات
على ما يعتقد في ربع خسالى
وسال العين عما جاز لها
وحالا يا حتراما جاوبتنى
تقول البندقه لى تسعة أشهر
وأنا الى يوم يتقادن الانظار
وأنا الى ان زعل طمنت باله
وأنا الى لو يخاف أمن طريقه
أريد الحق منك ان كنت تعطيه
لأن الحق ما يرضى ثيننا
أنا يا بندقى كم حثنى الشوق
بلا والله هذيه مقادير
لكن العلم له ورده ومصداق
وفيما زل طالبك السماح

وعندما عاد الشاعر « محمد النويبي » من سفره الى الطائف تهيف بهذه القصيدة ٠٠ التى يحيى بها مستمعى برنامج « من البادية » بعد انقطاعه عنهم :

قبل رد الكلام وقبل صدقانى يغنون
وبعد الله جمعنا كلنا والكل يوحون
تحياتى لكم يالى عن غيايى تسألون
أحب البادية وأفخر بهم من حيث ماكون
أعز الله ملك عزهم والعز مضمون
ترى ما قل دل وهرجة النيشان قانون
وهنا ٠٠ في هذه الابيات يتحدا الشاعر « محمد النويبي » الاستاذ الشاعر
مطلق مخلد الذيابى ٠٠ فقد انطوى كل بيت من أبياته على لغز غامض ٠٠ ولكن
الشاعر الفنان مطلق أجاب عليه ببديهة حاضرة ٠٠ وفهم سريع ٠٠ وها هما
يتساءلان :

محمد :

من هاجس ساع ما فاضت لحونه

سلام رديتن من صافي البال

مطلق :

كم وارد والرجال يصيدرونه

يا مرحبا يا هلا تقدير واجلال

محمد :

مخلوق ربى وأشوف الناس دونه
والى اندرق كل الامه يفقدونه

أنشدك عن واحد ما مثله أمثال
يغيب ويبان خال ما معه مال

مطلق :

يميزونه قبل لا يطلعونه
والغطو يبا رجال يكسرونه

ياللى تجيب الفطو للفطو حلال
حله تراه القمر ما غيره أشكال

محمد :

عند القوى والضعيف لهم معونه
والى على شىء يفينها تخسونه

أنشدك في حاجة في كل الاعمال
ان شفتها قلت هذى مالها فال

مطلق :

وأهل الفكر من وراى يوزنونه
تجيبها والرجال يفسرونه

أنا آزن العرف مثقال يمثقال
هذى هى النار يايداع الاقوال

و . نظرة عميقة الى الدنيا بما فيها من تغيرات وتقلبات . . صاغها الشاعر

« محمد سعيد الذويبي » يشكو فيها مرارة الحسرة والاسى :

قال الذى هاضت هجوسه وهيضت شريق الضحى والدمع منى وقايد
جنى بواحد بعد سطعش جندلوا حكم الله الى فى الرخاء والشدايد
معى تسعة أولاد معا سبعة اخوان غدو عند سلات الشبارى شدايد
أقول لا يامن المفهود كيف يعزه وأهل الكثر لا يأمنون الضهايد
أنا كنت فى سطعش وأمن بكثرتهم واليوم واحد جاينى بالقللايد
ومن يا من الدنيا سريع انقلابها ويوم خسرناه ويوم فـوايد
ولا يا من الفقران فى حزة الغنى وأهل الغنى لا يأمنون الزهايد
ومن شعراء الطائف المجيدين . . الشاعر « محمد بن تويم التبييتى
تهيىض بهذه الابيات بمناسبة قدوم صاحب الجلالة الى مدينة الطائف :

مرحبا بك يا ملكنا تراحيبا طوال

عند بحر بالمراكب يفيض وينتلى

غبت عنا ثم هليت يا نور الهلال

مرحبا بك يا هلال علينا معتلى

أنت ضد الشرك والظلم وأنت لنا ضلال

وأنت درع الملكة وقت ما حان السدل

وأنت سيد الشعب فى أقصى الجنوب وفى الشمال

وأیضا فى الشرق والغرب ذكرك معتلى

مل برق ينسعل في همالبيل الخيسال
 والمزن منا ومنا رعووه تصهل
 والسيول مسبحه على بيض الرمال
 والمخايل مر تقفى ومرا تقبل
 يا ولى العهد يا سعدنا فى كل حال
 طال عمرك يا ولد عبد العزيز الفيصل
 يا عضيد سعود لن جاء جواب وجاء سؤال
 انتبه الحلال للرأى وأنت الفاتى
 عاشوا آل مقرن بتدبير مرتفع الجلال
 واليا للجن والانس ما غيره ولى
 ياهل التوحيد وأهل الوفا وأهل الكمال
 حكمكم عادل لجمع الرعايا منها
 قاله ابن تويم من شوق قلب وهيض بال
 فر يا لهجوس لدحن والاقر لى
 السوالف للفوارق مطاليق الرجال
 سلكها ممدود من عصر أبو طالب على

وهذا هو الشاعر الكبير مخلد بن حبيب الله الذيابى - والد الشاعر
 الفنان مطلق مخلد - يقدم لنا قصيدة قوية جيدة في الجيش - وهذه القصيدة
 - رعم قصرها - الا أنها مليئة بالخواطر الصادقة والاحساسات الطيبة ..
 والشاعر الكبير - مخلد بن حبيب الله - هذا - شاعر مجيد له شعر كثير
 ممتاز .. من الشعر البدوى الراقى .. يقول :

قال الذيابى تهيض يبدع أمثالى
 ما شاقنى يا مجرى كود مرماى
 كبيرة المخذ منوة طيب الفالى
 في فيضه ما وطاها طارف المالى
 ربح النفل والخزamy يشرح البالى
 مفتولة الكوع بارز والظهر على
 غز المسامع نظرها يشعل أشعالي
 ركا بها عن جميع الهم ما سالى
 ان ناشها عقب رجله جابت الغالى
 وتلاعب الحبل بين الفى واجفالى
 الجيش كرب وهى ممشى وزرقالى
 وبهزع الفاف فى جيش الفداويه
 حمرا تخضع ربت عند القضاءويه
 تزهى بلبس كما نوار مغريه
 وانوت عليها الثريا عقب وسميه
 أرواح عذرا لعاشتقها هواويه
 تشدى فريد حلا من شوف طريقيه
 جمره غضاة بعد نسمة شماليه
 ممشى ثلاث اجبات عنده ضحيويه
 قامت تضضب كما ضبضاب رعيه
 وسيعه الصدر ما هى بالحضبييه
 زرفال ذيب عند اشياه شواويه

أما الشاعر « محمد بن صلاح المطيري » الذي سبق له عدة قصائد في برنامج « البادية » فقد تهيض بهذه القصيدة بمناسبة ذكرى جلوس حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم على عرش ملكه السعيد فقال :

الليلة أمسيت فرحان وكل الشعب فرحان
الشعب فرحان شايبهم وفرحان الشباب
في يوم ذكرى جلوس اسعود امفرح كل الاعيان
الى حكم بالعدالة واتبع ما في الكتاب
وانفق على الشعب ماله لين تجر كل فقران
خيره على الشعب يطر مثل همال السحاب
فك المساجين من عطفه وخلص كل ديان
وانفق ملايين يعجز عن تحاصيها الحساب
في كل يوم المكارم كنها همال الامزان
من قال أبحصى عددها زل واخطا في الجواب
وكيف لا نفتخر بسعود مروي السيف شامان
الى نهار اللقاء يروي ظميات الحراب
معروف فعله قديم الوقت في حرات الاكوان
يوم ازدحام الجموع الى تشادي للهباب
كم فارس طيروا رأسه وكن الرأس ما كان
خلوه يبقى عشي للذيب والا للغراب
يردون حوض المنايا كلهم من دون الاوطان
وموضحين الحقوق بالشرعية والاصواب
واليوم خلوا عباد الله على دين الله اخوان
نمشي مع الندار لاشلنا سلاح ولا نهاب
في فضل منهو كما فضله على شعبه بالاحسان
هو ريفنا هو سندنا الى يفلق كل باب
واختم كلامي بذكر الله ولي قاضي الشان
رب خلقنا وكونا وعلمنا الصواب

هذه القصيدة أذيعت ببرنامج « البادية » بصوت الاستاذ مطلق مخلد الذيابي مصحوبة بنغمات ربابته وهي للامير محمد السديري يقول :

الله يا هم بروحي سهجها بخافي ضميري في كنين الحشا لاج
أحر من نار توقد وهجها منها خطر روحي على مسك ديباج

وعين عسى المولى يعجل مرجها
استرسلت للدمع من مارجها
كم واحد له غاية مارجها
يخاف من عوجا طوال عوجها
يقضب عليك المحيطيه من حججها
الله خلق دنيا وساع فحجها
الرجل وان ضاقت لياليه سحجها
أيها القارىء الكريم ... زهيميل بن ثابت وشقيقته من شعراء الروقه وكانت
شاعرة من شواعر العرب المعروفة ... وكان زهيميل قد بلغ من العمر سبعين
عاما وكان أعزب لم يتجوز في حياته ابداً

وجميع أقاربه ومعارفه كانوا يشيرون عليه بالزواج ولكنه رفض ذلك لانه
يعرف علتة ومن كثر الحاح جماعته عليه من طول الايام قال قصيدة متستر بها
ويقصد منها صرف أنظارهم عن متابعتهم للومه - فقال :

يا ناس ما تدرون أنا أدري بحالى
كل يعيرنى بزادى لحالى
وآبا أتعللى وأثر لى ليالى
وآخاف من زقات لقمه وجالى
وان جيت آبا اتفلها على نكالى
بعير ماش بعير والزملى غالى
وثياب حوطيات وشر زوالى
وآليسا بنينا البيت للعلم تالى
وان جن مننا وانطحنه عجالى
وفازت لهم بظلال بنت الحلالى
وياعنك ما يشره عليه رجالى
ذاكر حواله وغافل عن حوالى
وأصبح ولد على وشبعان كالى

وابيع واكتال ولى عين واحجاج
كل يعيرنى يقول انت يا لداج
وأظن من ميل ليا ميل افراج
لقمة وجالى عوقها فوقها راج
وان جيت آبا ابلعها سباسير الاولاج
وأنا حرنى الجمرى وقافينى الباج
ومرسوم والمرسوم راعيه ما ماج
أوصيت راعيته عن المنزل اللاج
وأرزاق أهلهن على رب الابراج
ما هى ضارية على العلم بعلاج
يا كود خبل فى معانيه دلباج
يحسب ما غير أخذت مره بس وهياج
من أم التريز الى على ثوبها ناج

لقد ذكرنا أن للشاعر زهيميل أخت شاعرة وللفنائة في البادية صولات وجولات
في الشعر لأن الشعر ليس وقفا على الرجل بل هو احساس وانطباع ... تقول هذه
الأخت البدوية لأخيها الذى بلغ من العمر سبعين ولم يتزوج تقول :
زادك ماش الا في خياش وهتالى جاين عليه من المعاصير عجماع

ودايم تهزل في بنات الحلالى والساس جايزه على كل مدراج
 وحرم عليك ملايم أم العيالى ما زال رأسك بين الامتان ما ماج
 افعد وراقب للصفوف التوالى تتنى زمان ما يجى فيه محناج
 بالله عليك اقعد مكانك لىالى عان العجم حجوا بعد حجوا الحاح
 وللبدو فصائد كثيرة في الرثاء والمدح والهجاء مؤثرة صادقة فالمرائى عند
 البادية تكاد تمناز على ما جاء في مرأى الشعراء المجيدين في هذا الباب . فهذا
 « منيع بن بريك الذيابى » يرثى أخاه مانع :

وأوتنى با فهد ونة مريض من مشاكبه
 ونيت ما بى طرب والله من كسر العظامى
 وآخوى خلوه في بيت من أول ما قعد فيه
 خلوه بين النصايب في الخلا جيعان ظامى
 وآخوى تبكى بنده بعد غابت لىاليه
 تبيه يبدى بها الفرات في عال العدامى
 وآخوى زين المحيا فمت ناصيه
 الله يسلط على الدنيا مفرقة الليامى
 وآخوى لينه وفاته في نهار حاضر فيه
 أرقاب مزنه من النقريز والدرج النظامى
 وآخوى لينته ورا سبعة بحور أظنى أرجيه
 أظنى أرجيه لو هو من ورا بحر الظلامى
 وآخوى لينته رهين الحبس حتى أروح وأجيه
 عسانى أرجيه لو هو من بعد تسعين عامى
 يابوى اصبر عسى ربى يعوضك بالخلف فيه
 والله يختم له الجنه ويقفاه الرحامى
 والموت لازم كما الى لازمه بالحبل راعيه
 وموجود أمة محمد مثل تجويد الخطامى
 وأبو حريميس عيه الضيف لو قلت مواشيه
 ويشب ناره مع الحروه وبشعنها شعامى (١)

(١) أى الاخ الاكبر يرجو أن يكون عوضا عن المتوفى .

فكاهات من كل مكان .. ترضى الزعلان وترفه عن الانسان

وحيث أن للفكاهة أهمية في حياة البادية فقد كان من الضروري أن يحوى هذا الديوان منها ألفها وجمعها الشاعر على الحمد الصفرائى :

الاول : أرأيت كيف يسرع بنا هذا الدورى بهذه السرعة الهائلة :

الثانى : وهذا ونحن في الصندوق فما ظنك بالذى راكب بالبودى فالسرعة تكون أعظم من ذلك .



كان لأحد الأغنياء ثلاثة من الاولاد وكانوا كسالى فأراد والدهم يوماً المزاح معهم فأراهم ساعة ذهبية وقال لهم يا أبنائى من منكم يحكى لى أهم ما مر عليه بالكسل فله هذه الساعة .



فقال الاول : كنت نائماً في السطوح فغيمت السماء وأمطرت مطراً غزيراً فابتلت ثيابى وجعل الماء يسير من تحت الفراش وما كان لى هوى أن أبتعد عن الماء فقال والده انك كسول وأنا أخبرك .



فقال الثانى : كنت نائماً تحت شجرة في أحد أيام الصيف الشديدة الحرارة وكنت بجانب النهر فاشتد عطشى وكان بينى وبين الماء مقدار ذراع واحداً فما كان لى هوى أن أمدد يدى وأشرب فقال والده : انت أكسل من أخوك فقال الوالد لابن الثالث : تكلم فيم يجب وكرر عليه السؤال وابنه لم يجب فصرخ به قائلاً : ما بالك لا تتكلم فقال ولده : والله يا أبى لا أقدر أن أتكلم فألقى اليه الساعة وقال : أنت أكسل من أخويك .



كان أحد القراء يأتى صباح كل يوم الى دكان بقال ويجلس على كرسي وينتظر انقرآن بصوت جميل فنكثر الزبائن على صاحب الدكان . وكان لصاحب الدكان جار أجنبى ظن أن هذا المفرد يقرأ أدعية لجلب الزبائن . وفي يوم دعاه بقرأ عنده فجلس وبدأ القراءة فقال « والذين والزيتون » عندها صاح صاحب الدكان : لا لا يا حبيبى معكرونة جنبه شعيرية . رز ، سكر شاهى .



فقد أحد الطماعين محفظته وكان قد وجدها رجل وبها مبلغ ٥٠٠ ريال فجاء

الطماع واستلم محفظته فأخذ بعدها فنضايق الرجل الذي وجدها وقال : ماذا
تفصد بعدها كل هي ناقصة قال الطماع : لا يا سيدي بس العلوس عندك لها
ثلاثة أشهر بدون فوايد يعنى بالاكل ٥ ٪ *

كان رجل جالس عند صاحب دكان ويستمع لحديثه ويهز رأسه ويقول أيوه
على كل كلمة يسمعا وكان يوجد دلال في ذلك المكان يدل على ساعة معه وكان
ياتي عند الرجل الذي جالس عند صاحب الدكان وهو يقول : خمسين
ريال والرجل يستمع الى حديث صاحب الدكان ويقول أيوه *
وأخيرا وصلت الساعة الى ١٠٠ ريال وهي لا تساوي خمسين فاتي الى الرجل
وأعطاه الساعة فقال مبروك ادفع ١٠٠ ريال فنظر اليه الرجل بغضب وقال : نعم
إبه فقال الدلال ثمن الساعة فانك كنت كلما أتيت قبالك تهز رأسك وتقول أيوه
فصاح الرجل بغضب : الراس راسي أهزه أهزه أهزه *

في مستشفى المجانين جلس أحدهم وكان أعور يترنم بهذا البيت :
يا من يجيبني حبيبي ويأخذ من عيني عين
فرد عليه زميله وبعدين تشوف منين فغضب الأعور وجعل يشتم صديقه الثاني
فقال الثالث ماعليش النظافة من الايمان

قال المجنون الاول : ما رأييت البيت الى كان هنا ؟
المجنون الثاني : لا والله تعال فتشني

دخل أحدهم غرفة أحد المجانين فرأى مجنونا واقفا ووضع أذنه بالجدار
فسأله ماذا تسمع ؟ فقال المجنون : تعال وضع أذنك تسمع * ووضع أذنه ولم
يسمع شيئا فقال للمجنون انتي لم أسمع شيئا فقال المجنون هذا الى محيرني *

أرسل اعرابي ابنه الى السوق ليشتري رشاء للبير طوله عشرون ذراعا ولكن
الابن عاد من منتصف الطريق فقال لوالده : طوله عشرين ذراع وكم عرضه
فقال : عرضه في ذكائك الخارق *

كان رجل يقود أحد العمبان بالطائف وكان الاعمي بعنر وراء قائده مرة

بعد أخرى ويقول : اللهم ابدلى فائداخير منه وكان القائد يقول : اللهم ابدلى
أعمى خير من هذا الاعمى .

أجرى سباق للخيل فظهر منها فرس سابق فجعل رجل من المتفرجين يب من
الفرح ويصفق فقال له رجل بجانبه : هل هذا الفرس لك : قال : لا ولكن النجام
لى . . .

خرج بعض المغفلين من منزله ومعه صبي عليه قميص أحمر فحمـله على
عاتقه ثم نسيه فجعل يقول لكل من يراه : أرأيت صبيا عليه قميص أحمر
فقال له أحدهم : لعله الذى على عاتقك فرفع رأسه فلطم الصبي وقال : يا خبيث
ألم أقلك اذا كنت معى لا تفارقنى .

نام رجل مرة في احدى المساجد فدخل رجل فصلى فلما فرغ من الصلاة
قال : يارب انى أصلى وهذا نايم فقال الرجل : يا هذا اسأل ربك لحاجتك ولا
تحرشه علينا .

اجتمع على باب أحد الناس تراب من هدم وغيره فسأل ولده فقال : ماذا تصنع
بهذا التراب الذى ضيق على مدخل الباب والشارع فقال ولده : بسيطه نحفر بير
ونكبسه فيها .

قال الاول : انت ما شفتنى البارح يوم رحت للقهوة ؟
قال الثانى : لا والله تعالى فنشنى .

ورث أحد الجهلاء ثروة طائلة عن أحد أقربائه لم يكن يتوقعها فأصبح بين
عشية وضحاها من الاثرياء فأصابه العرور والكبر وفي ذات يوم ان ذهب بسيارته
الجديدة الى محطة البنزين فقال له العامل : هل تأمر حضرتك ان نضع
للسيارة زيت والا بنزين ؟ فأجابه وهو منتفخ : وهل أنا فقير حتى تضع زيت
والا بنزين ؟ أريدك أن تضع سمن برى من الممتاز .

ركب أحد المغفلين الاتوبيس فأخرج رأسه من النافذة فسقط طربوشه بعد
ان سار الاتوبيس فرمى أربعة قروش وقال : الحقنى فى الاتوبيس الثانى !

رأى رجل أناسا مكتفين يذهب بهم الى السجن فسأل أحد المارة ما قصته هؤلاء فقال : خير . فقال الرجل اذا كان خير كتفونا معهم .

أرسل رجل ابنه الى الحلقة ليشتري رأس مندى فاشتراه الولد وكان جوعان فجلس على قارعة الطريق فأكل عينيه وأذنيه ولسانه وحمل باقيه الى والده . فقال له والده : ماهذا الرأس ؟ فقال الابن هذا الذى طلبته فقال الوالد : أين عينيه فقال : كان أعمى قال وأين أذنيه فقال : كان أصم فقال : أين لسانه فقال : كان أخرس فقال والده : رده وخذ بدله فقال الابن : البائع عزل !

كان رجل عقيم فأراد الله أن يرزقه بولد وكان غائب فى السوق فأسرع بعض أصدقائه فقال أحدهم : أبشرك أن رزقك الله ولد فقال : الحمد لله - ولكن قلى انت ايش لك شغل فخرج الرجل .

مع المجانين

رأى رجل فى أحد الشوارع مجنونا يبحث عن شىء فقد منه فسأله : بتدور على ايه فرد عليه المجنون : أدور على بيتنا الذى كان هنا ؟

كان جماعة من المجانين يصرخون ويلعبون فدخل عليهم مدير المستشفى غاضبا ومعه بعض الجنود فأخذوا يقيدونهم بالحديد ولما انتهوا من ذلك دخل أحد الجنود الى غرفة مجاورة فوجد مجنونا يحمل فانوسا بيده وهو يدور فى الغرفة فقال له الجندى : أنت ماذا تصنع هنا ؟ فرد المجنون افتش على مكان مظلم اخبى عنكم مالقيت !!

دخل ثلاثة رجال ضعاف النظر الى السينما لمشاهدة أحد الافلام وحلس بقربهم رجل طلب زجاجة كوكا كولا فلما فتحها الجرسون تطايرت منها الرغوة عليهم فسأل أحدهم : ما هذا الماء ؟ فرد عليه الآخر : اسكت لئلا تفضحننا هذا طرزان قفز الى البحر .

سافر رجل بخيل فلما عاد من سفره بعد مدة طويلة وجد أخاه الثانى طويل اللحية كث الشعر طويل الاشئاب فقال له لماذا لا تحلق شعرك فرد عليه قائلا : كيف تنسى انك أخذت موسى الحسلاقة معك حين سفرك ؟ قال الطبيب للمريض الفقير : لا تأكل اللحم ولا الخبز ولا البيض ؟ فرد الفقير قائلا : لو كان عندى هذا ما مرضت .

مسجبت نعطه بوليس حادنا لطبعنا بدأ عندما دخل رجل « النع » ينطق لسانه
نسين باء الى محل بقالة فقال للبقال :

* * *

السلام عليكم .

فرد عليه البقال : وعليكم السلام .

ورأى الرجل ان البقال يسخر منه ، هذا (التلام) فصاح فيه :
بالاش تخافه ؟ فرد عليه البقال : انا لثانك أحسن لك . عندئذ لم يتمالك
الانع وطاة هذه السخرية فأمسك بعنق البقال واشتبكا في عراك أدى بهم الى
نقطة البوليس .

ولما بوشر التحقيق ظهر ان البقال لم يسخر من هذا الرجل بل كان جادا
كل الجد . . فانه بدوره ألشع كزبونه وخرج كل منهما يضحك قائلا :

يا تلام على الثدف (أو يا سلام على الصدف)

وعند مفترق الشوارع ودع كل منهما الآخر :

السلام عليكم ؟

وعليكم السلام .

* * *

الشحاذ لأحد المارة : قطعة عيش من فضلك ؟

الرجل : لا يوجد عندنا قطع أبدا .

الشحاذ : اعطيني رغيف وأنا أصرفه لك وأرد الباقي .

« أغاز نجدية » من بعض الشعراء وحلها في صفحة (٦٥)

١ - قال ابن شيخان قيل	قال قيفان عسار
دار فكره في وحييل	في الانائي والاذكار
ظاهر في كل جييل	واستعوبه في الاقطار
فالطوال الا طويل	والقصير من القصار
وان بغيته ليل ليل	وان بغيته في النهار
وان وزنته جاء قلييل	وان حذفته حذف ثار
وان بغيته هيل هيل	وان بغيته مد صار
ما تعده مستحيل	منتشر وسط الديار
كل شيء له عمييل	بار صرفه ولا بار
مع أهل البل ما يحبل	وفي الوقوع وفي الطبار
ياهل الرأي الدليل	كسروها بالافكار

* * *

٢ - أنشدك عن شيء تكاشح بروفه يوضى على ناس وظلماء على ناس
من غير روح وفيه نار تسوفه مكلبشينه يمشى بكفيه حراس

* * *

٣ - أنشدك عن شيء بالاقطار يمشى وان كان ما نلتة فلا ظن تمشى
لا هوب طيار ولا هوب يمشى وأكثر مخاليق الملا يطلبونه

* * *

٤ - أنشدك عن شيء بعينك حقيرى محقور في عينك وبأسه قويا
تراه في بيت الغنى والفقيرى ما يومن شره ولو هو شويا

* * *

٥ - أنشدك عن حرمه ولدت بسربة عيال
وهي سعيديه أخبرنى برجالها
ولها محل ومقاعد في صدور الرجال
نوب تشيله ونوب الرجل يشتاها
وان طبت السوق تلعب بالذهب والريال
تعقب أموال بعض الناس ما نالها

* * *

٦ - أنشدك عن رجل له بطن كبير
وانتاه فوقه راكبه عيت تسير
٧ - ويش عود شايل شيء كسبر
شايله من خلقة يومه صغير
شايله في وقفته والا يسير
بطنه كبير وأربعة اركانها
والى يفسرها يجيب أبيوتها
دايم متحملة دوم الدوام
شايله في يقظته هى والمنام
ما يحطه لين يعدمه العدم

* * *

٨ - أنشدك عن طير يطير ولا بطير
ما هوب يوفز لا صغير ولا كبير
مائه جناح ولا يمين ولا شمال
والى حكم تخضع له أرقاب الرجال

* * *

٩ - أنشدك عن خود معشوقه
دايم الافراح مرفوفه
حسينة الخلق ما أشنعها
والحزن دايم يجى معها

* * *

١٠ - ويش رجل مخشور للحى وللमित
وهو تفرق ما أحكره كان عدت
حتى الجماد أخذ من الرجل قسمه
محد نظر زوله ولا شيف جسمه

١١ - أسايل أهل الفكر واسأل بداعين الانشاد
الى تصرف معانيها كما صرف الريالى
عن بنت تحبل وتنفس كل يوم بخمسة أولاد
هذا عملها وتدرج مثل دراج الليلالى

١٢ - ياهل العرف وشىء لقيته ينقل من مكان الى مكانى
ينقل حية في ثوب ميتة حية ميتة والشىء فانى
اله حس أنا بالسمع أحيته وحكمه في يدين المودمانى

- ١٣

أبشذك يا بسيط - عن جنود في محيط - كل ما فكوا ربيط - طق رأسه ثم نار
- ١٤

أنشدك لو دريت - وين رحت وين جيت - العرب مروك ميت - وانت حى بالنهار
- ١٥

أنشدك عن جموع - ظاهرات من دروع - بينهن مقدار بوع - ذا يمين وذا يسار
- ١٦

أنشدك عن نبات - ما نبت بأرض فلات - لو يجيه السيل مات - علمونى بالخبار
١٧ - أنشدك عن عذراء تشيل لها بعير اشتالته وأزرا الجمل يشتالها

اشتالته من عندك أهلك الى الغدير اشتالته وهيه ستير حالها

١٨ - أنشدك عن رجال رأسه فيه نار قوايمه ثلاث لكن ما يسير
تراهن أشكاله مع العالم كثار الى يحل اللغز رجال بصير

١٩ - أنشدك عن عذراء لها أربع قوايم

والخامسه تجلس بها بين الاقدام

تخضع لها الشيخان بيض العمايم

كم شيخ قوم خاضع له ولو قام

٢٠ - أنشدك عن حى لسدى حى لاحى

يحييه حى وعلته فوق رأسه

أثقل من البارود وأثقل من الطي

منافعه للناس وخيره براسه

٢١ - أنشدك عن عود عياله من كلاه

يضرب به الاوصاف لك با فلانيه

ما هو ب متجوز لكن الله عطاء

يذبح ولا تقدر له العربانيه

- ٢٢ - أنشد الشعار وأهل الميز وأهل الشوره
عن بنييه شفتها ولا عرفت أبوها
شفتها من بعد جده وارده مستوره
مر تتلحف ومره يا عرب شوفوها
- ٢٣ - وأنا بنشدك يا رجال عن بنت غناويه
يصبحها غناها وفقرها بالليل يمسيها
- ٢٤ - أنشدك عن رجال يمشى في حجر
يركب على حرمة وأذانيها حديد
عند البدو ما ينوجد عند الحضر
أبغا معانيها على العلم الأكيد
- ٢٥ - أنشدك عن ثوب فصلوه البواطير
ثوب ولا كل العرب يلبسونه
ما تلبسه غير الرجال المناعير
الى لياجت عازته يحتمونه
- ٢٦ - أنا بنشدك يا لعارف كمنك للعقد حلال
عن جاريه تجرى ولا يذكر لها رجلين
ياكثر حملها بدون امجا معه الرجال
تلد ولدا ينفع الادنين والاقصين
ان شربت ماء فهي أو ولدها بدون محال
لزما يموتوا واعتبرهم هالكين
وان عطشت مع تسهيل ربك ذا الحلال
تمشى أبولو هذا يا فتى هم سالمين
- ٢٧ - أنشدك عن بحر غزير مقاسه
ما يدرك العطشان به ربع كاسه
مركب غرامى مرسى فى يباسه
كم واحد مركب غرامه طبع به
- ٢٨ - أنشدك عن رجال ما يقدر يقوم
عليه طاقيه ولا يمشى بها
الناس تمشى به على سلم السموم
لا ياخذ العازه ولا يلفى بها
- ٢٩ - أنشدك عن عذراء تجوزها غشيم
وعند أهل العلم جيزتها حرام

بناتها عشرين يلقيها الفهم
واذا أخذها الرجل راحن عدام
٣٠ - أنشدك عن عذراء سخيقة حال
ضعيفة جهد ما تنطح الجره
يضرب عليها الوصف والتمثال
تحمل وتالد بعمرها مره

حل الالغاز

اللفز الاول :

ومبداه يقول :

قال بن شيجان قيل قال قيغان عسار
الحل : الصوت

اللفز الثاني :

ومبداه يقول :

أنشدك عن شيء تكاشح بروقه يوضى على ناس وظلما على ناس
الحل : الكهرباء

اللفز الثالث :

ومبداه يقول :

أنشدك عن شيء بالاقطار يمشى وان كان ما نلتته فلا ظن تمشى
الحل : الريال

اللفز الرابع :

أنشدك عن شيء بعينك حقيرى الخ ٠٠٠ الحل الصحيح : الكبريت .

اللفز الخامس :

أنشدك عن حرمة ولدت بسربة عيال الحل هى : يد الانسان وعيالها الاصابع .

اللفز السادس :

أنشدك عن رجال له بطن كبير الخ ٠٠٠ الحل : المسجد الانثى : المنارة .

اللفز السابع :

ويش عود شايل شيء كثير الخ ٠٠ الحل هو : القنفذ الذى يحمله الشعر .

اللفز الثامن : أنشدك عن طير يطير ولا يطير الخ ٠٠ الحل هو : النوم .

اللفز التاسع :

أنشدك عن خود معشوقه الخ ٠٠ الحل : الدنيا .

اللفز العاشر :

ويش عود مخشور للحى والميت الخ ٠٠ الحل هو : الاسم .

اللفز الحادى عشر :

أسايل أهل الفكر واسأل بداعين الانشاد : الحل : الصلاة •

اللفز الثانى عشر :

ياهل العرف ويشى شىء لقيته •• الخ •• الحل : فتيلة الاتريك •

اللفز الثالث عشر :

أنشدك يا بسيط ••• الخ •• الحل : الكبريت •

اللفز الرابع عشر :

أنشدك لو دريت ••• الخ •• الحل : كميت جبل عند مرات •

اللفز الخامس عشر :

أنشدك عن جموع ••• الخ •• الحل : جموع اليديين •

اللفز السادس عشر :

أنشدك عن نبات •• الخ •• الحل : سكر نبات

اللفز السابع عشر :

أنشدك عن عذراء تشيل لها بعير •• الخ •• الحل هو : قارعة الطريق المؤدى الى البشر •

اللفز الثامن عشر :

أنشدك عن رجال راسه فيه نار •• الخ •• الحل : الدافور •

اللفز التاسع عشر :

أنشدك عن عذراء لها أربع قوايم •• الخ •• الحل : المبخرة

اللفز العشرين :

أنشدك عن حى لدى حى لا حى ••• الحل : اللغم

اللفز الحادى والعشرين :

أنشدك عن عود عياله من كلاه •• الحل : الشعيب ممر السيل وهو الوادى

اللفز الثانى والعشرين :

أنشد الشعار وأهل الميز وأهل الشوره •• الخ •• الحل : الشمس •

اللفز الثالث والعشرين :

وأنا بنشدك عن يا رجال عن بنت غناويهويه •• الخ •• الحل : المافه للابل

والغنم •

اللفز الرابع والعشرين :

أنشدك رجال يمشى في حجر •• الحل هو : غرب الفلاح والانشى الدراجة •

اللفز الخامس والعشرين :

أنشدك عن ثوب فصلوة البواطير .. الخ .. الحل : الدرع .

اللفز السادس والعشرين :

أنشدك يا لعارف كمنك للعقد الحلال .. الخ .. الحل : الباخرة .

اللفز السابع عشر :

أنشدك عن بحر عزيز مقاسه .. الخ .. الحل : بحر الشعر .

اللفز الثامن والعشرون :

أنشدك عن رجال ما يفدر يقوم .. الخ .. الحل : عود الكبريت .

اللفز التاسع والعشرون :

أنشدك عن عذراء تجوزها غنسيم .. الخ .. الحل : بكت الدخان .

اللفز الثلاثون :

أنشدك عن عذراء سخيصة حال .. الخ .. الحل : شجرة الموز .



عندما سافر الشاعر الكبير « علي الحمد الصفرائي » الى مدينة الرياض في تاريخ ٢٠/٤/٧٩ كان جمع غفير من الاصدقاء والمعجبين ينتظرونه .. ليحظى كل منهم باقامته عنده ضيفا غريزا مكرما . وكان من أبرز هؤلاء الاصدقاء المعجبين السادة : ابراهيم العلي الميمان وسليمان العثمان الفريح وأخيه علي العثمان الفريح فقد تجاذبوه فيما بينهم طمعا بأن يظفر كل منهم باقامة الشاعر عنده في بيته العامر . ولكن السيد ابراهيم العلي الميمان وهو من رجال المكارم والاخلاق والنراء وكثير الاشتياق الى رؤية الشاعر فحل ضيفا عنده على أن تسادة « آل فريح » نالوا حظا لا بأس به من الالتقاء مع الشاعر والاجتماع به . عند كان يزورهم كثيرا ويلقى لديهم من الاكرام وحسن الضيافة الشيء الكثير .. وكانوا يعجبون بموهبته الشعرية وبادائه الخلاب فيعرض عليهم قصائده ويقص عليهم أقاصيصه المختلفة . وعندما عاد الى مكة المكرمة . حيث كان يقيم بعث الى كل منهم بقصيدة يشكر فيها لهم رعايتهم التامة وعنايتهم المخلصة النكرمية . وفيما يلي القصيدة التي أرسلها الى الشيخ ابراهيم العلي الميمان يشكر بها ما لقيه من اكرام ويتمنى أن يسعفه الحظ والزمن فيرد الجميل والمعروف الذي ملك به مسديه نفس شاعرنا المقدر الشاكر يقول الشاعر علي الحمد الصفرائي :

مع السلامه يا محل سكناه
شيخ حوى كل المكارم بيمناه

قال المؤلف في مثاني معانيه
دار النساء دار الكرم ساكن فيه

الله يديمه في محله ويرعاه
غصب على الى ما مشى مثل ممشاه
الله ينسانى اذا كنت أبسنسياه
يالله يا لملطوب بالخير تجزاه
ما دامت الدنيا وما حل طريقاه
من قدم المعروف ياناس يلقاه
كل الخصال الطيبه ما تعده
من خلقه الله له على العز نشاه
تاج الجزيرة كلنا من رعاياه
الى شمل كل العروبة بحسنه
ملك الجزيرة كلنا اليوم نفده
يسهر لعز الشعب وارضاه مولا
على العلوم الطيبه على الجاه
على نبى ماشيا بأمر مولا

الى على التقوى تؤسس مبانيه
ابراهيم بن ميمان ما نيب مخفيه
ابراهيم بن ميمان ما نيب ناسيه
الى كسانى فضل مقدر أجازيه
أبو على الله يديمه ويقييه
الطيب ياهل الطيب يرجع لراعيه
هذا الذى كل المعانى تجى فيه
هذا الذى قال المراحل بياديه
والفضل لله ثم لسعود واليه
أسعود سعد الشعب يارب نحياه
حمى ركن البيت والرب حاميه
أسعود سعد الشعب دايم مراعيه
وفىصل ولى العهد دايم يباريه
صلاة ربى عد ما حل طاريه

أما القصيدة الأخرى - هذه التى بعث بها الشاعر من مكة المكرمة الى أصدقائه
الأعزاء سليمان العثمان الفريخ وعلى العثمان الفريخ وهو يمجّد فيهم الكرم
والمروءة والنبيل ، وحسن الضيافة وكرم الأخلاق ويتمنى أن يرد لهم الجميل . .
وان يطو لهم الفضل دون أن تنالهم حاجة اليه الى صديقهم الشاعر ولكن رد
الجميل بالجميل ولو طال الزمن وقال :

لعلكم ياهل الكرم ما يقتلون
وأنتم هل المعروف والناس يدرون
الجود فيكم ياهل الجود مضمون
يلقى الحشيمه والكرم ماتونون
يلقى المعزة عندكم ما تسالون
الضيف لا جاء عند الأجواد ممنون
الى ليا جاء ساعة الضيق يشنون
حلو الشراب وصافي الشرب ليمون
تحجون في وقت الشدايد وتذرون
الا بما يطلب ولو كان مليون
تردون في يوم اللقاء ما تخافون
في صالح الاسلام والشعب مأمون

الله يكثر مثلكم يالفـراحا
أنتم هل الفزعات وأهل النصاحا
وأنتم محل الجود وأهل السماحا
الضيف لا جاء عندكم استراحا
لو كان يأتى بالمساء والصباحا
هذى شروط أهل الوفا والفلاحا
هذى علوم أهل القلوب الصحاحا
أنتم كما عد غزير قراحا
أنتم على الشدات منتم شحاحا
لا جاكم المحنـاج ما قيل راحا
أنتم نهار الكون أهل السلاحا
في ظل من كافح بكل الكفـاحا

اسعود سعد العرب راع النجا
وخلاف ذا طير يا أبا الجناحا
منزالهم يا طير وسط البراحا
لا بان لك قصر المعز ولاحا
تلقى النشا ما فيه والانشراحا
سلم لهم خطي بعلم صراحا
هذا جوابي والعفو والسماحا

تاج الجزيرة مطلق كل مسجون
سلم على الي بالمواجيب يشفون
وسط الشمسي قصرهم لا تعدون
سلم عليهم كلهم لا تخصصون
وتلقى مغاميل وربح يسلون
أنا بمكة واطلب الله تحجون
ان كان قصرنا تراكم تعذرون

مع الشاعر في رحلة الى بريده وعنيزه ..

وعندما زار شاعرنا «علي الحمد الصفراني» مسقط رأسه عنيزه في ١٣٧٩/٣/٤
سمع بما في جارتها - بريده - من عيون نابغة ومياه متدفقة على سطح الارض ،
أرض بريده المخصبة . فكان لا بد لهذا الشاعر الذي يرى في الاطلاع والارتحال
متعة قصوى وجمالا فاتنا .. كان لا بد من زيارة مدينة - بريده - فزارها على
ليقف على ما جد لها من تقدم ونهضة حديثة وذلك بفضل الله ثم بفضل
صاحب الجلالة الملك المعظم . وعندما علم أصدقائه أهالي بريده بقدومه وعلى
رأسهم هؤلاء الاصدقاء « آل راشد » تجاذبوه فيما بينهم فأحدهم يقيم له
حفلا شاعريا .. وآخر يدعو الشعراء المأدبة يقيمها على شرف الشاعر الصفراني
.. وبعض منهم يدعوه - وعشاق فنه الى رحلات ممتعة خارج المدينة .. وكان
بستان « آل راشد » الذي جلب اليه السادة « ابراهيم الراشد واخوانه »
أجهزة ارتوازية غمرته بالمياه من عمق بعيد .. فجعلت من قحطه جنة ومن
جديه ربيعا وهناك في الربوة الزاهية أقام الشاعر وقتا سعيدا مع الشعراء
وهواة الشعر .. يتغنى بجمال الطبيعة بالمياه .. بالخضرة .. بالنخيل ..
بالجو الهادي .. ويشكر للسادة « ابراهيم الراشد واخوانه » نبل مشاعرهم وجزيل
كرمهم على ما أنعموا به على الشاعر من حسن ضيافة .. وليس كثير منهم
ما لقيه دائما الشاعر عندهم من لين جانب وسمو عاطفة . فالراشد
يعرفون بخصالهم الحميدة وبسجاياهم الطيبة . وأول شيء يدل على ذلك أنهم
أصبحوا ملء السمع والبصر حتى يخيل للناس ان « آل الراشد » هؤلاء أسرة
وقبيلة يزيد عددها على الآلاف . وليس كذلك فأصحاب هذا الاسم رجال نبلاء
لا يتجاوز عددهم أصابع اليد ولكن كرمهم وطيب نواياهم ومعاملتهم . جعلت
منهم شيئا كثيرا وكثيرا جدا وفيهم يقول الشاعر الكبير علي الحمد الصفراني:
في رحلته للقصيم :

ألف - أولف ما طرا لى من نشيد
الحرار الى محبتهم تزيـد
باء - بريدة عليها وبل المخيل
ديرة الخيرات والماء والنخيل
ناء - تمسينا وشفنا ما بها
كن ريح الزعفران أترابها
ناء - ثلاث أدوار في هاك المحل
في قصور عاليات تشتعل
جيم - جينا للحميد الطيبين
هم هل العادات في طول السنين
حاء - حووا كل المكارم والظفر
والفخر يالى تريدون الفخر
حاء - ختمت ان الحميد أهل الكرم
آل راشد نعم فيهم والنعم
دال - دلوا للبعيد وللقريب
لو يجيهم واحد لو هو غريب
ذال - ذى شروط أهل المكارم والوفاء
سجل التاريخ فيهم ما كفاء
راء - رجيت الله وكل في رجاء
طالبك من مد جودك يا الـه
زاء - زيارتنا بريدة والحميد
وجيت لعنيزه هل العلم الاكبد
سين - سقاها اله العـالمين
من حسن نيات أهلها الصالحين
ش - شاهدا بها الخير الكثير
هم هل العادات باليوم الكبير
ص - صلاح الدين للرب الكريم
والدير مثل الدير وأهل القصيم
ظ - ظل المملـكه بسعودها
كل عين تهنى برقودها
ط - طيور الجو غنت بالفلاح
حاكم بالعدل والشعب استراح

في عمل المعروف والرأى الرشيد
اسمعوا يا أهل العلوم الطيبات
واعساها يا عرب دايم تسيل
والرجال الى تعرف الواجبات
من فضائل خير رب جابها
والعيون الى كما سكر نبات
في لطيف الجو والماء كالعسل
بالكهارب والعيون الجاريات
وأكرمونا مكرمين الوافدين
عاشوا الراشد على طول الحيات
والعلا والمجد في كل الدير
من يحصل مشهم قبل الممات
والثناء والمجد ورجال الشيم
بادلين الجود في كل الجهات
يبدلون الطب والحق المصيب
يسعفونه بالايادى الطايلات
من عمل لله طيب ما اختفاء
يشهد الله واللىالى الزاهرات
ما يخيب العبد لا منه نصاه
تجعل الراشد دواما للفئات
انتهت يا أهل المعانى والنشيد
والمعانى مقبلات مقفيات
من شمال ومن جنوب ومن يمين
أشرقت حتى الجبال الراسيات
العلا والمجد والعلم الغزير
في نهار فيه حل المشكلات
تجعل الانسان دايم مستقيم
كلهم شجعان ورجال دهات
حامى بالسيف كل احدودها
العيون الى من أول ساهرات
تدعى لسعود المعظم بالنجاح
والعدل ساس الحكم علم ثبات

ديرة الامجاد فيها وأهلها
لا مصر لا الشام لا شط الفرات
فى وجوب واحترام وانتظام
فوق ما يدنى الديار المبعثات
فى بلاد العز والعلم الوكاد
نزلونا بالقصور العاليات
فى محل العز والفضل الكثير
مورد بالكون حد المرفعات
جيت للخبراء طحاطيح الرجال
والكرم والمجد والعلم الثبات
فى محل الجود مسكان الصقور
عند بن ميمان ريف الموجفات
ابراعيم بن ميمان وأنشدوا سأل
يشهد الله والعلوم الكاملات

ع - عنيزه بالمعاني كلها
حلوة المشروب ما فى مثلها
غ - غروب الشمس ودعا الحشام
ناحر للرس ما فيها كلام
ف - فرحنا يوم جينا للبلاد
أكرمونا مع جميع الاجهاد
ن - قعدنا أيام فى قصر الأمير
عند بن عساف له رأى بصير
ي - كلام الصديق ساس أهل الكمال
ديره فيها المزارع والجلال
ل - لقيت العز فى هك التصور
كل يوم فى فرح وفى سرور
م - محل الطيب عند أبو على
كامل بالدين وعقله كامل

تمت الرحلة وكلش بالتمام
للنبى الهاشمى أزكى صلات

ن - نهايتنا على خير وسلام
والختم صلوا على سيد الانام



حدث فى الزمن الماضى أن أحوالوا القشة من ديارهم بسبب دهر حل بهم أحوالوا
مع أميرهم شديد العبود وتعلق بهم ناس وأجد من عتيبه وطلبوا مطير ونزلوا فى
ديارهم باذن منهم . وحين قربت قطعة النخل قام بعضهم يتسلف من بعض .
والدين كانوا يملكون مواشى قليلة أرادوا أن يتسلفوا من أهل المال وعبوا يعطوهم،
وراحوا يم أميرهم شديد العبود وقال لهم : أنتم عنزتو على وأنا عنزت على الله .
وركب ذلوله وراح بم الفرغ وكان أميرهم بن عنود الحربى وقال له شديد العبود :
أنا أريد منك ٢٦٠ حمل من التمر وتعطينى فيها مهلة . فأعطاه التمر .
وفرقه شديد على الجماعة أصحاب المواشى القليلة وكان منهم مخلد القنامى وتبيض
مخلد وأنشد يقول هذه القصيدة :

تماثل بيطار تنقى عجيبها
أيام علينا الرب الاكبر رضى بها
وعزى لبمنى ما تحصل فضيها
عسى حاجة من واحد تقتضى بها

يقول مخلد رد من طب البننا
من وقتنا الى هاض بالى وحسنى
أحلنا ومدينا الفرغ مده الحبنا
تلفت فى ربعى هل الجود والثنا

هـذاه يعطيها والاخر يجيبها
سواة السباع الى يروع قنيبها
يوم الليالى الشهب شبت شبيبها
عسى حلنه بمردف يعتدى بها
مذ آخر كفه في الدهر يبتهى بها
يوم السويـد يجمـد المـاء لسـيبها
الايام تضحك بك ولا يندرى بها
تغـانـم زهـرها قبل يابـس ركبـها
وخيار الآراء لا تجنب صليبها
اذا نصـوك لا تقـصر وجـيبها
وقرب معاميل على الله نصيبها
عسى فى بيتك حاجة تشتري بها
زد الردى عن سومة مارضى بها
أردم شغايا رأسها مع عصيبها
وجارتك عطها حقة تهتنى بها
أظنك لياجات الكرامه تشيبها
وقدعى دعوة ربنا يستجيبها
الياجـاك عانى راكب مع نجيبها
تضحك بك رجـاجـيل تدبر غـيبها
الياجات فى أيام الطلابه طليبها
وقبيلتك ساعفها ولا تقتذى بها
سيوف لياجات اللقاء تقتضى بها
جلوس الرفاقه لا تظلى طنبها
كما النمله الى ما تريـع قـريبها
تحنى كواعبها وتنسـع ذـويها
حتى حمار الحلس ما يرتقى بها
وأخوها وأبوها قاعدين لصيبها
كما ليلة أم قبيس ما ينسرى بها
يدم اللهايب لين يطفى لهيبها
قروم الرجال الى تنومس نسيبها
وسافر لها لو هو بعيد مغيبها

تجاوزوا هل الاموال بالقـرش بينهم
وحازوا قليلين المواشى لحالهم
ياكم غنى جود الله حظايره
مذاخير كفه للمره في زهابها
وياكم فطـوعى قـويه عزايـمه
يمسـون خطـاره على صاخى الشحم
أنا أوصيك يا غازى ترى الروح غانيه
تغـانـم شـبابك قبل يلعب بك الجهل
زهـرها الكـرم والـدين والصـمت والظفر
أنا أوصيك بالخطر في هاشل العشا
دن لهم بالكيف والكهن والندى
ان كان ما تاجد قيراهم بحاضر
تلفى كروف الضان حواشـة الغـنم
ترى طراة الجود عجل من الفتى
ترى جارك الايمن خيار السزايـم
عليك بام القاصر الأصرميه
ترى مدة القصار لوعـدك بالفرج
وعـيـيك بالعانى لـياجـاك عانى
وآنا أوصيك فى شيمتك ترخص مقامها
وأنا أوصيك فى خصمك على قطع عارفه
وترى ربـعك الاقـصين نصرك على العدا
وترى ربـعك الادنين سترك عن الشقى
وأنا أوصيك فى طنب الردى لا تجاوره
تنشـبك حرمتهم وياكلـك كلبهم
وأنا أوصيك بنت اللاش يعجبك زينها
تراها سواة العشب فى دمنه العرب
تجذب خنـاطيف تصافر عيـونهم
ترى اللاش مثل الليله الكردسيه
وترى اللاش مثل السيل والنار والمطر
عليك ببنت مجرب عارفينه
أتعـب لها العـيرات وأتعـب لها القـدم

قحص المهار الى خفاف هذبيها
حرار صقور من معالي رقيبها
تقضى لوازمها وتاخذ مصيبتها
ترى ضربة النسوان تملك خطيبتها
وتغرس بضرر ولبه جوف سيبتها
كما جوخة شرايها يكتسى بها
لكن هي ما كل شيء يجيبها
دايم على طرفها مشتقى بها
نوء السمك عقب الثريا سقى بها
وظلت دقايقها تكاسر لشيبتها
رطين العنساكر في بلاد تصيبتها
تملا القصور القادره من خليتها

وتأتى هنا ليتغنى بهذه القصيدة العامة بالمعاني الطيبة والشعور الكريم :
يقول :

في مرقب قدم الظفان منيفي
صبر الديار المسنيه للخرافي
لينه تهشم حجرها بالذريفي
الى كويت العظم عبيدي وريفي
لاشب في قلبي سواة الصريفي
لا ولف القيفان واهرف هريفي
هايف ومطـرود وتلف معيفي
درب الصعوب ان سلحمت للعطيفي
ومبري في عارضى رهيفي
بين الحرار وغادى له لفيفي
جر الرشا فوق المقام المهيفي
كر الظوامى للقلب الغريفي
رند المحلج وبواردي طريفي
ياخذ سنه غمق صوابه مصيفي
وتاخذ سنه بين القسرايا تضيفي
ومن بعدهم تقعد ضعيف كفيفي
وجونا بعلمك سابقين التكييفي

تراهم يسوقون الكحيلات في النسب
تجذب حرار من معالي وكورهم
كرام زعانيف جزال نفوسهم
وأنا أوصيك في رأى المره لا تطاوعه
تغويه عن درب الشكالات للردى
وأنا أوصيك في حرش الوبر شمع الذرا
أبل عظام المال يا جاهل بها
أبل تبى قرم قويه عزايمة
يا زينها في وادى عقب طيه
في وادى طار الزهر في جوانبه
لكن عند العصر زين اعتلاجها
جلاب اليا مشيت وقرايا الى امرحت

يقول مخلد بادى الحيد الاسمر
يالله واني في رجاك أتصبر
تعزا لعين دمعها حار وامطر
والله لولا العظم يوم القمر
أبرد بها عبراتي الى تكسر
ولولاك يا طحم الدلال المنحصر
هريف سرحان بعد ليل له اقشر
عليك يالى حبه كنبه الدر
در الصعوب امكسر فيه سكر
لا روجت في وادى نبتة أخضر
عز الله انه بالهوى جرنى جر
عز الله انه بالهوى كرنى كر
يا لايمى عساك للحر وأكثر
في درجة تحذف بخفان واعر
ويا لايمى طاووك فى عمرك الشر
ويا لايمى طرحوا عيالك مجدر
ويا لايمى صادوك صبيان شمر

وثوب ستهان أخياطه نظيفي
وليا ذله بالعين ينزف نزيقي
على ثلاث يجذبته صفيقي
قدامة المدفع ويرزف رزيقي
ومشطرين ايمانهم بالرهيفي
يسعون خدامه لحكم الشريفي
ما أقفا على السفهان كنه مصيقي
تدرون راع الحب قلبه رهيفي
ومحاجر للموت فيها رفيقي
ويجرني جرت جزون الرهيفي
وفي عينه اليمنى غساكر شريفي
أهل النجور الي ترزف رزيقي
من فوق قب ينقلن الرديفي

يا زين خلي وان مشى بالمشخر
يامل قلب يجذبه كلما مر ...
نزيف. دراج السواني الى صر
كنه هديب الشام يوم يتدنجر
وعقيل يتلونه على اكوار ضمر
والامشى له ساعة ثم هوكر
يا ليت خلي يوم قفا تعذر
من يمكم بالطيبين التعذر
دلا يزايدني بشقر تنثر
ولي عشير جرنى جر
وفي عينه اليمنى سيوف تسطر
واشكى على حماسة البن الاشقر
واشكى على لباسه الجوخ الأحمر



وهنا يشكو الشاعر « مغلد القشامي » قلبه التواق الذي عذبه عذاب

النكرى بعد فراق من كان يهوى :

يومي كما السباق بين المعاليق
أو ماي ركب مبعدين المواسيق
سروه يوم الصبح خاله تخافيق
من خوفة تلحق رجال الملاحيق
وقلوب أهلن في طلبهن مشافيق
لين الطموح يطلق الشوق تطليق
لعيون بيض كنهن الغرائيق
كنه لبن مشعاف عرب مفاويق
في منصب ودلال بيض مدانيق
وان يلتهب قلبي لهايب وتحريق
جاني وجيته عقب لاما وتفريق
وش مقضب بالي ونالييه ماليق
عليه ببيان الضماير مغاليق
لا روحن مع خايغ (١) به زماليق

يا من لقلب تاق من عقب الافراق
من خل اومي به وجدد عذابه
هفايف يومن سرو سرقهن
وخلوا نجاهن على درب أهلن
واقفوا بهن جلعود مع وقفة العود
واعطوا بهن للبدال ذربين الافعال
جسروا عليهن من عناهم لهن فن
مغلد بدا المشراف ويعدل القاف
لولا أشقر الفنجال أوسع به البال
لا غدى حرايق بن نجر الى دن
علمى بتال الغى في روضة النى
وش مصخف حالى طوال الليسالى
الا حسين الدل ومفارق الخسل
ريقه حليب بكار يرعى الاقفار

ومعذب نفسي ولا من توافيق
حطسون في قبر وأنا مقدر آويق
لا قصة الراقي على فكة الريق
تلقا اعذوقه بالعواسب مداليق
يا ويل عيني ويل حلو المذاويق
يا لابس السبهان حلو الترائيق
عليه من شغل النصارى شباريق
في مركب حاديه صفق الدوانيق
كن الهدب بالعين ريش أسمر الهيق (١)
شوفي رمقها بين غر مواريق
الان يولع في ضميرى حراريق
بايق عميله عقب عهد وموائيق

ويصف في هذه القصيدة - التالية - حاله وكيف أن عزاه تهيض :

هيض عزاه وكل ما بالحشا جاب
ذيب يجر أعواه بالصوت قناب
لجت نحور الحج مع كل شراب
ثبيت عداد عفتوهنه اصعاب
في عليم (٣) طوله ثمانين بحساب
في سلحة الجوزا وحاديه مذهب
البير مقطوع والحدادير هياب
عسلج وضيع اهدان واكبا وانياب
يا صاحبي سلطان تلعات الارقاب
في ماقع عسر على كل هياب
حمر ثمرهن توهن شق الاسلاب
خطو السدوح الى عيونه بالاقراب
ولا عذرب الدوشان ذربن الانساب
الى يفك القاديه وقت الانساب
ولا عاب سلطان وأبا زيد وأذياب

مروني احباني وأنا في عذابى
يوم دفنوني ثم راحوا وجونى
حديثه الناقى جنا طلع ساقى
سقىا جذوعه واظهرنه فروعنه
بين عليه اسهيل مع تالى الليل
بسم الله الرحمن خلى الى بان
لبسه غياره لا بعد الله دياره
جابه تجاره من منضة ادياره
أزميمه لماع من حد الادماع
شوفي رمقها بين من ورقها
ثم اضرب الهوجاس واعدل الراس (٢)
أنا قتيله ضيع الله دليله

يقول مخلد في طويل المراقيب
ويالجتى لجت مع الغبه الذيب
ويالجتى لجت انحور الشراريب
ويالجتى لجت محال على شيب
تقفى وتقبل به طويل المجاذيب
ويالجتى لجت رواع مناهيب
الماء بعيد ويرطعن المفاريب
على عشير قد ذيك المراقيب
بحيرة الله يا شريف الخراعيب
العين طفطوف عذى المشاريب
وانهيد خلى ما تعلق به الطيب
يفداه من لم الحطب للخراعيب
العشق ما عذرب شيوخ الاجانيب
ولا عاب أخو ريا على الفطر الشيب
ولا عاب ابن هندی مروى الغاليب

١ - الهيق : النعام .

٢ - الراس : الغليون .

٣ - عيلم : بثر .

الى يعزلون أمهات الدباديب أم الجروس الكوم والعفر الاشباب
ملاوس الاكدار شيب المحاقيب ويقادى القيضان في راس مرقاب
والله لولا العظم يفدى لواهيب لفدى حريق النار في راس شهاب
هذه القصيدة قالها الشريف عبد الله بن زبن من ذوى حسين في مهرته والمهرة
« الفرس » تعادل الشيء الكثير عند البادية فتمثل هذه القصيدة الرائعة التي
يعبر بها عن حبه لفرسه :

يقول ابن زبن العشيه يا علي
ولا بعليا ولا برمش عيونها
ولا بزبن في حسين خديدها
أنا مرب مهرة رعبوبه
رعبوبه جوف المراح رهيمةها
رعبوبه هي لي وأنا كلي لها
حمرا بشهلول الحليب أغذاها
هذا غذاها زال هي تحت أمها
على مبرد صافي المصرى شحيل
ولا معجم من وديا شمنخ
والقصب (١) ذا يطرح وذاك نشيله
وان تمت حولين زان ركوبها
با زين سابح ذيلها وان شالت
تعطى من الصرعين طاعه كنها
كنى بحذف عنانها شيهانه
وهذا نسب بنت الكحيله مهرتى
وأنا مربيهها ولا أذخر عنها
مانى ولد تجار ابن تجاره
أنا ابن طلاب المعزه فوقها
بين السكارى (٢) كن عح كتاره
من ثاير الحافر ودخان اتفق

مالي بهوس ولا حسين خلقها
ولا بنفح المسك بذليقها
ولا بحسن القول من منطقها
أودها واطرب لها واعشقها
رزيم رعد في سنا برقها
بالبر أوافقها بما وافقها
در البكار أصبح لها وأغبقها
وليا عطيناها أربعه نفرقها
وسور الضيوف من اللحم مذوقها
عما تريده ما حد يصفقها
يرحم عظام ورثت خالقها
تفرج لمن بالضيق يسترفقها
يتبع هوى ركابها معنقها
تروى علي أخبار وأصدقها
شافت ورفت للحم سبقها
مسطور بين سطورها بأورقها
في صرتى (٣) مثل الذى لفقها
حسابه الدينار وملحقها (٤)
ان جاء نهار فيه خذا وذقها
ربانة ماعت على شهقها
والتمت أهل الخيل ومبندقها

٢ - صرة الدراهم *

١ - القصب : البرسيم *

٣ - ملحقها : الريال *

٤ - السكارى : الذين تاخذهم نشوة الحرب *

وغربانها فوق الدمي صغفها
نطعن باوايل خيلهم سبفها (١)
أحمى توالى خيلنا والحقها
ولمهجنى دون الرفيق ادفقها
أنا الحسينى عزوتى ما أسرفها
ما قط جارى زلنى يشفقها
من كل شيء جلال ودقيقها
ومذاهبي من جيته ما أضيّقها
مروته قمصانها مزقها
ان جن صنفى (٢) والطوى طارفها
ميضاح يوضى والردى يدرقها (٣)
واسمع ضيوفى صوت يشوقها
من قهوة يطرب لها ذا يقها
لا دقها نيه ولا محرقها
يبخص لى الشراب من رايقها
أجيبها من صرة ما أوثقها
واعرف ليا حجته زييقها
لو طرحوا عند القضاء أرزقها
ألبس عباءة الصدق وأشققها
وكم من سفينه بحرنا غرقها
واصبر ليا ما لاق لى لايقها
اسد باب المعذره وطيقها
ما قط أنا عن رايها عايقها

والنسر بيشن والحديه غطفت
وان كان ولونا عروض كتوفهم
وان كان يا عذب اللمى مالوا بنا
وارخص عزيز الروح دون قبيلتى
يا جاهل باسمى أنا عبد الله
أنا حسينى عزيز جارى
دماح زلاته موفى خصته
ادعيه عندى وان دعانى جيته
مانى ولد منهو مضيع شيمته
هذا وأنا مالى وقاية عرضى
ببدي لهم بعد النشا من نيرتى (٣)
وبدى لخطارى بوجه مسفر
بنقون عندى دلة مجذيه
شغالها ما مل من حمستها
عليهم الذرف الظريف يسوقها
وصحون كوم الضان تردم فوقها
وعند القضاة اعرف محابل خصمى
واعرف طريقى منطرح المفلوجه
وليا لبس خصمى عباءة الحيله
وكم قاله نلعب باهلها وندح
وان قلت قاله يا علي تممها
ولو كان فيها بعد قلت مضرتى
وان جبرت ربى ولت رايها

* * *

واحد تزل ذلوله وهى من عناق الهجن ومن يوم كبرت وصارت قاطر وهو ياخذ
ويطعمها ويغذيها • والسن ليا تقدم ما فيه طب وبالتالي ثوت بالمبرك لا تقوم
ولا تمشى وتذكر أيامها الزينه وماضيها المجيد فأنشد يقول :

١ - سبفها : سبق الرماح مقادما •

٢ - صلفى : جوعى •

٣ - نيرنى : أى نارى •

٤ - أى يخبى ناده عن الضيوف •

الى من أول فيك عود ليا دون
لا شري لروحك روح والسن بسنن
ماله دوا لو اجمع الى يداوون
بنت القروم الى مع الضيق يتنون
والذيب اله عليك لدات وعيون

با فاطرى عقب الطرب والحيالى
والله لو الروح فيها البدالى
لكنى أرخص كل طيب وغالى
يامن حليك في العذارى الجمالى
وعليك وصف من وصف الغزالى

وفي ٢٠ من رجب عام ١٣٧٩ وصل الى المملكة العربية السعودية جلالة الملك محمد الخامس ملك المغرب في زيارة لجلالة الملك سعود المعظم فتوافد الشعراء من البادية يرحبون بمقدم هذا الضيف الكبير فمن بين هؤلاء الشعراء الاستاذ مطلق مخلد الذي ابى الذي فاضت قريحته بهذه القصيدة الترحيبية بعاهل المغرب يقول :

عداد ماهلت الامطار من عرض السحاب
الله يحييك عند سعود يا سهل الجناح
مسلم مجاهد لشعبه بالحقيقة والصواب
ماشى على الحق دايم لا يخاف ولا يهاب
الى فتح للمكارم بالجزيره ألف باب
صقر العروبه وحاكنا وحلال النشاب

امرحبا مرحبا يا عاهل من روس الاسلام
يا عاهل المغرب الى زرتنا في خير الايام
يا عاهل شاع ذكره في اليمن والشرق والشام
يا حاكم دايم يمشى على قانون ونظام
حييت يا ضيف عاهلنا سعود ريف الايتام
العاهل الى حكم بالعدل الا با خير حكام

أما شاعرنا الكبير « على الحمد الصفراني » فقد تهيف بهذه القصيدة الترحيبية التي يشارك فيها الفرحة بمقدم هذا الضيف الكريم يقول :

ضيف عزيز وصل أرض السعوديه
يا مرحبا به عدد ما هل وسميه
محمد الخامس الى صافي النيه
مصر العزيزه وزار بلاد سوريه
ضيف على الى تزوره كل طريقه
أبو فهد ذخرا ريف الفداويه
تاج العروبه وسلطان العروبيه
على محمد رسول الله وتحييه

يا مرحبا مرحبا يا ضيفنا الغالى
العاهل الى قدومه خير واقبالى
العاهل الى حكم بالغرب ما مالى
وصل الشقيقه وشاهد سدها العالى
وجاء للجزيره وحل المركب العالى
اسعود سعد الشعب يا طيب الغالى
الى جمع شملنا فى كل الاحوالى
صلات ربى عدد ما هل همالى

أما الشاعر « سعد العبد الرحمن بن كليب » الذى قد سبق له عدة قصائد في برنامج « من البادية » وهو شاعر مرموق له طابع خاص يمتاز بصوته الجذاب فقد تهيف بهذه القصيدة يرحب بمقدم الضيف الكبير يقول :

لقدنا عاغل المغرب محمد وأشرق الانوار
علا يا مرحبا بمحمد الخامس عدد من سار
علا يا مرحبا يا عاغل له صيت وتذكار
هنا باصيف عاغلنا عدد ما هلت الامطار
غينو والفرح عم الديار وعاصمة الاقطار
ميسو في حمى مكرم اللافين والخطار
سعود الى يحب اهل الوفاء والطيب والمقدار
هذا هرجى وترحيبى بكم من جايز الشعار

* * *

وهذا شاعر آخر يدعى « جاز الله بن وصل السواط » تهيمض بها عندما شرف
الضيف الكبير جلالة الملك محمد الخامس ملك المغرب المملكة السعودية يقول :

علا يا مرحبا يا حامي الكعبة حماك الله
علا يا مرحبا بالضيف ضيف سعود ما ننساه
بحمى بك ملكنا راعى الطيب لمن ينصاه
ملكنا الحاكم العادل حكم بالعدل من منشاه
جواب الشاعر الى وازنه ما يختلف معناه
صلاة الله على المختار عد البرق في منشاه

* * *

وهذا الشاعر سعد بن عبد الرحمن بن كليب يشارك شعراء البادية بهذه
القصيدة الترحيبية بضيف جلالة الملك سعود المعظم ملك المغرب محمد الخامس
يقول :

يا الله با وامر حقوق السحابى
يا واحد من يقصده ما يهابى
انك توفقنا لدرب الصوابى
يا خير معبود
انا ما رجيت الا أنت في كل الأحوال
محمد الخامس لنا مرحبا
ترحيبتين منى لحضرة جنابه
يا مرحبا يا عاغل له مهابه
له فعل مشهود
وهو حاكم المغرب وله صيت وأفعال
تقدير لك من ربنا ذا الجلالى
قدومكم للشعب وصف الهلالى

يا عاهل بالفعل حزت المعالي
لك صيت محمود ولك في جميع الغرب وصف وأمنال
يا مرحبا بك يا عاهل الغرب ترحيب
ترحيبتين رتبته حق ترتيب
بضيافة الي قايمن بلمواجيب
العاهل سعود على أمة محمد كلها درع واطلال
أبو فهد ريف لمن جاءه عاني
بأمر الولي ون يقصده ما يهاني
راع المروء والكرم والحساني
هو معدن الجود ويقضى على العاصي ومن كان محتال
وأختم كلامي بذكر عد ما كان
واعداد ماهل المطر وبل الامزان
واعداد من حج ومشى حول الاركان
واطاف بركود وصلا القروض الخمس بايمان وركود



وهذه هي القصيدة التي قالها الشاعر فراج بن عايض بن درعان الدوسري
ترحيبا بقدم صاحب الجلالة الملك المعظم من رحلته التفقدية :

مرحبا يا ابو فهد لك وألفين عدد	مرحبا من خاطر الدوسري لك بالامام
أسفرت ثم أنورت يوم جانا بوفهد	سور نجد وعزها وحامي البيت الحرام
الشعب بقدمكم زاد فرحات وركد	وارجهن وفرح بك يوم جيته بالسلام
انورت بقدم مولاي رايات البلد	عقب ما جاء مولاي فانجلا عنا الظلام
جعله الله دايما الدوم يبراه السعد	جعل حكمه في الجزيره على دوم الدوام
انشرع بالملكه قايما به واجتهد	ومن عصى حكم الشريعة جعل حاله عدام
له مشاريع كثيرة قديمت وجدد	والله ما تحصى مشاريع مولاي الهمام
بوفهد عزنا لا انقطع عنا المدد	مالنا الا الله ثم أنت يا فخر الانام
واننى الترحيب لفیصل وليه بالعهد	فیصل عز العروبه كما حر قطام
بوفهد شيخ الجزيرة وفیصل له سند	وان تعمست الحجج حلها فیصل فوام
فیصل حللها لا تعمست العقسد	وان فتل له حجة راح مجراها فوام
وال مفسرن هم محل المكارم والمرد	هم هل الطالات لا جاء نهار الزحام
وان زبنهم مجرم انقطع عنه الطرد	ببسط ويرتاج في ظلهم بأعلا مقام

هم عمود الدين ومطوعة منهو جحد بالسيوف الى مضاريبها تقص العظام
وان قعدت أعد فعالهم مالها عدد باتعب ويعجز لسانى عن عددها بالتمام
ختمها صلوا على محمد يامن شهد عد ما هل المطر من هماليل الغمام

المتنوعات

وللشعر النبى أغراض كثيرة .. كثرتها في الشعر العربى قديمه والحديث
.. من هذه الأغراض الحوار بين هوايتين مختلفتين .. من هوايات المجتمع قد
تكون بين القهوة والشاي .. أو بين الشاي والتدخين .. وقد تكون بين الجمل
والسيارة .

وهذه اشبه شيء بالمقارنا - المألوفة - حيث أن أحدهم .. نعى أحد الشعراء
يريد - أن يدعو لهوايته بالافضلية على ما في بابها فتراه - مثلاً - يمدح الجمل
أكثر من السيارة .. لأن الجمل كما هو معروف سفينة الصحراء .. والصحراء
هذه هي بحر البادية .. فاستمع الى هذه القصيدة للمرحوم بن دويرج بين الشاي
والقهوة « الشاذلية » :

يقول الى قزت عينه مقزيبها عن اللذات
جدال بين بريق وبين عفرا (١) صنع بغدادى
لقت الشاذليه (٢) والدياره (٣) بينهن طلبات
بعد ما زل سبع من الدجا والناس رقادى
بغا يحتج ثالثهن (٤) وكزن (٥) له خفى وصات
وقالن يا ردى المعرفه منقب على قادى
طراتك عند منهو يستردك عقب كفل الشات
ضريع الذكر لا تسمن ولا تغنى عن الزادى
بقول الشاذليه مجلس عند العرب مشبهات
وانا كار النشاما فى جميع الحضر والبادى
نحمر بى المجلس والسوائل بينهن نغوات
وأنا ناموس من له بالمراجيل شف وامرادى
تحجج خامر الشاهى بتصنيف من الحجات
يقول لى طعم فيه الطبر ينصادى

٢ - الشاذلية : القهوة .

١ - عفرا : دلة القهوة .

٣ - الدياره : السكر .

٤ - ثالث : الدخان .

٥ - كزن : أرسلن .

على هذا شهود انى أحلى مشترا الساعات
قليل الى شراهن للعباده والله الهادى
توخر قالت الخضرا شراى غايه الكيفيات
الى حل العماس وباس راعى كيف يزتادى
تقدم قال أنا أحلا منك وأرغب جملة الاوقات
الى ما فاح لى شيره عليه النفس تنقصادى
فلاكن زعلت الخضرا وقالت ترك الى فأت
دلىلى وانت سوق المشترى والبيع ياغادى
الى حصلت ربيه فنالى خمس ربيات
فلاكن شرمة يا جمساط كثر المدح ما فادى
جلس واحمرت أوجانه وقال الحق لى بثبات
أنا أغلى والشهود ثبوت ابكتب الشيخ أبو وادى
أنا احشم منك كل المعانى بيننا هيهات
الى خمرت فى طرز جديد وسط برادى
فلاكن يوم يلقيونك على محماسة محمات
على نار الغضا الآن ذنبك للعرب بادى
فلا جابوك من فوق اللهب دقوك كم أهوات
أنا أشوفك بعينى وآ تحمد وآل الاعبادى
تبين حاصل الخضرا وصاحت وأعلنت بأصوات
وقالت برزق العينين يا ملوى الاعوادى
أنا أبين عيوبك للخلايق يا قليل الذات
ترن أصل القطاعه منك صارت بين الاجوادى
ترا الجيران بالاول يجى من بينهم سيرات
قبل ما تظهر يسير ذا على هذا بلا منادى
وقطعة السيره الزينه وراحة جملة الشيمات
وتبين للمجارى ثالث للكف ردادى
هتكت المحصنات الغافلات وبانت السرقات
على شانك وفيما بينهم رايد وروادى
بعد ما أوحيت وانقادت علوم الشر واللجات
فحصت وقمت فزعا وأنا مانيب نشادى
حجزنا ذا عن الثانى يهون وهانت الشدات
وقلت لهم اجلسوا والحق شمس نورها بادى

تنهض واحد واقبل علينا مشر شارات
 سكتنا له وقال انتم عن المشروع صدادى
 تطرجم والتطم واقبل بخاطر والزبد عومات
 صفق الورق واقبل هديره يجذب الغادى
 وقال أقعد تسمع وافتهم لى كان هي فزعات
 فنا رطلى بخمسة وانت بريال الى زادى
 تعذر وانخدم وقال العفو يا صاحب الشيعات
 أنا عبد مليك طايح لأمرك أجي عادى
 أبيك اليوم تدمج لى وتجعل بيننا صحبات
 دوام الدوم يا سيدى وتمحا كل الاحقادى
 نشدت الى بجنبى وقال هذا الهيل بالغلطات
 فعوله ماضيات والكوم من جاد به سادى
 قحصت وقلت هذا العلم يا لمدوح باللقوات
 ترا عفوك على القدرة عظيم وأنت معنادى
 أنا أكفل عايباته وأضمنه ما عادله نوهات
 شرب كاس المذله مدعن للحق منقادى
 خنما قولنا بأزكى الصلاة لسيد السادات
 عدد ما ناض برق ما تحلتم فيه رعادى
 على الى قد جلا الكفر الصريح بمحكم الآيات
 طبيب ناصح للناس يشفع يوم الاشهادى

ونعود مرة ثانية مع الشاعر محمد بن صلاح المطيرى الذى قد سبق له عدة قصائد ومخاورات شعرية فأقرأ معنا هذه القصيدة التى يشكى وينصح طبعه الذى بين الاصلاح فلعل قلبه يستمع لنصحه من هذه الأبيات يقول :

بالعيب كن ولا تبين صوابك	من خوف لا تدرى عن العله أعداك
عسى ربي يعوضك شبابك	والا شبابك راح ما عاد يدك
التمسحك يا قلبى ولحد درابك	واليوم صارت علنك من حضايك
من قبل تبع الود محد حكاك	واليوم كل الناس تروى حكاك
والصاحب الى كان وده غداك	واليوم يا مسكين معاد بسفاك
الى منسول سقم عنه غياك	اليوم يسنانس على يوم فرقاك
لكن لا نرضى بمن لا رضى بك	واعرض عن المقفين والدرب ياطاك

وله أيضا هذه القصيدة يتغنى بها ويفخر عندما يتذكر البر والجو العادى والصيد يقول :

يا عيوني ترى ما فات ما ينبغي له
 لو كنت مبداه براس الطويله
 ابرح احرض و برح كل نزل القبيله
 والظبا ترتعى نبت خضر في مسيله
 كم فنصنا معانيص تهيل الدليله
 يوم وقد صلاة لصبح راس الشميله
 في يدى بندق مهي من أمهات الفتيله
 نسبح العاجز الى ما تعدى مفيله
 وله للشاعر محمد بن صلاح هذه القصيدة بمناسبة عودة جلالة الملك المعظم
 من رحلته التفديده :

هلا يا مرحبا بالعاقل الى عاد للأوطان
 هلا يا مرحبا يا نصر الاسلام والايمان
 جميع الشعب مستبشر بعودة عاهله فرحان
 نحمد الله على صحتك واسترت بك الأعيان
 الا يا عز وجد والحجاز وسائر البلدان
 تحمست المتاعب دون حق أمتك بالميدان
 ألا يقايد العرب وألا يقاهر العدوان
 أذ بريفنا يا غيثنا يا مفنى الفقران
 واختمها بذكر الله وهو الوالى الديان
 قدومه نورت بالملكة والنور عاشيها
 ابن عبدالعزيز الى جميع الناس مرصيها
 ترحب به جميع المملكة قاصيها ودانيها
 ترى صحتك عندي توزن الدنيا وما فيها
 وعز للشعوب الى تزاورها براضيها
 محد قبلك تحمل للقضايا الى نسويها
 وألا يا مظهر حق العروبه من معاديها
 ويا نور البلاد ونور لى ساكن فيها
 ونبى الله محمد له صلاة ما نخليها

وهذا شاعر مجرب عرك الحياة وذاني مرها وحملوها وامتدت به الايام حتى
 ابدته، خريف العمر • وتلفت حوله فلم يجد أحدا يواسيه ويؤنسّه • وشعر
 بدوئه والوحشة تحيط به ، لقد وهن منه العظم وبدله الله بعد قوة ضعفا كما
 في الشاعر :

ويعطى المرء بعد الضعف أيذا
 فافقت دمعات حري واشعار بدوية آخر منها منه من الشاعر « معجب بن فرج
 الخيري » من ذوى عطيه يقول :

يا الله يارب عليم بحالى
 تشفق لحالى يا رفيع الجلالى
 وآحسيفى يا صقر ياما جـرالى
 ما كان لى يوم خلاف التـوالى
 وأعينى يالى للقطر ما تخالى
 يا ضابط عد المخاليق بحساب
 يا حافظ أركان الحرم من ورا الباب
 محد حسبى تالى العمر بحساب
 نهار يبس الريق يوم النسم ذاب
 ليا ختلف عن نواها كل نصاب

يُ يَسْدُقْ مَا دَرْتَهَا بِالْمَوَالِي
 إِلَّا لِيَا جَانَا النَقِيلِي يَشَالِي
 وَنَفْرَحْ لِيَا رَدَتْ عَلَيْنَا الْعَمَالِي
 وَيَا مَاءَ طِينَا الْحَقِّ وَالْحَقِّ غَالِي
 وَيَا مَا صَبَرْنَا تَحْتَ شِدِّ الرِّحَالِي
 وَيَا مَا تَقَوَدْنَا بَنَاتِ الْعَمَالِي
 أَمَا نَصَبِينَا عَنْ وَالِاعْمَالِي
 يَمْشِي مَشْيَ مَخْرَمَاتِ الْجَمَالِي
 يَا لَقِينَا دَوَكَهَا (١) بِالْمَغَالِي
 وَنَخْطُرْ عَلَى قَطْعِ الْعَزِيبِ الْمَوَالِي
 وَغَيْرَنَا عَلَى الْبَلِّ مَهْمَلِينَ الْحَبَالِي
 وَلِحَقِّ أَهْلِ الْبَلِّ فَوْقَ مِثْلِ السِّيَالِي
 وَتَنْقَى بِهِنَ وَرَدَّهِنَّ عَجَبَالِي
 وَتَوَاجَهَتْ بِمَكْرَمِينَ السَّبَالِي
 وَبَقْفَا يَهُنَ مَا نَعْدُ الْإِلِيَالِي
 وَأَلِيَا لَقِينَا مَرْخَصِينَ النَّوَالِي
 مَا جَوَبْنَا بَنَ وَصَنَبِجَ الدَّلَالِي
 وَغَبَ النَكِيفَهُ كُلَّ عَذْرِ أَجْمَالِي
 تَرْمِيهِ لَوْ يَشْرِي لَهَا كُلَّ غَمَالِي
 وَكَمْ مَرْقَبَ بَيْنَ الْحَرِيبِينَ خَالِي
 نَرْعَاهُ قَطْعَمَانٍ عَلَيْهِنَ يَلَالِي

وَلَا قَطْ دَنْتَ مِنْ قَرَايِبِهَا الْأَسْبَابِ
 وَجَتْنَا عُلُومَ الزَّعَمِ مِنْ يَمِ الْأَجْنَابِ
 هَا ثُمَّ جَاءَ لِلْحَرْبِ مَوْقِدٌ وَشَبَابِ
 وَيَا مَا خَذَيْنَا الْحَقَّ وَالْحَقَّ نَصَابِ
 وَيَا مَا تَصَعَبْنَا وَزَدْنَا بِالْأَصْعَابِ
 مِنْ فَوْقِ عَيْرَاتِ مِنَ الْقَفْلِ عَصَابِ
 وَالْأَتْنَصِينَا دِيَارِ بَنِ مَشْهَابِ
 وَالْجَيْشِ قَافِيَهُنَ مَعْجَالِ مَلْهَابِ
 قَلَطَ لَهْنِ إِلَى مُضْرِنَ بِالْأَوْجَابِ
 وَلَا يَظْهَرُونَ إِلَّا عَلَى زَمَلٍ وَرِكَابِ
 وَالْمَالِ جَانِيهِ عَرِيبَاتِ الْإِنْسَابِ
 وَجُونَا وَجِينَاهُمْ وَجَتْ أُمُّ غَصَابِ
 وَيَرْدُونَ حَوْضَ الْمَوْتِ مَا عَنْهُ مِنْجَابِ
 وَالْخَيْلِ مِنْ كَزِ الْمَغَالِيبِ هَرَابِ
 وَبِقَابِلَانَا عَجَلِينَ مِنْ خَوْفِ الْإِطْلَابِ
 مَا جَوَبْنَا مَا حَسِبُوا مِنْهُ بِحَسَابِ
 وَخَيْلِ مَوَاحِيلِ كَبِيرَاتِ الْأَذْنَابِ (٢)
 إِلَى تَسْمَعُ فِي الْحَكِيِّ تَرْمِي الْأَسْلَابِ
 وَتَشْنَاهُ لَوْ مَا لَلَّشْنَا فِيهِ مَضْرَابِ
 كُلِّ يَبِيهِ وَعَنْهُ الْأَجْنَابِ هَيْئَابِ
 الْمَطْرَقِينَ إِلَى عَلَى جَرْدِ الْأَرْقَابِ (٣)

من شعر الشريف العمري وهو من العمور أهل الهدا :

يَا اللَّهُ يَا الْمَطْلُوبَ يَا قَاضِيَ الشَّانِ
 أَتَرَدْنَا لِيَ بِهِ الْبَالُ نَشْطَانِ
 هَذَا وَيَارْكَبَ عَلَى وَسْقٍ غَمَامِ
 نَحْنُ كَمَا الْقَنْدِيلُ فِي اللَّيْلِ سَامِ
 وَلَيْسَا تَقْلَلُ بِالظُّهْرِ وَالْفَقَائِرِ
 صَكَتْ عَلَيْنَا مَكْثَرَاتُ الْحَفَائِرِ
 يَا دَافِعَ السِّيَاتِ عَنَا بِالْإِحْسَانِ
 إِلَى وَلَوْ طَالَ الْمَدَى مَا نَسِينَاهُ
 حَوْسِيحَ الصَّدْرِ وَالْجَيْبِ ظَامِ
 وَأَعْيَانِ تَشْدِيدِ الْجَمْرِ عَقَبَ الْمَوَاسِمِ
 لَوْلَا الْقَسْوَايِمُ قَلَّتْ ذَا طَيْرِ طَائِرِ
 يَشْرَبُ رَدِيفَهُ وَأَوَّلَ الْجَيْشِ مَا جَاءَ

١ - أثرها . ٢ - أي الغنم .

٣ - المطرقين - وسم يخص المزاحمة من الوقفة تعرف به الأبل .

صكوا عليه الركب ركب المغاليج
وهمه عليها مكثرين التصابيح
ولولا قياده من سلاسل حديدى
وان قصر المشوار والا بعيدى
عطه الفضا وخذ مدارج كليه
وان حق له قناص في أرض خليه
تلقى خوالى عندهم مد فنجال
فيها دوا لاهل الحزم والتمثال
ومن بعدها تنقل عليك الذبيحه
ويقابلونك بالوجيه السميحه
قل يا خوالى يا رجال اللزومى
راحت بى الهجره كما الفض يومى
وان هبت الاريب بديت الرقايب (٣)

وانشد وآسائل ذاريات الهباب
والعلم مانى قاصره عن عيالى
من بعدهم لاواه واسم حالى
في ديرة الاجناب مالى تمسدى
وآعيني الى في سنعكم تلسدى
بانصحك يالى بالعواجل تشفيت
دنياك هذى مثل ظل لينا أمسيت
وانت افكر جد اننا والاوايل
راحو من الدنيا بطيب المثايل
اذكر هذاك اليوم يوم التفابن
والناس تجى له من أقصى المكايين
ما ينفع المخلوق غير العمل فيه
ان كان طيب طاب ذكره وطايره
وبانصحك بالصاحب تزود لك بزاد
والياك ما بين أربعة فوق الاعمال

وهو مروح ياخذ الحرم تجميع
لولا هلابه والرسن ما ثنيناه
عدى النظا (١) ينقص وعديه يزيدي
ما أخبر ذلول في بلدنا تعده
مثل الفزال اليا جفل صوب نيه
تعهد المربى بعد شان مرباه
في دلة مربوبة تشعل اشعال
لا بنها محرق ولا هى منايه
من فوق رز فى صحون مليحه
تجلى هموم القلب لو هى مكلاه
الفوا على ربعى وسوا علومى (٢)
واليوم مالى غيركم وآترجاه
ودموع عيني فوق خدى سكايب

وقول آذانك بالهباب موصاه
لكن لا ذا الجين غرقا جهالى
لا علم يا تينى ولا خط أقراه
صابر على مزحى وحزنى وجندى
وآعيني الى فى سنعكم معناه
أحسب حساب الآخره يوم حبيت
والدار الآخر ذاك دار القرارى
ماكنهم كانوا شعوب وقبايل
وانا وانت تابعين الاثارى
يظهر فذاك المختفى بالذهابن
هذاك يوم تشيب فيه الصغارى
اليا وقف وربى باسمه يناديه
وان كان عكسه بشره بالبوارى
لا بد فى يوم ما راحل وشداد
خرجت من دنياك حافى وعارى

١ - النظا - الركب .

٢ - أى أصلحونى معهم .

٣ - نوع من الرياح تهب من الجنوب

وصرت وحدك فوق اجبار وتراب
لا وأ شقا المخلوق يوم الجوارى
الى انتها عمرك فذيك الضحية
يا ويلنا ويلاه ذاك النهارى
ترك عنها فيه يا خوى مغفور
تكسب رضا الخالق وحسن الجوارى
رحل كلامك زين طيب وميسور
وانصب لضيفانك كبار المقارى
طلق المحييا لا تراهم بحقيران
تحسب الصبيان حتى الكبارى
لو طالت المده ترى الطيب مخلوف
وتحسب من الربح الطياب الخيارى
حافظ على الخمس الصلوات في الحين
لا يكون قلبك من أشد الحجارى
اعمل عمل طيب وتلقاه فدام
لا زيل بين العبد ورب السطارى
اتفوز بالحسنى اذا التفت الشاق
بين الحوارى الشيبات البكارى
شفيعا يوم الحشر دون الاقرب
يحل كل المعضلات العسارى

وقال أيضا ابراهيم العبد العزيز العوشن :

الانبياء قد جودوا بالكفايف
لو كان تلقى هروج نظايف
واندرك دهمي المحصنات العفايف
قافيك صراط حدوده رهايف
ولا له ركون ولا لسمكه حوايف
وايضا الحضيض الى له الرب رايف
تقبول يارب عليك الخلايف
تقول حظى ويش علمه مساييف
مده ولا مد اليدين القضايف
آمين جعله مايشوق الكلايف

تركت مالك والعرايب والاصحاب
وجنوك الننين والدل طلاب
وين انت يا مسكين عن هالنيـ
وعند السؤال تقول لا علم ليـ
وانصحك بالصاحب عن الكذب والزور
قول الصحيح الحق ما يغطه النور
واكبح جماح النفس عن كل محذور
والمر خله منك في سبعة بحور
وخلك وسيع الصدر دايم للاخوان
خلك لجاهلهم أبو وابن للثان
وأوصيك بعمل كل طيب وممروف
وتضئير بين الناس بعدين مالوف
وأوصيك بم أوصيك حافظ على الدين
شوف الصخر مع قسوته لربه يلين
لا يضيع عمرك في الملاهى والاجرام
طيب العمل ينفعك في كل الاعلام
حيث ذاك اليوم ما فيه من واق
وتعمر بين الناس راكب لك براق
واختتم كلامى بالنبي طيب الانساب
حتى الكريم الى ترجاه ما خاب

الموت قضا صفوت الخلق كلهم
أندرك يا جاهل تشسيل النميمه
انذوك يا جاهل تقاضى قصصيرك
اعبرف ترى قافيك نار وجنه
أدوع من الثعلب وأدق من الشعر
أوترى البخيت الى له الرب راضى
حق عليك الياغدا لك مضبسنه
ولهوب حق انك تشمت بحظك
يرزقك رب فوق خلقه تعلا
رب ان تعز سعود يا والى السماء

ورعينته ماسن فيها سرايف
عطى البيوت وموميات السفايف
مع الخوى والعسكرى والمضايف
له عادة يثنى على كل خايف
تلقى الجنائز كالهشيم الصرايف
واخوان الانوار متعبين الرهايف
محمد رسول الله عن الخلق نايف
واعداد ما يومى الهوا بالسعايف

يوم ولانا محسن بالرعيه
كم واحد فد بل كبده من العطاء
نقد جنوده من مضوقه عظيمه
وفيصل زبون الحرب من هازه اثنى
فيما مضى كم سربة فد حذوها
رب ان تقديهم على البر والهذى
من سمعنى حقه يصلى على النبى
صلوا عليه اعداد ماهر المطر

هذه القصيدة للمشاعر مطلق النواح البقمى :

بيدك الخير الى مديت جزلن فلعطايا
وتجعل للعرب من كل غدار فرايا
ومن يجنب دليل الحق تدنيه المنايا
ولكن الشف مبدية طويلات البنايا
هوايه الطيبين الى يفكون الخطايا
دليلتهن يقديهن على صك الرعايا
اليا مالت عذوقه بالحذر فوق الفضايا
رعا وادى البقوم الى تسقيه العشايا
على حوز القفترات لا حنى برايا
ضربت القايدة والى جوفها غادى فرايا
وعلمنا بما قلنا وهذى الوصايا
وقال أيضا مطلق النواح البقمى هذه القصيدة «وصية»

الا يالله يالى كل فخران تغاينه
تعز الدين والاسلام والشيطان تخزيه
عسى الى نيته زينه من الاقدار تنجيه
تهيض خاطرى والقلب ما علم بطاريه
هوايه يوم هويت العذارى البيض معايه
هوايه حيل سبازهن يومى بيديه
هوايه غرس بستان وصاف الجم يسقيه
هوايه ذود مصلاحن وحيرانه تبديه
هوايه راس مرقا بن صلاة الصبح اعديه
معى مسلوبت مخباطها يشلع مراميه
أنا هذا هوايه والهوا كل بنويه
وقال أيضا مطلق النواح البقمى هذه القصيدة «وصية»

حراير مثل السباع المرماء
وأما خمس الى عليهن مخبأه
ما يبدى الشانه لجاره ويشناه
مجبور باكرامه ومجبور برضاه
لا بد من يوم التفراق وياه
اكرم قطيرك (١) واحذر الضيف تنساه
ماقت به من واجب الضيف تلقاه
نجرك (٢) ينادى والمسير تنصاه

يا راكب هجن على البعد عبار
ما فوقهن الا الكلايف والاكوار
يمسى اخوى الى حلیم على الجار
الجار له حق لزوم على الجار
له واجب الحشمه كرمه ومقدار
هذى وصاتى يا سعد لك على الجار
الضيف ضيف الله بالعسر والايثار
وخلك ليا قالوا نبى شبت النار

١ - قطيرك : جارك

٢ - نجرك : أى الهاون

وخنث اليأ ناصر لك الخصم جبار
والأ تقتلك خبلن جداء التماكار
واحعض لسانك عن تعراض الاخطار
ومن لا يشيرك لا تبين له الشار
ولا تمن الدنيا ترا الهجر غدار
حسن الفروض الخمس والرب غفار
هذى وصاة الى عرف كل ما صار
اتبع دليل الحق واصحأ تعاده
خله يقول ولا تسره زرياه
عن مسلم مهوب يجبك تقفاه
خله على رايه دليله وعمياه
الى قدر الله ما حد ينفع دواه
يا سعد من ربه عن النار نجاه
وكل يقول العرف من قيس معناه

* * *

وهذه القصيدة أرسلها شاعر رفحاء عبد العزيز النجيدى الى الاستاذ الثمان
مطلق مخلد الديابى تحية للاذاعة السعودية وتشجيعا لبرنامج « البادية »
.. يقول :

سلام الله على بالاذاعة كل يوم وليل
أنا من البادية أصلى ومفتونا برد القيل
أنا الى وان مسكت المقرفون ابدع حلما قيل
ألا يهل الهوى يا معشر العشاق في ذا الجيل
شيوخه والشباب وداعجات عيونهن بالليل
يقولون الهوى يذبح وأنا الى ما بحالى حيل
حبىبى حال حوله ومحلة حالى وأنا بالسيل
حمدت الله على حالى وحالى حل فيها الويل
تحية للاذاعة عن أهل رفحاء ابهديها
والى ولفت لى قافا على الالغان أغنيها
اهيض كل أهالى نجد حاضرها وباديها
جميع الى على الدنيا قاصيها ودانيها
وأخص بها ولد مخلد وهو يفهم معانيها
حديث الحال محلى والحلا حالى معانيها
حدانى عنه حد الحد وهى الحد حاديها
شربت من الموده كاسة والسهم تاليها

* * *

وهذه تحية أخرى لاذاعتنا المحبوبة ولبرنامج البادية تهيفس بها الشاعر محمد
بن مرزوق الحربى يقول :

سلام منى للاذاعة والمذيع
سلام منى عد نبت الربيع
وأخص مطلق حيث رده لى سريع
من فضل عاهلنا الاذاعة للجميع
الله يديمه للعرب حصن منيع
العاهل الى كل شعبه له مطيع
والاسره الى كلهم يحظونها
واعداد نبت وعد اغصونها
كل القبائل عارف لفنونها
فضايله ماظنتى تحصونها
واللى يعادونه يدك اخصونها
وقت اللزوم أرواحهم يهدونها

مما قال الشاعر عبدالعزیز العبد الله الجبیله :

يا الله يا المطلوب يا من هو علينا رقيب يا خير كل الملا ترجيه دايم دوام
المالك المعبود الى ليا من طلبنا يجيب جزل العطايا ضافي خيره علينا علام
نسألك يا الرحمن يا من سايلك ما يخبى تحفظ لنا حامى الاسلام سعود نسل الامام
ارخص لعمره ضارب درب الخطر والرهيب في وسط غبات البحور الى تثير الهضام
أبو فهد ليث الضواري سقمنا بالحريب ليا منه حضر شيخنا ينزال عنا الظلام
من دون حكمه يبذل المجهود رايه يهيب روس المعالي طالها وأظفى علينا السلام
له لابة يردون من دونه أحواض اللهيب كم سجل التاريخ من فعل على ما يرام
شيباننا وشباننا ليا جاء نهار صعب نطاحة القالات دون الدارجند نظام

الشاعر عبد الله الصالح الغدامي الأصل شمري من عبده من سكان القصيم ولد في بلدة عنيزة عام ١٣٣٧ هـ وكان من بيت متوسط في بلده عرفوا بالعفاف والتعفف والتكسب : نعود الى الشاعر عبد الله هو ذكيا متوقدا حاطر البديهة بشوشا بأصحابه يحب المداعبة في نقد الكلام يرغب الوحدة والاعتزال واذا ألزمت الظروف فهو اجتماعي أديب . وكانت هوايته الشعر وتذليل الصعاب من حلول الالغاز وفحص المصانئ وحب الاقتراح وعلى كل فهو بركان مكتوم من الفطنة والذكاء : واذا انطلق بالحديث حسبته يوحى اليك انه مسجل كلامه من لدن بلغاء قد فحصوه . مما تسمع منه من بلاغة في كلامه وحسن نسقه واتصال حلقه . هذا كل ما نقتطفه من أوصاف الشاعر عبد الله الصالح الغدامي .

فمن أشعاره قوله في صديق له استخف بحق الشاعر الغدامي فقال :
يا جالب حبك على غير شاري مالك زبون يشري الى تبيعه
كان انت ما تدري فأنا عنك داري اخباركم تنقل الينا سريعه
يا وئتي وانت امجيع الضواري الى تعللى قارة له رفيعه
بقران حادى ما قاله مذارى اتجاوبه مثل السباع المجيعه
جتنا من الاقرب كل المزارى حل الجفا من بيننا والقطيعه
الصاحب الى يعتنينى اجهارى ما خاف من سود الليالى قليعه
صقر يينا من هباله جبارى وأنفوسنا عيت ولا هي مطيعه
يفرح الى بانث علينا الزواري لو هو خفى يفرح انه يذيعه
دنياك والله به جميعه عسوارى لو هو تزخرف لك سراب ابقيعه

ولما رحل الشاعر عبد الله الصالح عن بلده الحبيب عنيزه تذكر حبه لها واشتياقه اليها مع انه لم يرحل عنها بقضا فيها وانما لطلب المعيشة وانه يحب

العودة اليها فقال هذه القصيدة يصور فيها حبه لبلده واشتياقه الشديد اليه
يقول :

شديت عن ديرتى والفقر جلانى
خليت دار بها حبي وحيانى
لا بد أبرج لها كان الله أحيانى
في ضامرى حبها عن كل الاوطانى
اقفيت وعينى لها مانى بقنعانى
قلبي يحب أرضها والعود وصانى
قال ابنوا ابداركم ساس وجدرانى
يالله تردنى لها من غير حقرانى
حبي لها مفخرة ما فيه نقصانى

* * *

وقال شاعرنا عبد الله الصالح الغدامى في صديق له يدعى على (١) وكان هذا
الصديق لا يقدر الشاعر ولا يقوم بواجبه فتهيى الشاعر وقال :

ياعلى وش موجب كل ما صار
مادريت ان السدوايب تندار
ياعلى قلبي شديته بمنشمار
ياعلى شفتنى مثل واطى الجار
ترا الخبر على اوله ركز قنطار

* * *

وقال أيضا في صديق له ظهر انه يمكر بصحبته :

ويلاه يا كبد طما فوقها أحرار
الى ابيه ايفرج الضيق بى بار
ترا القريب الى وطا وطيت احمار
وأنا اضحك بوجهه وفي ضامرى نار
ليتة يعرف الحق والشرع والعار
لا شك أنا بأصبر والايام تندار
يحيد عواقب ما فعل كل صبار
أنا على نيه وهو صيار مكار
كم أنذرونى وجذرونى بالاشوار

واستر أموري ان حصل منه مله
ما يجعل أحد يعتدي محله
يوم انشب اسنونه ابقلي يتله
لاكن اخاف الي ابقلي يسله
واحذر قريبك باب دارك يدلله
كلها تصبح وتمسى تملله

لاكني قلت ابكر عيون الاشرار
واشوفها زادت عن الحد مقدار
اركي على رمانة الكبد منشار
ماهو فخر ما بين الاقارب ما صار
لا تبني أبجنب الاقارب لك دار
ترا القريب الي سكن عندكم جار

وقال أيضا الغدامي هذه القصيدة فكر :

وانا أتجرا سومته أبي أبيعه
متجمعات به عيوب الشريعة
مما لجأ ضاقت علي الوسعية
والكبد عافت زادها مستليعه
واصبح رجا عيني سراب بقيعه
مع عبرة تقمز ابصدرى سريعه
والام تنسي من مصائب رضيعه
ينزل مقامه لو فروعه زفيعه
الي ومر يلقي من يطيعه
واستبدلوا وصل الرجاء بالقطيعه
ما دام دنيانا علينا منيعه
والحال ما يامن عليها جضيعه
تبيه يفزع لك وهو لك هزيعه

قلبي مع الدلال ما سيم بريال
قلبي بداه اهبال والحق ينقال
يامن يبادلني وأزیده من المال
الجسم يبراه من الهم سلال
والدمع من عيني على الخد همال
وبالصدر زفرات تقل صوت زلزال
غيظ بقلبي شيب بروس الاطفال
ترا قليل المال ما هوب رجال
لو هو شجاع قد مضت منه الافعال
حل البلاء بين القبائل والاجيال
الله يجيب لكربة الحال حلال
اليوم ما تائق على السر مرسال
اقرب قريب من هل البيت غربال

وقال الشاعر أيضا هذه القصيدة عندما كان غائبا عن أولاده وأهله وأحبابه

وكذلك الدنيا لم تساعده قالها وهو غريبا وحيدا عام ١٣٦٩ :

يا مخرج من مظلمات الاهوال
يا عالم ما كان باول وتالي
الي تلاجالك عن الخلق جالي
بيته من المطعم والزاد خالي
هاجت على قلبي احموم اللينالي
تقطعت بيدي بيدي جميع الحبال
والي انه مشلي بكى واشتكال
بصيرة تصلح لحاله وحالي
مطاطي ما تنكشف عند غالي
لنا يجينا الموت يا هميا لالي

ياالله يا مجرى الفلك في مسيره
الملك لك والفلك بامرك تدبره
يا ملتجى المقهور جاهك يجبيره
الي جلا عن عيلته بالهجير
الي انعموا بالنوم عينه سهيره
ما أحد يفيسد الي درا بالسريه
الي شكيب الصاحب مستخيره
أنا أحسبه يفزع وعنده بصيره
والي انها ياهل المعرفة كسيره
الي قضى هم بديننا ابغيره

لا تسأله عن مضيق العيش والحالي
تبدأ تخاطم عيلة لي قبالي
كنه تقلب جثتي فوق صالي
معتدله ما جاء علينا ميالي
نشرى لنا من كل طيب وغالي
شيء جرالي عقبها ما طرالي
ما عندهم غير التشميت ابحالي
الله قطعني من منافع حلالي
والقلب يصلي به من الضيم صالي
أعطيه عقلي واهتني في هبالي

إلى بديرة وعياله بديرة
والى يفيت النوم جاء ما يذيره
يا حر قلبي من حياة مريره
يوم أمنا حيه وحالي ستيه
ترخص لنا مذخوره والذخيره
من عقبها بانث ثلوم كثيره
انر القرابه ما بهم لي بريره
والينوم عيشتنا تراها شريره
والجاش جاشت به لهايب سعيه
يا من معه قلب هبيل يعيره

وقال أيضا هذه القصيدة الشاعر عبد الله الصالح الغدامي « فكر » :

دمع على الوجنات والخذ سيال
والهم طال وخامر العظم سلال
ما يلحق الرجل مع الدرب خيال
واحبا لي محوص جديدهات وأطوال
أشرب من الماء صافي الجم وزلان
واستقصرت نفسي ولا في يدي مال
لزت به الدنيا على حافت الحال
لو هو ولد ناس أصيل من العال
لولا حاله ما سوى فردة نعال

باح العزى منى وعيني تهلى
ضاق الحشا مالي بحالي مسلي
والى أبيه بخاطري ما حصل لي
أخطيت أنا يوم الدهر مقبل لي
أخطيت أنا يوم الموارد أدلي
واليوم شبت وبان عجزى وذلي
والى رفيق صافي مخلص لي
والى فقير بالمجالس ايملي
والى معه مال كثير ايجلي

ونعود مع الشاعر عبد الله الصالح الغدامي إلى بعض القصائد الغزلية فإن
الشاعر غزلي رقيق وهو مع ذلك يجيد الشعر والتلحين فقرأ معنا هذه القصيدة
الغزلية التي تدفقت من قريحة الشاعر الملهم :

ردد الالحن في جوف الظلال
بين أقصار الغرس وانخيل طوال
وش يداوى القلب إلى صابه هبال
بو جبين دارته مثل الهلال
والشسفايا حمر ورموش طوال
وانبريت أبجها برى الخلال
يلتفت لي من يمين ومن شمال
ياخذ التوصيف من عنق الغزال

ناحت الورقا على غصن ظليل
ساجع صوت القميري بالمقييل
يا حمام الورق أنا قلبي عليل
ما يلام إلى تذكر له خليل
والخدود إلى بها برق المخيل
يسحرن يا عبيد بالطرف الكحيل
يعجبين هالذين له عنق طويل
مثل ساق الموز مسلوب صقيل

مثل حق العاج منصوب عدال
من طرح بالسوق يترك ما يشال
كيف أبا صبر عقب ماشفت الجمال
وان سألت فلالي رداد السؤال
ضاعت الحيله ولا فيه احتيال
ردد الالحنان في جوف الظلال

والنهد اليا غمزته ما يميل
كم قتل بالحب من قبلي قتيل
يالله انى طالبك صبر جميل
وان فزعت فلالي بالملعب قبيل
وش ترا يا عبيد أنا كيف أستحيل
قصر الغدامي من قول وقيل

قلنا ان الشاعر عبد الله الصالح الغدامي شاعر غزلي فقال هذه القصيدة لما
رأى قلبه انه لا يزال يرغب الهوى فالشاعر هذا قدير على تصوير المعلوم
موجود فيها هو يخاطب قلبه كأنه ولده أو صديقه جالس أمامه يقول :

تتبع هوى الشيطان وابليس مغويك
والنصح يا قلب الخطا ضايح فيك
ما كل من تهوى من الناس يبغيك
يستخدمك كنه من السوق شاريك
يفرح الى منك أمرته ايكفيك
لكن هواه وخاطره مولع فيك
سود الليالي لافته بين أياديك
متى تلين وتطلب الله ايعافيك
واليوم شفهن شايبات نواصيك
تلقى حسناتك وتلقى مساويك
واسأل الاهك بالخواتم يهديك
دام النفس يذرى وروحك اتفديك
ماحاشها عزران بالقبر يرميك
واموسع صدرك شيبابك ومطفيك
تنزعك بظفوره على الكبد تكويك
ولا يفكـونك ربوعك وأهاليك
قدامك أعمالك ومالك مخليـك
لا تتبع الى هرجته ما تقديك
أما هـداك الله فلا تيب قاويك
تلطف ابعيد ما معه غير يرجيك
يا سامع يونس بالاعماق يدعيك

يا قلبي وش بك مستلج ابعيـاك
أتعبتنى من عام الاول وأنا أنـهاك
تتبع هوى غرو من الجنس هـذاك
كم واحد تطرد وراه ايتعداك
واحد يصك الباب دونك ويبيـلاك
حر ولد ناس عريين يسـواك
لو له ملاذ يلتجى فيه ما جاك
اهب يا قلب الخطا ول ما أقسـاك
راح الشباب ولدت الوقت خـلاك
واكتابك الى ياضعونه يـمنـاك
واستغفر الله عن دواخل نواياك
أما زكيت ورب الارباب زكـاك
تاخذ وتعطى في دوايب الـفـلاك
من عقب ما نتب ضاحكات ثـناياك
تجيك بقعا (١) غافل القلب تفجـاك
الى حضرك الموت ما ينفعك ذاك
الى رماك بظلمة القبر خـلاك
يا قلبي طاوعنى ترانى ابنـهاك
يا قلبي يا قلب الخطا كيف ابقواك
يالله يالى تسجد الخلق لرضاك
سريرتى عندك ولا هوب يخفـاك

في ساعة محد درابى وأنا أعصيك
ما خاب مخلوق يحى واثق فيك
تبدل مساوينا حسنات نرجيك
اصلح سريرة واحد مؤمن فيك
تغفر وتسمح للذى لا يد فيك
ما عندى بجودك على الخلق تشكيك

حلمك وعلمك تستر الى عصيناك
الوائق أبغفوك وجودك وحسنك
الطف وسامح وارحم وأترجناك
يا معافى أيوب من عقب بلواك
بالاسم الاعظم أسألك بأحسن أسماك
هذى أراها من عظام عطاياك
وله أيضا هذه القصيدة الغزلية :

وبيع من كنين الصدر خافى
بديوان يرد الصوت صافى
ما دام النفس تشتاق القوافى
الاه الكون وانت خير كافي
أبو ثليل فوق الردف ضافى
وردف زامى والوصط هافى
ثنايا يلعبن وحمرا شافى
وصاب العقل من عقبه أخلافى
وقالوا لى ترا مانت متعافى
رمت قلبك سهوم ما تشافى
رمتنى بالهوى والله يجنفاى

يقول الى تهيض بالهناديب
لقيت أهل الهوى وأهل المواجيب
والا ياخلى خذ منى وأنا جيب
والا يالله يالى تعلم الغيب
تسخر بالهوى سيد الرعايب
أبو نهيد صغير شقق الجيب
كحيل الطرف واعيون مهاديب
شوت قلبى يا جوهر بالتعاجيب
هليل القلب حيرت الاطاييب
عليل القلب ما انت فى أمل طيب
رمتنى بالهوا صفرا عراقيب

وقال أيضا على وجهه التعجب من قريحته وليس لها أصل فعلى يقول :

يحسب انى من هل الفى يبنانى
فى عيونى معمل السحر ربانى
بوجبين مثل دائرة قمر ثانى
والثليل الى على حد الامتنانى
كنها التفاح ابفضات الاغصانى
يقبلون ابتاجر الزين الاثمانى

يا غزال لدلى وامش ابعينه
توه بطرد الهوى معجبه زينه
يقطفون الورود من زهر خدينه
يسخر العشاق بالخد وعيونه
يعجبين بالصدر توصيف نهدينه
ليت من يدري عساهم يبيعونه

وقال أيضا هذه القصيدة تقال على جبد الماء من البير للابل « مربعة » :

قبل تقوت أوقاتها
تقطعن أودامها
والحبل لا تتلها
دلوى وصل قدامها
والحبل لا تجذها

هات السوالف هاتها
دلوك ترى عرقاتها
هات السوالف كلها
خل الدلو محلها
هات السوالف هذها

جود مرد أحزامها
والنفس لا تمهل لها
تبكى على لزامها
عسى السحاب ايلها
ربيعها وانعامها
تراها ما تبغا الملول
حفيانة أقدامها
من دلو توك غارفه
يكتر عليه أرزامها
امتج لها جم القليب
تضوى لنا بأولامها
غبوقه الضيق انجلس
والحنا فوق سنامها
حوضك لحالك ينتلي
حوى على أكرامها
تمشى على وضح النقاء
والحرب حنا اضرامها

والدلو لا تبذرها
هات السوالف حلها
خل الدلو بمحلها
عل الركاب علها
ترى المطر عيد لها
عل الركاب والذلول
ردادت على الثلول
اسق الحلوب الطارفه
والى بروا اتوالفه
يا مرحبا بأم الحليب
تشرب وتقفى للشعيب
اسقيها قدام الفرس
عليها دبذوب وجرس
يا سابقى حقك علي
على شراك وانهللى
أبغيتها فى يوم اللقاء
حنا مقابيس الشقاء

وقال أيضا في صديق له يدعى على أنه ليس مؤلف هذا الكتاب وإنما هو
أحد أصدقائه الآخرين عندما استشاره فلم يوافق على رأيه فقال الشعاعر
عبد الله الصالح الغدامي :

جانا الجفا منكم وجتنا الزريه
أبعدتنى وأدبت ناس بعيدين
وأظهرت لك ما بالعواقب من العيب
بينت ألسانك وقلبك ابضده
عنينى أنا وأنت وصرنا ضديدين
لبست ثوب من هوى الكبر راهى
تترى الرها للمود مانى عمى عين
تنقض بريمك من عقب ما عملناه
حسب ضميرك طاوى لى على زين
نذرى معك أصبح بوصط السماده
وأنا بعيد ما حصل لى ولا شين

با على عينك عليا جريه
شئ قديمات وشئ طريه
شاورتنى فى هرجة السر والغيب
وأنكرتنى وأوريتنى الشك والريب
ما مستك سود الليالى ابشده
فلبك مريب ما دهتك الدواهى
ما تسمع امشير ولا طعت ناهى
أذكر كلام بالسريره قتلناه
لو قلت لى هذا عدوى قتلناه
وأترك تخر الماء ولا بك صماده
كرب عدوك فوق متنك اشداده

وقال عبد الله الصالح الغدامي عندما وجد صديق له يدعى سعود العيسى سألته
أين أنت يا عبد الله فأجابه الشاعر فوراً بهذه القصيدة بتاريخ ٧/٨/٧٩ هـ في
الطائف :

يا سعود عقبك حربت النوم	أذكر ليال قضيناها
ما نيب يا صاحبي مليوم	طارت عقب ما قضيناها
الطائر الى يدير الحوم	يالتينا ما ركبناها
يا سعود عدوا عليك السوم	يالتينا ما جلبناها
لقيت ناس عطاهم كوم	لو هي لنا ما عقبناها
لو شفت صالح تفل منجوم	يقفى ويقبل بمسناها
السر من بيننا مكتوم	بينى وبينك ضبطناها
الى اقلبك معى مفهوم	الى انت خابر لقيناها
ياخو محمد أنا محكوم	لا تواخسنا لو نسناها
غديت أنا والقرايب	لين انذمت ما حضرنها

فصل الالغاز للشاعر عبد الله الصالح الغدامي :

١ - أنشد وش صاد يوم قالوا حلها عديتها تسعين والصاد صفر

الحل : حرف « ص »

يعنى ما معنى صاد ويش هى الصيده الى صاها وبالأبجد الصاد تسعين
وبالريحاني الصاد من الصفر .

٢ - أنشدك عن ذال من شىء ما يصيبه يوم شافهم قالوا له ذهب
ترى الدليل يا اخوانى أمعيبه ولد تسعه بحساب تسعه لو خط وكتب

الحل : حرف « ذال »

يعنى ان حرف ذال بالأبجد رقم ألف وبالريحاني الذال من الذهب وولد تسعه
يعنى ان حرف ذال غلاق تسعة من حروف الهجاء .

٣ - أنشدك عن جمر بصنعة نار تعطيه مويه ويعطيك نار
حلوها يا هل الافكار هذا شىء أمره عجيب

الحل : البطارية السائلة

٤ - أنشدك عن أنشى عجيب أمرها تظل واقفه طول عمرها

صفرها بالاصل يشابهن حمرها وهي ما تعدا في حياتها مكانها
أنا أتعجب من حملها وأنفاسها كيف هالانشى تحمل من راسها
يدلك عليها شدة بأسها ما تستحي توايق على جيرانها

الحل : النخلة

٥ - أنشدك عن حرف بالبحر وبراسك وبالسما
تلقاه خمسين وفي نظامه نصفها

الحل : حرف « ن »

بالبحر نون يونس وبالراس نون العين وبالسما النون من النجوم ورقمه
بالابجد خمسين وخمس وعشرين من عدد حروف الهجاء *

٦ - أنشدك عن حرف بين الخلايق أيقديك وعدادها سبعين وعطر من الريحان
يروى بها العطشان من غير تشكيك تسع عقب تسع الى صرت عجزان

الحل : حرف « ع »

بين الخلايق أيقديك عينك رقمها سبعين وبالأبجد وبالريحان العين من العطر
وتسع وتسع هي غلاق ثمانية وعشرون من حروف الهجاء *

٧ - أبانشدك العراف حلال الالغاز الى يفك امبرشمت المعاني
اسراج لا كهرب ولا هو من القاز ولا قمر طالع ولا هوب نيراني

الحل : الشمس

٨ - أنشدك عن نور ما هو من الشمس ما هو من الكهرب وفجر ثاني
ولا هو من القاز ولا هو من القبس وجه بلا جسم نشوفه بالاعيانى

الحل : القمر

٩ - أنشدك عن شيء ما هو ب شيء عند الازوال
تشب برجليك دايم يباريك

الحل : الظل

وهذه هي آخر قصيدة للشاعر عبد الله الصالح الغدامي يقول :

قال الذى يرجى الاله الخلايق
وامقطع منهم جميع العلايق
قدمت ذكر الله على كل مخلوق
دولاب فلبى للمحاريق مفهوق
أبكى على وقت قضيته أبكيفة
في وسط أرض بالثمارى مريفه
نسهر طوال الليل كل الزمانى
الوقت ساعف لى وربى عطانى
اقطف زهر شفاههن في سنونى
ما لوم نفسى لو حدث لى جنونى

وايديه من فومه جميع طلايق
واموجه وجهه الى رب الارباب
والقلب من جور الفريبين محروق
مهقه زناد جفت (١) ابدولاب
يوم الهوى يلعب علينا ابسيفه
متفرد وحدى ابتلعات الارقاب
مثل الحمام الى يجيد الغوانى
يا زين موجات الهوى بين الاحباب
والكل منهن لى عطوف حنونى
الى ذكرت الى مضالى وأنا شاب

في ليلة الاحد الموافق ٢٨/٦/٧٩ هـ كان على أخو عويض الازورى دعوى من
شخص يقال له جميل وذلك ان أخو عويض اعتدى على الشخص بالضرب وعلق
عويض على سبول العرب في ما يصيب على أخيه وكان المعدال بيد محمد بن
تويم الشاعر المعروف .

أخذ عويض يلاطف صاحب الحق بكل خلق حسن حتى أن صاحب الحق تنازل
عما هو له وكان الوقت مساءً ومحمد بن تويم حاضر وقال عويض عشاكم
عندى . فوافق محمد بن تويم ولما وصلوا الى بيت عويض حصلت محاورة بينه وبين
بن تويم فابتدأت باسم فهد وانه تأخر عن المجيء اليهم وفهد هذا من الاصدقاء
الذين يعتمد عليهم عويض ولا يعمل شيئاً الا بمشورتهم وهو رجل معروف
هو فهد بن جزى الجودى يقول محمد بن تويم مبتدئاً المحاورة بينه وبين عويض
الازورى :

محمد :

أبطا علينا فهد وأبطا علينا عشاك
وانت رفيق لنا ومحمد ترانا عزاك
عويض :

يا خو بطيخان ما نعرف خطاك وقداك
ونحن رفاقه ونمشى يا صبى في رضاك
محمد :

يا بعدا رضاك لى خيلتها عن سماك
ان جاء لولدى ولد جعله يظلى كماك
عويض :

ان كان ولى برك ما انبنت من حصاك
يحط لك حملة ما تقتدر شيلها

بأني تسمى علينا فلنا وش حداد واعداد حداد دابم وافي كيلها
محمد :

يا صفر من لا يعرفك لو يصيدك شواك يا ويل ذمتك يا ذا الطير يا ويلها
فناصك أرها (١) على كبذك وقطعت كلاك يا مخبل أم الكباير واخبل عقيلها
عويضي :

أنا تراني محسوب يا محمد لمساك أتجنبي مير بعض الناس تاويلها
ان كان ميدك تدور يا رفيفي قراك حصلت لك وحده جن في مواحيلها
مما قال مريسي بن مليفي الحارثي عندما زار ميكرفون البادية مدينة الطائف
عام ١٣٧٩ هـ :

أنا صاحب معاني والرجال الطيبين أصحاب أبوصلهم سلامي بالمحبه والموديه
وأبا أطلبكم تديعونه على أهل العقل والالباب على الشعار وأصحاب المعاني والفداويه
أنا مثل الصقر ملزوم بالجنحان والمخلاب مقيد بالحديد ولكن عيوني شقاويه
سوالفكم تجيني بالاذاعه ولل كلام أسباب تجينا بالسوالف والخبر من غير برقيه
أحب الشيخ مطلق يوم يذكر لي عريب أنساب وهو مأمون ركن الباديه باسناد شرعيه
ومن يعطي جنيه من الذهب ياخذ ذهب بحساب خطار الشاهد الله ما ييا يخلص بربه

أيها القارئ الكريم : في ختام هذا الكتاب الثالث يقدم الشاعر على الحمد
الصفرائي أربعة ألقاب من تأليفه فحاول وفكر عسى أن يسعدك الحظ وتكون أحد
الفائزين بالجوائز .

والفائزون سيعلم عنهم بالاذاعة وتثبت رسومهم وأسمائهم في الجزء الرابع
الذي يلي هذا الكتاب . ولا تقبل الحلول الا برفقه « الكوبون » أما الجوائز فهي
على النحو التالي :

- الفائز الاول له ١٠٠٠ ريال ومئة كتاب من نفس هذا الجزء .
 - الفائز الثاني له ٥٠٠ ريال وخمسين كتاب من نفس هذا الجزء .
 - الفائز الثالث له ٢٠٠ ريال وثلاثون كتاب من نفس هذا الجزء .
 - الفائز الرابع له ٢٠٠ ريال وعشرون كتاب من نفس هذا الجزء .
- تعلن الرسائل على العنوان التالي :

مكة المكرمة . صندوق البريد رقم (٣٤٦) على الصفرائي . فعي أيها القارئ
الكريم أن يسعدك الحظ في حل هذه الالغاز الاربعة وتكون احدي الفائزين :

فهرست الكتاب

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع
٣	صورة صاحب الجلالة الملك المعظم	٢٨	والشاعر عوض الله بن مسيفر
٥	صورة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد	٢٩	مراد بين الشاعر أحمد الناصر وطلق الهذيلي
٧	صورة الشاعر وزميله	٣٠	مراد بين الشاعر عوض بن سليم وعطيه الشاعر
٩	مقدمة الكتاب	٣٤	قصة حادثة مع قصيدة للسيد منصور ومراد بين الشعراء السيد منصور وعويض الازوري وجار الله بن وصل
١١	قصيدة للشاعر علي الصفرائي	٣٦	مراد بين السيد منصور وعبدال المالك
١٢	قصيدة للشاعر علي الصفرائي	٣٧	مراد بين الشاعر محمد بن تويم والسيد منصور
١٣	قصيدة الامير عبد المحسن التوم	٣٧	القسم الثاني
١٤	قصيدة للشاعر فهد بن صويلح الجميد	٣٧	قصيدة غزل لأحد الشعراء السابقين
١٥	قصيدة للشاعر فهد بن صويلح الجميد	٣٧	قصيدة غزل لسعد بن حريول
١٦	قصيدة للشاعر سعد بن حريول بمناسبة تفقد سمو الامير خالد ألوية الحرس الوطني	٣٨	قصيدة غزل لسعد بن حريول
١٩	قصيدة للشاعر علي الصفرائي بمناسبة رحلته الى القصيم	٣٩	قصيدة غزل للشاعر المرحوم محمد العبد الله القاضي
٢٠	قصيدة للشاعر علي الصفرائي في وطنه عنيزة	٤٠	قصيدة غزل للشاعر المرحوم محمد العبد الله القاضي
٢١	رحلة مع ميكرفون « من البادية »	٤٠	قصيدة غزل للشاعر علي الصفرائي
٢٢	مراد بين الشاعر فهد بن صويلح ومريسي الحادشي	٤٣	مع مقدم برنامج « البادية » الاديبي الاستاذ مطلق مخلد الذيابي
٢٣	مراد بين الشاعر أحمد الناصر وطلق الهذيلي	٤٤	قصيدة للشاعر سعد بن عبدالرحمن بن كليب
٢٤	مراد بين الشاعر محمد العبد الله الميمان وعبدال المالك	٤٥	قصيدة للشاعر فتى القصيم
٢٦	مراد بين الشاعر عويض الازوري والسيد منصور نصر	٤٦	قصيدة للشاعر فتى القصيم
٢٧	مراد بين الشاعر جار الله بن وصل	٤٧	قصيدة للشاعر فتى القصيم

رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع
٤٨	قصيدة للشاعر فنى القصيم		واخوانه
٤٩	قصيدة للشاعر موسى بن عبدالرحمن الزهراني	٧٢	قصيدة لمخلد القثامي
٥٠	قصيدة للشاعر محمد سعيد الذويبي	٧٣	قصيدة لمخلد القثامي
٥١	قصيدة للشاعر محمد سعيد الذويبي	٧٤	قصيدة لمخلد القثامي
٥٢	قصيدة للشاعر محمد بن سعيد الذويبي	٧٥	قصيدة لمخلد القثامي
٥٣	قصيدة للشاعر الكبير مخلص بن حبيب الله الذيابي	٧٦	قصيدة للشاعر عبد الله بن زبن من ذوى حسين
٥٤	قصيدة للشاعر محمد بن صلاح	٧٨	قصيدة للشاعر مطلق الذيابي
٥٥	قصيدة الشاعر زهير بن ثابت وشقيقته	٧٨	قصيدة للشاعر علي الصفرائي
٥٦	قصيدة منيع بن بريك الذيابي	٧٨	قصيدة للشاعر سعد بن عبدالرحمن بن كليب
٥٧	فكاهات	٨٠	قصيدة للشاعر فراج بن عايض بن درعان
٦١	الغاز نجدية	٨١	محاورة بين الشاي والقهوة
٦٥	حل الالغاز	٨٣	قصيدة للشاعر محمد بن صلاح
٦٧	قصيدة الشاعر علي الصفرائي في الشيخ ابراهيم العلي الميمان	٨٤	قصيدة للشاعر معجب بن فرج المغيري
٦٨	قصيدة الشاعر علي الصفرائي في سليمان وعلى العثمان القريح	٨٥	من شعر الشريف العمري
٦٩	مع الشاعر في رحلة الى عنيزة وبريده	٨٧	قصيدة للشاعر ابراهيم العوشن
٧٠	قصيدة الشاعر علي الصفرائي في الشيخ ابراهيم الراشد الحميد	٧٨	قصيدة للشاعر مطلق النواح البقمي
		٩٠	قصيدة للشاعر عبدالعزيز العبدالله الجبيله
		٩١	مع الشاعر عبدالله الصالح الغدامي
		١٠٠	مسابقة الكتاب
		١٠١	المسابقة

اللفز الاول

انشدك أنا يا ولد عن حاكم حكمه على النـسـاس
يملك بلاد العجم والترك وبلاد الكـرودى
مع نجد هي واليمن والا غضب يضرب الـسـراس
وهو وحيد ولا له من يشد له العضـودى

* * *

اللفز الثانى

ونشدك عن طير لا باز ولا هو فرخ قرناس تحد يحايل ثمن مشراه في كل النقودى

* * *

اللفز الثالث

وانشدك كان أنت في غبة بحر هالقطو غطاس
عن حرمة غدت الورعان من غير التهـودى
أعيالها أعوذ بالله تختلف بأشكال وأجناس
أنا بعد شفقتهم وأثبت على هرجى شـهـودى

* * *

اللفز الرابع

ونشدك عن سربت بطوالت من غير سسياس
حصن الا ما بدا اللازم يبلى الكبـودى
هذا وهن ما خدن مع حصن هاك الوقت مـرواس
لا شك ما أظن ينكر فضلهن غير الحـجـودى

* * *

طبع هذا الجزء في دار الثقافة للطباعة والزكوغراف بمكة بتاريخ
في القريب العاجل يليه الجزء الرابع «من البادية» .

تعلن المراسلات على العنوان التالي - مكة ص.ب : ٣٤٦ على الصفراني

* * *

حل اللغز الأول :
حل اللغز الثاني :
حل اللغز الثالث :
حل اللغز الرابع :
الاسم :
العنوان بالكامل :

* * *

بعد اجراء القرعة سوف تكتب أسماء الفائزين في الجزء الرابع فاكتب عسى
أن تكون أحد الفائزين بالجوائز .

